٦٨ صفحة

صورة فنية

(العدد ١ من السنة الرابعة) (١٩٧) ٢٠ / ٦ / ١٩٣٣

الاشتراك بالقرش المصرى
٦٠ الجمهور في مصر
٤٥ الطلبة والعمال «
٨٠ مع المسامرات للجمهور «
٦٠ « « الطلبة «
والخارج زيادة ٤٥ لكل مجلة
الادارة: بحارة الملكين أمام الباب البحرى لحديقة الازبكية نمرة ٤

شهرزاد

صاحبها ورئيس تحريرها محمد المرصفى

SCHEHERAZADE
Directeur - Propriétaire :
MOHAMED EL MARSAFI
DIRECTION - ADMINISTRATION
RUE ELGUNINA IL BAHARRY
4 Haret IL Malikein
Cairo

هـــذا العــــدد ٦٨ صفحة

مسلسلات شهرزاد

تنشر شهر زاد مسلسلات لاشهر المؤلفين وأدق القصصيين وصفاً . وأمهرهم تحليلا فى كل عـدد من المسلسلة الواحدة ستة عشرة صفحة كبيرة .

وهى مع ذلك تطبع المسلسلات بشكل ممتاز يسهل معه ضم كل ما يصدر منها الى ما قبله ليكون آخر الامر كتابا قيماً .

صراع بين معشوقتين تبتدىء فى هذا العدد من صفحة ١٢٩ — ١٤٤ وبوافق ٤٣ — ٥٨ من أرقام المجلة

فهرس قصص العـدد السابع والتسعين بعـد المائة

م	ص		م	ص	
١٦٨٦	٤	آفة الحب	١٦٩١	٣٠	الرجل ذو العونية (مصورة)
١٦٨٧	١٢	الفزع من البوليس (مصورة)	١٦٩٢	٣٥	حورية البحر «
١٦٨٨	١٩	انتقام حماة «	١٦٩٣	٣٩	الورقة المالية «
١٦٨٩	٢٢	هدية غير مقبولة «		٤٣	صراع بين معشوقتين (الرواية المسلسلة)
١٦٩٠	٢٥	شبح الراقصة الاسبانية «			

آفة الحب

بقلم الأستاذ صادق راشد

كان من دأبها أن تقف كل يوم بالنافذة ترقب زوجها عند عودته من الديوان حتى إذا لمحته مقبلا على البعد لوحت له بيدها باسمة ثم هرعت تجتاز الحديقة الصغيرة الظريفة جريا لتستقبله عند بابها فتحمل عنه مظلته أو تختطف الصحيفة التي يحملها عابثة لاهية مشرقة وقد فاض بوجهها من الهناء آيات بارزة

وكان من دأبه إذا هبط من القطار في محطة المطرية — حيث يسكن — ان يمط عنقه ويلقي ببصره إلى نهاية الطريق حتى تستقر نظرته على مسكنه وتجول عينه بحثا في نوافذه ثم تتعلق بنافذة بعينها يبدو فيها ذلك القوام الذي يعرفه وذلك الوجه الذي يحبه وهذه المرأة التي يخاص لها الحب ويرى نفسه الى جوارها أسعد الناس.

فمنذ ستة شهور اقترن مجدى باحسان على أثر نيله شهادة البكالوريا وظفره بوظيفة كتابية في احدى وزارات الحكومة.

وكان زواجهما من هذا الطراز الذي يمكن أن يسمى زواج الحب. إذ طالما لقى احسانا في القطار وهي ذاهبة الى القاهرة أو راجعة إلى المطرية. فلما أنس منها الاحتشام والخلق النبيل علق قلبه بها ومضى الى أهلها يخطبها إلى نفسه

وأصاب مجدى من وراء هذه الزيجة سعادة موفورة إذ كانت احسان على مابدا منها كريمة النفس شريفة السجايا على حظ من الثقافة والاطلاع. فوجد فيها مطمح رجائه وامتزجت أحلامه بأحلامها وانبعث خياله يثير من خيالها وألفيا في حبهما وشبابهما مايهيئ لهما جوا من الهناء المقيم

وفي أحد الايام وقفت إحسان ترقب عودة زوجها على عادتها.

ووقف القطار في محطة المطرية برهة من الوقت ثم أطلق صفيره يشق الفضاء ومضى متابعاً سيره

وبعد لحظات لمحت احسان زوجها مجدى مقبلا فلوحت له بيدها فأجابها بتلويحة خفيفة. ثم هبطت الدرج ووقفت عند باب الحديقة في انتظاره

ولما أشرف على البيت وتبينت وجهه انقبض صدرها وعراها شئ من الاكتئاب.

انه اليوم ليس على مثل شأنه المألوف فهو يسير متباطئا متخاذلا كأنما يحمل على كتفيه عبء الدهور. وفي وجهه اعياء المهموم أو المريض الذي أنهكه الداء. وفي حركاته وجوم وجمود

وخيل اليها وهي تنظر اليه انها ترى مريضاً قد غادر فراشه ومشى في الطريق مترنحا يوشك ان يسقط

وريعت احسان وهتفت تقول في سرها

— ألعله مريض ..!

حتى إذا دنا من الباب همست في روع وفزع

— مجدى ..! مابك ..؟ أمريض انت ..؟

فهز رأسه سلبا وارتسمت على شفتيه ابتسامة متعبة وأجاب:

— كلا ... لم تسألين ..؟

فنظرت إلى وجهه تفحصه وقالت

— كأني بك عليل تشكو شيئا ..!

فضحك ضحكة قصيرة وقال

— انك واهمة فيما أرى

ولكنها لم تصدق زعمه ومدت يدها على عجل فلمست جبهته ثم قالت فى لهجة الواثقة :

— أن رأسك ساخن .. !

— هذا من أثر الحر ليس إلا

وسكتت على الرغم منها وأن كانت ما تزال عند رأيها من أنه مريض يشكو شيئا ويكتم دونها ما به . وقادته من يده الى الأريكة كما تقود طفلا صغيرا وقالت له

— أجلس هنا ريثما أعد لك قدحا من الليمون

— ولكنني جائع ..!

فلم تعبأ باحتجاجه وقالت

— الليمون قبل كل شيء فهو الذى سيذهب عنك ما تحس من تعب واعياء .

ولما جلسا إلى الطعام مضى يتناوله بلا اكتراث ولا احتفال وأصاب منه أقل من عادته . وكان فى خلال الأكل شارد الذهن ذاهل اللب يلزم الصمت ولا يجود بالحديث الا قليلا واذا تكلم أوجز وعمد إلى الاقتضاب

وكانت زوجته تختلس اليه النظر من حين الى آخر وتتفحص وجهه تحاول أن تكشف ما يكتم دونها . فاذا أحس منها هذا الالحاح مضى يتكلم او ارتسمت على شفتيه ابتسامة ذات لون عجيب او تشاغل بالتهام الطعام أو بالنظر الى الجدار .

وما خفى شيء من هذا على زوجته بل أيقنت أنه يطوى دونها سرا ما وانه ليس مريضا كما كانت تتوهم .

ولكن أى سر يخفى عليها وهو الذى ألف أن يصارحها بكل شيء ولا يقيم بينها وبينه حجابا .. ؟!

فماذا جد اليوم حتى يرد لسانه عن الكلام .. ؟!

فلما فرغا من الطعام وجلسا فى الشرفة المطلة على الحديقة أقبلت عليه تقول :

— مجدى ..! انت مالك ..؟ فيه إيه ..؟

فنظر اليها وفى عينيه دهش واستطلاع وقال

— فيه إيه ..؟ ولا حاجة ..!

فهزت رأسها باسمة وقالت وهى تنظر فى عينيه .

— هوه أنا عبيطة ..! فيه حاجة أنت مخبيها عنى ..!

فضحك ضحكة قصيرة مبتورة . ورنت ضحكته فى أذنها رنينا غريبا وقال

— أنا أخبى عنك حاجة .. ! مستحيل ..! انت النهاردة عندك اوهام كتير ليه ..!

فقالت احسان وهى ما تزال تحدق فى عينيه

— وانت النهارده عامل شاطر ومكار .. الكن مش على أنا يا مجدى ..!

فلما رأى الحاحها قال وهو ينظر الى النافذة

— أبدا ما فيش سر ولا حاجة . . . الحكاية انى بس مضايق علشان المدير بتاعنا ناوى يوفر جماعة من الموظفين ويستغنى عنهم .

واحست الزوجة وهى تصغى اليه ان البرودة قد تمشت فى أوصالها وازدردت ريقها وقالت

— حيرفت بعض الموظفين . ؟

— آه آل علشان "يوفر" .. الميزانية ملخبطة

— لكن حيرفتهم خالص .. ولا يعنى حينقص ماهياتهم ..؟

— لأ رفت على طول .. عاوز يرفت بيجى ربع الموظفين على الاقل ..؟

— طيب وده مش حرام .. ؟

فقال مجدى فى انفعال .

— حرام ه. هم دول ياشيخه بيعرفوا حاجة اسمها حرام .. الواحد منهم ميفتكرش لما كان صغير وعمال يجرى وراء القرشين .. دلوقت بينجعص على

الكرمى وبحره قلم يقفل خمسميت بيت .. !

— ياسلام .. ! عاوز يرفت خمسميت واحد .. !

— آه ياستى .. !

وهزت احسان رأسها فى رثاء وشفقة وقالت :

— حرام ... مساكين عيشهم ينقطع .. !

— بس بيقولوا لك الميزانيـة معجزة وعلشان كده حترفت دول .. بدال ما ترفتوا دول بلاش انهم تعيين ناس جداد أحسن .. والا ايه

فقالت احسان بحيبة .

— طبعا ولو حتى ينقصوا ماهيـاتهم أحسن ما يقفلو بيوت بحالها ..

— حد دارى ياستى ، حد دارى ... طيب اهه اللى عاوز يرفت علشان بوفر بياخد فى الشهر زيادة عن ميت جنيه .. !

— ميت جنيه .. ! يا سلام .. ! !

فقال مجدى منفعلا .

— أمال أقل منها .. بدال الميـة دول كفـاية سبعين .. كفاية ثمانين .. لأ ... هنا تنقيص ماهيته يبقى حرام .. أما رفت الغلابة علشان الميزانية معجزة .

فقالت احسان مؤيدة .

— حقه ده ظلم خالص .. !

وساد الصمت بين الزوجين .

وهنا وثب الى ذهن احسـان السؤال المرعب الرهيب .. ؟

ترى أيكون زوجها بين هؤلاء الخمسمائة موظف الذين سيفصلون .. ؟ أيكون مصيره بعد ايام الى الشارع يتسكع فيه أو القهوات يقضى نهاره عندها .. ؟ !

وانقبض قلبها عند ما طاف هذا السؤال برأسها واشتد خفقان فؤادها .

ولكن لم كان زوجها حزينا مهموما .. ؟ لا ريب أنه يعرف شيئا ما عن مصيره فكان هذا باعث همه وقلقه .. أم أن الامر لا يعدو أن يكون قلقا عاما على مصير الآخرين .. ؟

ووثب السؤال الرهيب الى لسانها ولكنها ردته عن اللسان ولم تجرؤ ان تقول له .

— هل أنت بين المفصولين .. ؟

ولكن السؤال لم يزايل ذهنهـا بل لبث هناك يلح عليها ويزعجها ويدور فى جوانب رأسها ويهزها هزا

ولم تقو احسان بعد على المقاومة فقالت فى فزع وخوف .

— طيب وانت زعلان ليه .. ؟ هو انت من ضمن إل ... المفصولين .. ؟

ولم يجب مجدى على سؤالها فوراً بل ضحك ضحكة قصيرة موحشة الصدى وقال

— لأ .. ماأظنش .. ! لكن مين عارف الظروف إيه .. ؟ الواحد طبعاً ميقدرش يضمن حاجه ..

فقالت احسان مستسلمة

— طبعا .. اللى فى حكم ربنا حيكون .. ولا تزعل نفسك ولا حاجه ... ان كان يعنى الله لايقدر يحصل حاجه مايهمكش هو اللى يسيب الحكومة يعنى حيموت من الجوع خلاص .. ! الدنيا مليانه شغل

وابتسم مجدى ابتسامة باهتة وقال

— ده صحيح .. لكن انت نسيت المثل اللى بيقول ان فاتك الميرى اتمرغ فى ترابه .. ؟

ثم أطلق مرة أخرى تلك الضحكة الرهيبة الموحشة الصدى التى بعثت فى أوصالها برودة أدنى إلى برودة الموت

وفى اليوم التالى وقفت احسان تنتظر عودة زوجها

من عمله وفى قلبها قلق وفى عينيها لهفة قاسية

ورأته مقبلا على الدار يمشى تلك المشية المتخاذلة المنهوكة .

ورأته يقتلع قدميه من الارض اقتلاعا

ولما نظرت فى وجهه أدركت كل شئ

وقال مجدى بعد ان حياها

— المدير النهارده أعلن أسماء الموظفين اللى استغنت عنهم المصلحة خلاص

وسكت مجدى عند هذا الحد وارتسمت على شفتيه ابتسامة باهتة صفراء

وقالت إحسان فى صوت مختنق

— ري بعضه ياسيدى ... مايهمكش ..! إوعى يزعل أبدا .. !

فأجاب مجدى فى صوت أشد اختناقا

— وانا زعلان ... ؟! أبدا ...

ثم أطلق تلك الضحكة المعهودة .. هذه الضحكة المبتورة ذات الصدى الموحش الرنان

وقادته زوجته من يده إلى المائدة وجلسا يتناولان الطعام فى صمت وسكون كأنهما فى مأتم . وكانا إذا تكلما عانيا جهدا ملموسا فى انتزاع الكلمات وبدا الصوت رنانا أجوف كأنه صادر من اعماق قبر مهجور

ولما فرغا من الطعام بادرت الزوجة إلى الفونوغراف فأدارته وأعقبته بالراديو ثم دنت من زوجها وجذبته من يده وهى تقول

— سرحان فى ايه ياخويه ... ابلا دوشة دماغ ... ! يالله قوم فرفش وانبسط ... ! يالله بنا على السيما .. حنقعد نزعل على ايه

ولما فرغت الايام القليلة الباقية فى الشهر وحل اليوم الأول من الشهر التالى وهو اليوم المضروب موعداً لفصل الموظفين الذين استغنى عنهم أقبلت احسان على فراش زوجها توقظه فى الصباح الباكر على عادتها ليذهب إلى عمله

ولكنها ما لبثت أن ذكرت الحقيقة القاسية وهى ان زوجها قد فصل من عمله فردت لسانها عن منادااته ووقفت تنظر الى وجهه برهة وهو مستغرق فى النوم ثم انحدرت من عينيها دمعة كبيرة ساخنة . ولما لم تقو على مغالبة ما بنفسها غادرت الغرفة تجرى على عجل وانطرحت على الأريكة فى الغرفة المجاورة وانفجرت تبكى بمرارة .

***

وتتابعت الأيام والشهور ...

ونفد المبلغ الضئيل الذى كان يدخره الزوجان للأيام السوداء . وتحول مجدى الى حلى زوجته يرهنها ثم تقصر يده دون الوفاء فتباع الحلى بأبخس الاثمان . ثم عمد الى متاع زوجته فباع ما زاد على الحاجة واشترى بثمنه خبزا .

وما اكبرها على النفس أن تمتد يد الزوج الى متاع الزوجة أو حليها ولكن ما عساه أن يفعل وقد سدت سبل الرزق فى وجه الزوج المسكين . والبدن لا يرحم بل يطلب حاجته من الطعام وليس التاجر رسولا حتى يقدم الطعام الى من يشاء مجانا دون أن يتقاضى منه أجرا .

وانتقل الزوجان الى مسكن جديد لا تبلغ إليه حتى تجتاز طائفة من الحارات والأزقة حتى تسوخ القدم فيها فى اكوام من التراب والأوحال والقاذورات على مسكن وضيع يفيض منظره الى النفس وتنبو عنه العين . فاذا ارتقيت الدرجات المتداعية ألفيت نفسك فى مسكن صغير تضرب الريح فى غرفة من خلال هذه الجدران المشققة ويسيل المطر من ثقوب سقفه البالى المتهدم .

وما ركن مجدى الى الراحة أو استطاب هذه البطالة بل كان يغادر بيته كل صباح فلا يعود الا قبيل المساء سعيا وراء الرزق وبحثا عن عمل جديد يلتحق به فيذهب الى هذا يتوسل اليه ويتعلق بالآخر يرجوه .

والوعود تنهال عليه من كل جانب دون ان يتحقق شيء منها .

واقبل مجدي يوما على واحد من كبار الموظفين يتوسم فيه النجدة وكانت له به معرفة وثيقة اذاشتغل تحت اشرافه ردحا من الزمن .

ومضى مجدي يشرح لهذا الموظف بؤس حاله ويقول :

— اننا اليوم ياسيدي نقنع بالاكلة الواحدة من الثلاث الاكلات ونكتفي باللقمة عن اللقمات . وحسبنا من الماء رشفة واحدة تغنينا عن رشفات . وما جنيت ذنبا حتى افصل من عملي وانا الشاب الكفء الحائز لشهادة البكالوريا . لك أن تنظر ياسيدي الى ثيابي فتراها بالية والى وجهي كيف انحفه الجوع .

وتأمل الموظف الكبير وجه مجدي وثيابه وبدا الالم على وجهه ومصمص شفتيه أسى ثم وعده خيرا .

فلما كان اللقاء التالي قال الموظف الكبير يخاطب مجدي

لقد سعيت لك يامجدي افندي وقدمت الطلب بنفسي الى سعادة الوكيل منذ اسبوع وأنعشم خيرا

وفي نفس هذه اللحظة التي زعم فيها الموظف الكبير أنه قدم الطلب بنفسه الى الوكيل — في نفس هذه اللحظة كان الطلب ساكنا في درج مكتبه (مكتب الموظف الكبير) حتى اذا مل هذا الجمود الذي حل به وثب من الدرج الى سلة المهملات..!

واشترى مجدي يوما بعض ارغفة من الخبز وقدمها اليه البائع ملفوفة في صحيفة قديمة فمضى يجيل فيها نظره ويتصفحها وقد طال العهد به وبالصحف

ووجد فيها بقية مقال ينعى كاتبه على الشبان تقاعدهم وتعلقهم بوظائف الحكومة وفي ميدان الاعمال الحرة متسع للجميع . واختتم الكاتب قوله بهذه الكلمات الحماسية .

«أي عار في إن يمضي خريج الحقوق أو التجارة أو حامل البكالوريا فيجوب الشوارع وينادي بملء صوته .. ترابات . فانلات .. أي عذر في هذا وهو لا يحترف مهنة وضيعة بل مهنة شريفة نبيلة هي مهنة التجاره ...!! وأي عار في ان يشتغل جرسونا في قهوة أو في مطعم ..!! وأي عار في أن .. الخ »

والقى مجدي بالصحيفة الممزقة الى وقال يخاطب نفسه

— العار الوحيد هو اننا نشأنا على غرار من التربية لا يهيء لنا السبيل الى هذه المغامرات ومع هذا فسوف نرى فانه ينبغي ان آكل وأعيش .

وراح يتردد على القهوات والمطاعم يطلب عملا فينظر اليه صاحب القهوة أو صاحب المطعم ويقول :

— انت ياحبيبي عاوز تشتغل جرسون ..؟ البكالوريا ما فيش فيها فايدة ..احنا عاوزين واحد يكون متمرن ..يكون لك خبرة سابقة .

وليت شعري كيف يمكن ان تكون هذه الخبرة ماداموا لا يسمحون له أن يشتغل مبتدئا ..؟ اهذه الخبرة السابقة غذاء يرضعه من ثدي امه ..؟ أليست هي بداهة نتيجة عمل ابتدائي .. ان الخبرة لا يمكن أن تتكون من تلقاء ذاتها .

على أنه مع هذا لم ييأس ولم يقنط بل مضى يبحث هنا وهناك عن عمل يلتحق به فيقضي نهاره باحثا مجدا حتى اذا أقبل المساء رجع الى بيته منهوك القوى محطما بلا أمل أو رجاء .

ورجع مجدي يوميا الى بيته وتلقته زوجته بالسؤال المألوف الذي تردد على لسانها من قبل مئات المرات وهو .

— هيه .. اعملت ايه ..؟

والقى اليها أيضا بالجواب المألوف الذي ردده من قبل مئات المرات .

— ولا حاجة ..

وقد جرى الزوجان على ان يسكتا عند هذا فتتنهد الزوجة ويرتمى الزوج على احد المقاعد ويلزم الاثنان الصمت .

اما اليوم فلم تلزم الزوجة الصمت بل التمعت عيناها انفعالا وازدردت ريقها وقالت فى صوت فيه ثورة مكتومة .

— ولاحاجه ازاى ..! يعنى حنفضل كده والا ايه الحكاية ..؟!

فتنهد مجدى وهز كتفيه واجاب بلا مبالاة .

— طيب وانا حعمل ايه ..!هو انا ساكت ؟! ما انت شايفة اهه كل يوم رايح جاى ..

فقالت زوجته فى انفعال ظاهر

— وانا ايه اللى استفدته من رواحك ومجيك ..!

— طيب بس قولى أعمل ايه .. ؟

وهنا انفجرت الزوجة تقول

— شوف لك طريقة .. أنا ذنبي ايه تعردنى معاك .. صيغتى بعتها وفرشى بعته وذلتنى جنبك ... هدوم مفيش وأكل زى الناس مفيش ...

فقال الزوج فى انفعال مكتوم

— طيب ما أنا قلت لك يااحسان روحى عند امك الكام يوم دول لحد ربنا مايفرجها. أما صيغتك وعفشك فان شاء الله الاحوال تتحسن وأرد لك كل حاجة وزيادة كمان

فهزت الزوجة كتفيها وصاحت به

— اهه كل يوم أسمع منك الكلام ده .. بقالى سنة وانت كل يوم تقولى السورة دى .. ! أنا خلاص طهقت ومقدرش أصبر بعد كده بقه

— طيب بس هدى نفسك شوية يااحسان قولى انت عاوزة ايه وانا أعمله

وكان الزوج يتكلم فى هدوء فقد أذله الفقر والجوع وجعلاه هادئ النفس محطم القلب

وصاحت الزوجة ثائرة

— أنا عارفه تعمل لى ايه .. خلينى زى بقيت الستات .. ! فين صيغتى .. فين عفشى .. اللى ماعندى جلابية .. اللى ماعندى فستان .. انت ماكنتش قادر تو كانى طلقنى .. انا غصباك .

ورفع مجدى نظره الى زوجته وامتلأت عيناه عتابا ولوما وقال

— عاوزانى اطلقك يااحسان .. !

— ايوه طلقنى .. انت جايبنى هنا تذلنى وتكسر نفسى .. البنت تروح بيت جوزها تسعد وتتهنا وما فيش حاجة تطلبها الا تجيلها . وانا جيت هنا انجردت من كل حاجتى .. !

— وهوه احنا كنا كده زمان يااحسان ؟!

— انا مالى ومال زمان .انا لى دلوقت .! ايه افضل طول النهار على طعمية وحتة جبنه ! هدوم مافيش. فلوس مافيش . غير العفش كان اللى كل يوم يتباع وغير الصيغة اللى مابقاش فاضل منها الا حتة خاتم لاهنا ولا هناك

— بكره كل شئ يرجع لأصله

— بكره . بكره . بقالى ميت سنة أسمع قولة بكرة ، انا خلاص بقه مابقاش عندى صبر أبدا

— طيب ويعنى عاوزه ايه .. عاوزانى أطلقك .!

— ايوه عاوزه اطلق . سيبنى اروح بيت اهلى مادام ما انتش قادر توكلنى .

— طيب ماتروحى عند اهلك موقتا لحد ربنا مايسهل الامور

— وموقتا ده ايه ! سنة . سنتين . تلاته .

— ياشيخه ماتقوليش !

— مابقالى سنه اسمع منك ان اللى احنا فيه ده موقتا بس .. ! هو انا بقى ليه دلوقت عين ارفعها بين

الناس ١٠ ده احنا ساكنين فى حتة خرابة ١٠ لاحلاية ولا هدمة ولا جزمة ٠٠ انا نفسى انكسرت ٠٠ انا مقدرش استحمل بعد كده ابدا ١٠ انا مش غصباك تخليني ٠ طلقني واعتقني لوجه الله

— عيب يا احسان تقولى الكلام ده

— مش عيب ... انا نفسى انكسرت خالص

— يعني عاوزانى اطلقك ..!

— ايوه عاوزه اطلق ..!

— طيب يا ستى اتفضلى روحى ولما على من بكره أجيب المأذون ونيجى نعمل اللازم . إستريحتى ياستى .

— ايوه استريحت .. بل واحد يدورله على سكة .. مش ايه افضل طول عمرى فى الذل والغلب والفقر

ومضت احسان الى الغرفة المجاورة تحزم بعض حاجاتها تهيؤا للرحيل . فان الفقر اذا دخل من الباب هرب الحب والهناء من النافذة .

وانطرح مجدى يفكر فيما آل اليه شانه .

الآن وقد عاد فقيرا انكرته زوجته واولته ظهرها غاضبة متبرمة .

وهى على حق مع هذا اذ ماذنبها حتى ينتزعها من بين اهلها فيلقى بها الى الفقر والجوع . اى اثم اقترفت حتى تكابد هذه الحياة القاسية .

ولكن اليس فى الدنيا شىء اسمه الوفاء ..! اهذا الزواج الذى تم بينهما ويتم بين سائر الازواج مجرد حبر على ورق ..؟ مجرد رسميات سخيفة لا اثر لها فى النفس او فى القلب ..؟

واين اذن هذا الزواج الذى يزعمونه رابطة مقدسة خالدة ..! هذا هو حادث عرضى قد قوض اركانه وذهب ببنيانه . .!

والحب ..!

لقد تزوج احسان عن حب وثيق وبادلته هذا الحب وامتزجت روحاهما وحياتهما . واليوم يتبدد كل شىء وتنفصم كل عروة وتختل كل رابطة .

فأين ما قال الشعراء عن الحب وعن خلوده .. ! اهو وهم زائل ..؟ أهو سراب خادع ..! اهو اسطورة من الأساطير يتناقلها الناس دون أن يكون لها وجود . . ؟!

وبدأت هذه الخواطر التى انثالت على ذهنه تتضاءل وتضطرب وتختلط بعضها ببعض . وراحت تدور فى رأسه وتكر وتفر ثم تسكن دفعة واحدة ثم تدب مرة أخرى . . .

حتى غلبه النوم أخيرا فاغمض عينيه وراح فى سبات عميق .

واقبلت زوجته بعد حين وقد هيأت حقيبتها لتنبئه انها راحلة الى بيت اهلها تمهيدا للطلاق .

ودفعت احسان باب الغرفة ونظرت الى زوجها فاذا هو مستغرق فى النوم .

واستندت احسان برهة الى مصراع الباب ووقفت تتأمل وجه زوجها .

لقد كان عهدها به شبابا طلق المحيا بادى البشاشة فى وجنتيه نضرة وهناء .

أما الآن ..!

حول عينيه هالة زرقاء تنم على عبء الهموم الذى يثقل كاهله ، وغاضت من وجنتيه هذه النضرة المزدهرة وبدا ممتقع اللون غائر الوجنات تطالعك من وجهه آيات الاعياء والتعب

وهذا البدن الممتلىء قد استحال الآن نحيفا ضامرا أنهكه الجوع والفقر

ونظرت إلى ثيابه فوجدته يرتدى هذه البذلة الحائلة اللون وهذا الحذاء الذى بلى وتمزق ، وهذا القميص الذى بليت أكمامه وقلبت ياقته

فاذا كانت هى قد قاست محنة الفقر وكابدتها فهى ليست وحدها التى تكابد وتقاسى

أن زوجها لأشد منها مكابدة ومقاساة

انه ليقضى نهاره خارج الدار يجوب كل ناحية على قدميه بحثا عن عمل ثم يعود وقد حفلت نفسه بالقنوط واليأس والعذاب ، على حين تظل هى فى الدار هانئة مستريحة

وزوجها المسكين يلقى كل يوم عشرات الصدمات حين يرفض رجاؤه ويرد خائباً ، وهو مع هذا لا يحدثها عن خيبته بل يكظم همه فى صدره ويكتم دونها أساه ويظل يتعذب وحده

وإذا كانت هى قد جاعت فهو مثلها قد كابد الجوع ، وإذا كانت قد حرمت ثوبا جديداً فهو قد لقى من الحرمان ماهو أشد وأقسى

وراحت إحسان تتأمل وجهه مرة أخرى ، وقرأت فيه قصة الشباب المحطم المعذب

فكيف تطاوعها نفسها على ان تتخلى عنه فى مثل هذا الظرف .؟!

انها ليست من الجحود إلى هذا الحد البغيض ..

لقد اقترنت بمجدى لتشاطره السراء والضراء — لتقاسمه الهناء والعذاب

فكيف تتخلى عنه الآن

إن هذا لن يكون

واستيقظ مجدى من نومه بعد حين فألفى زوجته جالسة على مقربة منه

وفتح عينيه ودار بهما فى ارجاء المكان ثم ذكر الحقيقة الهائلة فانقبض صدره ومشت فى وجهه سحابة من الغم وقال فى صوت خافت يخاطب زوجته

— انت لسه هنا يا إحسان .. أنا بحسبك روحتى .!

فنظرت اليه إحسان عاتبة ثم ابتسمت وقالت فى صوت رقيق

— أروح ليه يا مجدى ..! أنا كنت مجنونة .. هوه ده معقول انى أروح وأسيبك .. اليه ..! احنا مش واكلين عيش وملح سوا ..!! أنا مستحيل اتخلى عنك يا مجدى .

فقال الشاب وهو يغالب رغبة ملحة الى البكاء

— يعنى حتقعدى يا احسان .. ومش عاوزه الطلاق

— أنا كنت مجنونة ..! اللى يكلوا عيش وملح سوا مايسيبوش بعض أبدا يا مجدى

فتنهد مجدى وقال:

— ايوه يا احسان .. اللى يكلوا عيش وملح سوى ما يسيبوش بعض أبدا.

ثم وثب عن الاريكة ومشى إلى النافذة ووقف يطل منها وقد اغرورقت عيناه بالدموع المكتومة ولحقت به زوجته فوقفت الى جوارد وأمسكت بيده تضغطها فى رفق وحنان وقد سالت عبراتها على وجنتيها وهى تغالب ما بنفسها.

ونظر مجدى الى زوجته بغتة من خلال دموعه ونظرت اليه من خلال دموعها:

ثم انفجر الاثنان يجهشان بالبكاء وقد تضاغطت أيديهما واشتد فى قلبيهما الخفقان .

صادق راشد

بالادارة كل ما يطلب من

مسامرات شهرزاد

وثمن العـــدد الواحد

١٠ ملليات

الفزع من البوليس

لم تكن مادلين هالس تريد أن تنظر الى ما حولها ولكنها كانت قادرة على أن ترى في الواجهة الزجاجية كل ماوراءها

وقالت مادلين لزميلها ارثر الواقف الى جانبها

— اذا كنا سنظل على الدوام عرضة لاقتفاء أثرنا فانى تاركتك لا محالة

وغص ارثر ، فقد كان تواقا الى البقاء مع مادلين، ولولا ذلك لقبع في داره ليريح قدمه الموجعة

وعادت مادلين تقول

— حين أكون مرتدية فستانا جديداً كهذا الفستان ، يهمني طبعاً أن تصوب الى الانظار من كل ناحية ،وان اجتذب الابصار ،ولكني لا أحب بحال ما أن أسير في رفقة رجل ترتعد أوصاله كلما مر به شرطي أو مر هو بشرطي

فقال آرثر مدمدما

— أظن أنه لايضيرك أن تبدي لي قليلا من الاشفاق!

— حسناً ولكن رجائي اليك ألا تأتي الليلة الى محطة فيكتوريا بالتوديع فانهم لن يظنوا الا أنك تحاول الفرار .

وأرسلت نظرة الى صفحة الواجهة الزجاجية وقالت .

- انهم يقتربون وهذا وحده ينهي الامر

وبقى ارثر في مكانه واقفاً يرقب مادلين وقد أشارت الى سيارة أتوبيس لتقف وراها وهي تصعد الدرج ، ولمح الساقين البديعتين المفتولتين، ثم رأى الكمسارى وهو ينظف لها المقعد قبل أن تجلس وغابت من أنظاره

وبقى ارثر وحده ثم قال في حدة

— نعم انكم جميعاً تظنون أني جولياس موستن وانكم جميعاً لعلى خطأ عظيم فلست هذا الرجل

ولكن الواقع الذي لم يكن ينكر البتة أن ارثر كان قوي الشبه بجولياس موستن الذي كان البوليس يجد في أثره .

***

وقر قرار ارثر في ذلك المساء أن يتبع مادلين الى بلدة «وربلجيت» حيث ذهبت لتقضي ختام الاسبوع مع أسرتها .

ولم يكن ارثر قد خطب مادلين لنفسه بعد، ولكنه كان يرجو ذلك .

وكانت العلة الباعثة له على اللحاق بمادلين هي أنه كان يعرف أن مادلين في دارها ستحيطها هالة من الشبان.. فكان هذا وحده مدعاة لحنقه وقلقه

وعجل ارثر فنظر في جدول مواعيد القطارات، واستقر رأيه على قطار يستقله

وبادر الى بعض أمتعته فحزمها في حقيبة صغيرة، وعرج بقدمه الموجوعة حتى الشارع واشار الى سيارة استقلها الى المحطة .

وركب القطار ولما يبق على قيامه الا دقيقة واحدة.

وما أن ركب ارثر القطار حتى تناول حقيبته الصغير وذهب الى الممر ، لان هناك أمرا كان أرثر قد بت فيه الى جانب اللحاق بمادلين .

وأغلق أرثر الباب على نفسه في تلك الحجرة الصغيرة التي أعدت فيها شركة السكة الحديدية مرآة ومنشفة .

وأخرج عدة الحلاقة ، وفي لحظات قليلة أزال

ذلك الشارب الجميل الذي ظل ملازما وجهه مدة أعوام.

الآن لن يستطيع الناس القول أنه يشبه جولياس موسين . ولكي يكون موفقا من بعد الشبه بينهما فقد رفع عن عينيه النظارة الصغيرة الجميلة التي اعتاد وضعها على عينيها ووضم مكانها نظارة أخرى بأطار سميك مصنوع من « الباغة »

ونظر أرثر الى نفسه في المرآة فالفى أنه لا يبدو للانظار مختلفا فقط عما كان يعهد في نفسه من قبل ، بل أنه رأى انه اصبح يشعر بشعور مختلف

وعاد ارثر الى الدهليز مطمئن البال ، هادىء النفس ، ولكنه جلس في مقصورة غير المقصورة التي كان جالسا فيها أولا .

وفتح احدى الصحف . وكما هو العهد في الايام الاخيرة طالعته صورة واضحة المعالم للرجل الذي يجد البوليس في أثره .

كان هذا الرجل المنشود قد احتال على الكثير احتيالا شنيعا رهيبا وابتز منهم أموالا طائلة ثم اختفى بعد ذلك عن الانظار ، فانطلق رجال البوليس في اقتفاء أثره ، وأحاطوه بشبكة من الجواسيس والاعين وروقب كل ميناء ، ونشرت صورة المحتال في كل صحيفة وعلى الجدران وفي المحطات وفي كل مكان تقريبا ، وطولب الجمهور أن يعين رجال الشرطة على القبض عليه ، وراح الجمهور يرقب بعين لا تغفل ، فأصبح ارثر من جراء ذلك هدفا لانظار المارة في كل مكان .

وكان ارثر ، كما أسلفنا ، قوى الشبه بموسين المحتال وأن لم يكن في مثل اناقته .

وأيقن أرثر أن جولياس موسين مستقر الآن في مكان خفي يضحك ملء شدقيه كلما وقعت أنظاره على صورته في الصحف ، ويسخر من سخافة رجال البوليس .

ورفع أرثر نظره فجأة من الصحيفة التي يطالعها فاذا به يجد قبالته فتاة جالسة لا تحرك ساكنا وهي محدقة النظر فيه تحديقا غريبا .

***

وفي طرفة عين تبين ارثر في هذه الفتاة انها هي بعينها التي اصطدمت به عند نافذة التذاكر ، والتي رجته أن يسمح لها بالسبق في أخذ تذكرتها وسمح لها أرثر بالتقدم وسمعها وهي تطلب تذكرة الى « وربلجيت » حيث هو ذاهب .

يالنكد الطالع ! ويالسوء الحظ ،

انه بدلا من تخليص نفسه من مأزقه القديم ، قد أوقع نفسه في مأزق جديد ، ولكنه مأزق خطير حقا فان هذه الفتاة قد رأته وشاربه لا يزال ناميا في وجهه ، والآن فانها تراه وهو حليق الشارب وقد وضع نظارة اخرى غير التي كان واضعها من قبل

انه في الحقيقة قد فعل مايظن الناس أن جولياس موسين يفعله في مثل هذه الظروف

انه ضرب من التنكر على كل حال

ان الناس كانوا يقتفون أثره حين كان شبيها بجولياس موسين ، أما وقد لجأ الى مثل هذا الضرب من التنكر فقد أثار شكا أعمق من الشك الاول

وشعر ارثر بنظراتها تخترق قلبه ، فأرسل اليها نظرة كأنما يقول لها

— نعم اني لاذ كرك كذلك ولكن لدى قليلا من الشرح فهو لابد لي أن اقدمه اليك امام هذا الجمع من الناس ؟

ولكنه قبل ان يفكر في عمل شيء ، أوان يعمل شيئا ، رأى ان القطار قد وقف فجأة ، وان الفتاة حين شعرت بوقوف القطار قد هبت من مكانها ، وغادرت المقصورة .

اتراها ستنذر احداً من رجال السكة الحديدية ؟

اتراها ستتصل تليفونياً بسكوتلانديارد ؟

أم تراها قد فزعت من وجودها معه ؟

على انها وان كانت قد قطعت تذكرتها الى « وربلجيت » الا ان القطار قد عاود سيره دون ان يراها ارثر قد عادت الى مكانها

وتنفس إرثر الصعداء ، وظل مكانه حتى وصل القطار الى المحطة التي ينشدها فهبط من القطار وسلم تذكرته

وهو مطمئن القلب

وذهب ارثر الى فندق صغير مكث فيه حتى اغتسل وارتدى ثيابه وفحص نفسه فحصاً دقيقاً ثم خرج في طريقه الى منزل مادلين

كانت مادلين وحدها ، فقد جاءت الى هذه الغرفة لاستقباله ، تاركة الاميرة في مكان آخر

وتقدمت ما لين منه ، واجتذبته الى كثب من نافذة ثم حملقت في وجهه دون ان ينم وجهها عن ارتياع او صدمة او غضب او سرور ، ولكنها كانت ذاهلة مشدوهة

واخيراً قالت له في صوت ينم عن الدهشة

— هل انت ارثر ؟

— نعم وما يستطيع احد ان يخطئني الآن

— انك بغير شارب تبدو كاحد البحارة

— غير عادى

— فظيع .

فشعر ارثر بعض موجم وقال

— اوه ! انني آسف .

ولم تضع هذه النظارة الشنيعة ؟

— لابد لى من وضع نظارة اذ يجب ان ارى موضع قدمى

وجلست مادلين على مقعد وقالت

— حين رأيتك قادما ظننتك تاجراً تريد ان تبيعني شيئا من البضائع

— على كل حال لن يدوم ذلك إلى أمد طويل

— أمد طويل !!

وأرسلت ضحكة نابية وقالت

— هل فكرت كيف يكون شكلك حين ينبت شاربك ، هل تصورت ما ستكون عليه فى الايام الاولى ؟

شكل غير منتظم قبيح دميم ، ثم استطالة فى الشارب وتهدل جوانبه ، وطول جانب أكثر من جانب آخر ؟

فقال ارثر غاضبا

— اقول لك إنني فعلت ذلك من أجلك . انني أعلم انه ما كان لى أن ألحق بك الى هنا اذا كان وراء ذلك مضايقتك فحسبت أن هذه الطريقة قد تريحك وتخرجك من هذا المأزق

فادارت مادلين وجهها وقالت

— انني لا أستطيع أن أتصور نفسى سائرة الى جانبك فى رابعة النهار

— حسناً ولكننا الآن فى الليل فهيا معى نسير قليلا ، فانني ماجئت الا لاحدثك خصيصا حديثا لا يمكن ارجاؤه

— وهل أنت عازم على أن تقوله وأنت فى هذا الشكل .. المتنكر

— سأخلع النظارة ان أحببت

فهزت أكتافها وقالت

— سأسير معك حتى مكتب البريد ، وبعد ذلك عليك ان تأوى الى فراشك وفى الصباح تستقل القطار وتعود الى لندن

وجلست مادلين على مقعد وقالت : حين رأيتك قادما ظننتك تاجرا تريد أن تبيعني شيئا من البضائع

وانتظر ارثر حتى ارتدت مادلين قبعتها وخرجا معا من بوابة الدار

وجفل ارثر فجأة اذ رأى فتاة واقفة بجانب مصباح الطريق ، ساكنة هادئة كانها موقنة مما تفعل ، ولم يكن هناك شك فى شخصية هذه الفتاة فانها لم تكن غير الفتاة التى كانت معه فى القطار . ويظهر انها استطاعت بطريقة ما ان تقتفى أثره حتى هذه النهاية

ماذا يفعل الآن ؟

لو أنه أفضى بسره الى مادلين ، لزادت الطينة بلة ، وازدادت العلائق توترا بينهما .

وكيف يستطيع ان يسير إلى جانب مادلين ويلتمس منها قبول الزواج منه ، وهناك من يقتفي أثره ؟ وأنه ليعلم أن هذه الفتاة لن تثب فتقبض عليـه ، كلا ، ولكنها ستظل متتبعة أثره ثم تنبيء الناس والشرطة .

على أن أرثر جمع شجاعته وسار الى جانب مادلين صامتا .

وطال الصمت بينهما وأخير قالت مادلين في صوت رقيق

— انك إلى الآن لم تنبئني شيئا في حين قلت أن لديك ما تريد أن تحدثني به حديثا لا يقبل ارجاء .

ورشقته بابتسامة وانتظرت .

وكانا قـد وصلا الى مكـتب البريد فدارت على عقبها في طريق العودة ، فـمد يده ولمس كتفها لمسة خفيفة وقال

— لا تعودي الآن .

— فرفعت حاجبيها في دهشة وقالت

— لا بد لي من العودة يا ارثر فقدتركت الاسرة حين قدومك وهم في انتظار سماع كل الانباء ، وليس في استطاعتي تركهم في أول ليلة بينما أني ذاهبـة الى البريد .

— وهل أستطيع أن أعود معك ؟

— أنك لا تعرف أهلي وأنا أريدأن يروك لاول مرة كالعهد بك قـديما . . . . ليس في استطاعتي أن أقدمك وأنت بهذا الشكل ، عجيب هذا ! أنك تبدو في صورة أجرامية .

وصدم أرثر ولزم الصمت .

ووصلا إلى بوابة منزلها .

وكانت الفتاة المقتفية أثره لا تزاول وراءه .

ثم تركته مادلين وأغلقت الباب وراءها بعد ان حيته بابتسامة

وظل أرثر وحده في الطريق .

وشعر بالرغبة الجامحة أن يذهب الى تلك الفتاة التي كانت لا تزال واقفـة مكانها وبحجها ويظهر لها خطأها ، ولـكنه التفى ان هذا المكان . أمام منزل مادلين ، غير صالح لمثل هذه المناقشه .

وسار متئدا في سيره ، وقد وضع يديه في جيوبه ، دون أن يلتفت مرة الى الوراء .

ولشد ما أدهشه سماع صوت الفتاة الى جانبـه ، واعجب من هذا ان صوتها كان صوتا خلابا لا يمكن أغفاله

وقالت الفتاة

— عم مساء يا مستر موستن .

فوقف أرثر وقال

— يؤسفني أن لست غير موستن .

— لم أكن أتوقع منك الاعتراف .

— كلا ؟

وقالت الفتاة

— رأيتك في لندن وقد أفسحت لي الطريق عند نافذة التذاكر ، فراقني منك انك وانت مطلوب ببحث البوليس عنك ويجد في أثرك ، لاتزال تجد من وقتك فسحة لتخلي الطريق لفتاة على عجل من أمرها . ولم يكن هناك سبيل للخطأ في معرفتك ثم بعد ذلك صعدت في القطار الى التنكر . وأظن انك تريد أن تعبر القنـال ؟ وأظن ان هناك زورقا بخاريا في انتظارك على الشاطيء خرجت لتداعب فاتنتك المداعبة الاخيرة قبل الابحار ولتقضي حق الوداع وعلى ذلك ففيك أمر الجدير ان بالاعجاب على كل حال

فابتسم ارثر شاكرا

وعادت الفتاة فاستطردت قائلة

— هل تذكرني ؟ لابد انك لاحظتني في القطار ولهذا غادرت المقصورة لأضيع الشك من قلبك . لقد رأيتني أحدق النظر فيك وخفت أن تفر من بين يدي لهذا انتقلت الى مركبـة أخرى وظللت مختفية على انظارك ، ولما رأيتك تدخل الفندق ، ذهبت فأنبأت صحيفتي تليفونيا .

فقال ارثر دهشا

— أو اذن فأنت صحافية ؟

— هذا صحيح ، وهـذه فرصة عظيمة لي . ولو فرضنا وانك هاجمتني ثم فررت مني فأني سأجد مع ذلك مادة لنشرها في الصحيفة الاولى . اليس حسبي حين أدخل المكتب مترنحة من أثر هجومك علي فيقول لي رئيس التحرير ، هه هل عندك قصة ، فأقول له باسمة « نعم وانني أنا القصة » ثم أقع جثة هامدة على الارض

وخلع ارثر النظارة فقد شعر بضيق منها . وتابعت الفتاة قولها

— لقد رأيتك قبل ذلك وأنت خارج من منزل نعرج وفي يدك حقيبة ثم ركبت سيارة فركبت واحدة واقتفيت أثرك ولحقت بك في المحطة وسمعتك تسأل حمالا عن أفريز قطار وبليجيت ولهذا سبقتك الى قطع التذكرة . وقالت لي صحيفتي لازميه كظله مهما فعل واينما ذهب

وقال ارثر

— هل تريدين مني ان أسير الى جانبك في هدوء الى مركز البوليس أم هل أنت عازمة على اصدار صفير أم هل البوليس موجود فعلا ولكنه مختف عن الانظار ؟

وقال ارثر

— هل تريد مني ان أسير الى جانبك في هدوء الى مركز البوليس أم هل أنت عازمة على أصدار صفير، أم هل البوليس موجود فعلا ولكنه مختف عن الانظار ؟

- ليست فكرتي تسليمك ، وكل ما أريده منك القصة نفسها . أريد ان أحادثك وأظفر منك بالبيان الوافي عن كل ما فعلته منذ اختفائك . اذ ذاك أكون قد كونت مستقبلي . فصتي هي اني وجدتك واتصلت بك دون ان تعرف اني صحفية واني ظفرت بقصتك في شقتيك على حافة الصخرة وسيكون عنوانها « كيف حادثت جولياس موسن » بقلم جريتا موريس

— جميل أن أعرف اسمك

ثم حين تنتهي من قصتك لهذه الفتاة الاجنبية عنك والتي ظفرت بعطفك تمس بيدي مسة رقيقة ثم تهبط الى الماء وسط الظلام الدامس، وتعتلي ظهر زورقك البخاري وتغيب عن الانظار

— ولكن من ذا الذي سيصدق قصتك ؟ كيف يعتقدون انك حقيقة قد قابلت جولياس موسن ؟

— لانهم سيراجعون كل ما سأذكره فامن واحد يعرف اين اختبأت وسأنبئهم وحين يذهبون للتثبت والتحقق سيرون الدليل . انني لست من رجال الشرطة ولكني صحفية فليس من شأني ان اعمل عمل رجال الشرطة .

فابتسم ارثر ابتسامة عجيبة وقال

— نعم ستنالين عطفي فخير لنا الآن ان نذهب الى الصخور

— ولكنني ارجوك الا تدفعني الى الماء

فقال ارثر مرتاعا

— ياسيدتي العزيزة . ان جولياس موسن ليس قاتلا سفاحا

فقالت مبتسمة

— اعرف وذلك هو السبب في عدم خوفي

***

وجلسا فوق قمة الصخور

ومرت بهما فترة خيل اليهما أنها دهر

وشرع ارثر يجيب على اسئلتها ليظفر منها بالثقة فراح ينسج لها قصة عن نفسه باعتباره جولياس موستن ، فقال انه نشأ من ابوين شريفين ولكنهما فقيرين فلما قضيا نحبهما اندمج في معترك الحياة يكافح ويناضل كي يعيش

وكانت الفتاة بين حين وحين ترى ابتسامة غريبة يفتر عنها ثغره فتقطب حاجبيها

ووصل به الحديث الى تاريخ حديث فوصف كيف كان يسير فى شوارع لندن، وكيف كان الناس يحملقون فى وجهه ويشخصون اليه بأنظار مبهوتة وكيف كان رجال الشرطة يسألونه ويحققون معه

فنظرت اليه الفتاة وقالت

— اتعنى انهم كانوا يقبضون عليك ثم يطلقون سراحك ؟

فابتسم وقال

— هذا ما اعنيه بالضبط لانني فى الحقيقة لست جولياس موستن ، وكانوا يخطئون نفس الخطأ الذى وقعت انت فيه

فحدجته بأنظارها وقالت

— لا حاجة بك الى الخوف منى . اذكر الحقيقة مطمئنا ولك منى وعد الشرف ،

— وبشرفى كذلك لست جولياس موستن

وساد صمت رهيب

وكانت جريتا تنظر اليه وهى عابسة كالاطفال حين يخالجهم الشك ، وشعرت ان رباط المودة يحل ويتفكك فقالت :

— اتعنى شرفاً انك لست جولياس، لقد ابقيتنى معك هنا كل هذا الوقت لتمهد الطريق لمستقبلى ؟ هذا هراء ! لماذا اذن حلقت شاربك ؟

وفى تؤدة وهدوء افضى اليها ارثر بقصته بحذافيرها ولم يكن يشعر بشىء من الفخار لانه خيب ظنها فقد الفاها فى هذه الفترة القصيرة فتاة بارعة الجمال راجحة العقل ، عظيمة القلب ، وكان لها صوت خلاب كان يستمع له فى ارتياح وسرور

واستمعت له جريتا فى صبر وهدوء حتى انتهى من قصته فقالت وقد ادارت وجهها

— اذن فهذه هى قصتى الرائعة العظيمة سأذهب الى الجريدة وأبلغها الامر واتناول مرتب أسبوع ثم أطرد

فقال أرثر فى لهفة

— لست أرى سببا لذلك . ألا تريدينها قصة ، يا الهى .... لقد ظفرت وربى بقصة عظيمة حقا . قصة لم تخطر فى بال انسان . « الرجل الشبيه بجولياس موستن . » أليست هى قصة يماثلها فى روعتها ؟ أذكر كل شىء أفضيت بك اليك الآن .... حدثى القراء عن المرات العديدة التى قبض على فيها . . . . وكيف أصيبت قدمى .... وكيف فقدت فتاتى .. . . وكيف ركبت القطار . . . . وكيف حلقت شاربى ووضعت نظارة أخرى .... وكيف وجدنا أنفسنا جالسين على حافة الصخور . . . حدثيهم عن الرجل الذى لم يجد لنفسه راحة الا وهو جالس على حافة هذه الصخور .

وساد الصمت قصيرا بينهما ثم وضعت جريتا يدها على ذراعه وقالت فى صوت رقيق

— هل يضيرك أن أكتب كل ما قلته ؟

— البته .... على شرط الا تذكرى اسم السيدة .

ومن المرجح أنك ستذكرين اسمى: فالقصة قصتك .. واذا لم تصدقينى فانى مستعد ان أرافقك واظهر نفسى فى صور على صفحات الجريدة

وظلت يدها مكانها ، ومره بقاؤها

ونظر اليها وأعجب بجمالها وبأنفها الصغير وبشفتيها القرمزيتين

وقالت أخيراً

— حسنا وسأذهب الآن وأنقل قصتى على أسلاك التليفون .

— سآتى معك فربما كانوا فى حاجة إلى

— هذا جميل منك ، ومن المحتمل أن يطلبوا عودتى فى سيارة وأظن أنهم سيطلبون ذهابك معى ليروك رأى العين

— هذا يلائمنى

— ولكنك جئت لنقضى ختام الاسبوع هنا

— نعم ولكنى غير مرغوب

***

وقالت جريتا وهى فى السيارة بعد ان ظلت شاخصة فى ارثر مدة طويلة

— لست ادرى لماذا كنت تضع نظارة على عينيك ولماذا كنت مبقيا على ذلك الشارب الكريه

— الم تحبى شاربى ونظارتى ؟

— بتاتا . كانا دائما يظهرانك فى هيئة غريبة عن حقيقتك .

— أتعنين أنك تفضليننى وأنا فى هذه الهيئة .؟

— طبعا ولو كنت منك لما رجعت الى هيأتى القديمة .

فصمت ارثر قليلا ثم قال

— لن أعود الى هيأتى القديمة او الى احد قديم فمتى نستطيع ان نتناول فطورنا وغداءنا وعشاءنا معا كل يوم ؟

صدرت يوم السبت الماضى

قلوب محترقة

رواية غرامية ممتعة

فى واحد وعشرين فصلا

اطلبها من الباعة فى كل مكان

انتقام حماة

قصة عن الأشباح الشريرة

ان التي قتلت طفلي سوني انما هي جدته الميتة الثاوية في قبرها .

تلك حقيقة أستطيع أن اقسم عليها واؤكدها وان رميت بالجنون والخبال اذ كيف يمكن أن ترتكب جريمة قتل امرأة مغيبة في قبرها . . . ؟!

غير أن ذلك هو الواقع فهي التي قتلت سوني وان لم تطعنه بخنجر أو تسقه سما .

في أحد الأيام دعيت إلى مرقص خاص وهناك لقيت هاري ليفر . وما كان بي ولع بالرقص وكان به هو أيضا تلك الرغبة من هذا الفن . فتركنا المدعوين يتخاصرون ويتحركون على وقع الانغام . وجلسنا نتبادل الحديث في سكون وقد خلونا في ركن منعزل .

وأحسست أنني بدأت أميل إلى هذا الشاب اذ كان ظريفا حلو الحديث واسع الذكاء قوي ال . . . على أنني أوجزفا كف عن هذا الوصف الذي لا يجدي . فان الحب حين يطغى على المرء يحرمه القدرة على الوصف الحقيقي ويراه مفتونا لا يدري العيوب ولو كانت بارزة واضحة .

وبعد أسبوعين صرنا خطيبين .

وما كانت هناك عقبات تحول دون اتمام هذه الخطوبة والمضي فيها حتى الزواج فهو ذو إيراد ملائم وله بيت في نورفلوك ورثه عن أمه ووعد ان يرممه ويجري فيه بعض الاصطلاحات الحديثة حتى يعود ملائما للذوق العصري .

وأقبلت يوما على هاري أقول له ،

— لكم كان بودي أن التقي بأمك يا هاري . . !

ورماني هاري بنظرة عجلى فاحصة وقال !

— بل أنني لمغتبط بأن موتها حال دونك وهذه المقابلة التي تنشدينها . . !

وكان هذا الجواب الذي القاه إلى على غاية من الغرابة فأثار دهشي وعجبي وأنا أعلم أن هاري كان مولعا بأمه فكيف يجري لسانه بهذه الكلمات التي تنطوي على شيء من النفور من أمه .

ولم أكتم دونه هذا الخاطر الذي جرى بذهني فقال مجيبا على ملحوظتي)

— هذا صحيح ومن العسير أن أفسر لك الأمر على النحو الذي يبدو به جليا لا غموض فيه . انني شديد الولع بأمي وكنت اكن لها حبا عميقا يستحيل معه أن ينفسح قلبي لحب آخر . وفي العالم رجال كثيرون من هذا الطراز يخلصون الحب لأمهاتهم فتغلق قلوبهم دون الغرام بغيرهامن النساء وأن اختلفت طبيعة الحبين . ولقد كانت أمي من ناحيتها شديدة الولع بي وبثت روحها في نفسي وعلقت آمالها كلها علي . ولو أنها كانت الآن على قيد الحياة لما ارتاحت الى حبي لك ولو ضعت العراقيل دون زواجنا وحبنا . انها تريدني لنفسها وحدها وهذا الحب الأموي الذي تطويه في قلبها محال أن يتردد أو يحجم عن الغاية التي ينشدها .

فقلت مجيبة على رأيه :

— انني اعتقد انها كانت حقيقة بأن تألف هذا التطور الجديد فتنزل على قواعده وترى أن قلب ابنها يمكن أن يتسع لحب آخر غير الحب الأموي .

ولكن جوابي هذا لم يصب هوى من نفسه فأجابني معترضا بقوله

— انها ماكانت لتألف هذه الحال الجديدة وانني لأعرف أي حق المعرفة . على أنه يحسن بنا أن نتقي الحوار في مثل هذا الموضوع فهو لايجدينا شيئا بل على النقيض قد يشيع بيننا سحابة من الكدر لامبرر لها

وعدلت بعد هذا من الاشارة الى هذا الموضوع حتى لا أولم هاري فقد أدركت انه كان بين يدي أمه عجينة تصوغها كيف تشاء

وتزوجنا .. وقضينا أياما لم أر أسعد منها فكان هاري مثال الزوج الطيب الذي يحرص على هناء زوجته ويعمل على تهيئة كل أسباب الراحة لها

ولما انتهى شهر العسل غادرنا الفندق الذي كنا نازلين به وهبطنا نورفولك لنقيم في البيت الذي ورثه هاري عن أمه

وكان البيت مشيدا على الطراز العتيق ولكنه كان جميل التنسيق حسن الترتيب وزاده جمالا هذا الترميم الذي أجراه فيه هاري أخيرا

وكان البيت يطل على حديقة ظريفة حفلت بشتى الورود والازاهير فيحمل الهواء عبيرها الى البيت فيرده جنة حبيبة الى النفس.

وحرصت في كل ساعة على أن أردد أمام نفسي ان هذا البيت جميل هادئ محبوب حتى أقنع نفسي بهذا . إذ الغريب في الأمر ان البيت على رغم ماذكرت لم يكن جميلا هادئا محبوبا ..!

لقد كنت أحس وأنا أجوس خلاله أن هنا شيئا مايفسد جمال هذا البيت ويجرده من هذه الخلال الطيبة التي تحوطه

كان في البيت شيء ما يغير من حقيقته ويفسده . وما كنت أدري كنه هذا الشيء وحقيقة أمره ولكنني كنت على يقين منه ومن وجوده

على انني عزوت الأمر إلى الوهم واتهمت أعصابي بالضعف وذهبت إلى أحد الاطباء أسأله أن يصف لي مقويا ولكنه هزأ بي وأنبأني ان اعصابي قوية لاتحتاج إلى أي علاج

وفي الليل .. حين أكون في مخدعي يخيل إلي انني أرى هذا الشيء . وحين يضمني هاري بين ذراعيه أرى هذا المجهول ينقض على هنائي ويفسد علي ساعات الحب الممتعة

وفي حين بغتة تجسم هذا الشيء الخفي المجهول واتخذ صورة امرأة

ولما تبينتها الفيتها هي بعينها حماتي الميتة .. والدة هاري

وما كنت ممن يؤمن بالاشباح أو يخفيها . وماكان هناك سبب يدعو إلى ظهور هذا الشبح والغرفة التي ننام فيها ليست هي المخدع الذي ماتت فيه حماتي

وكتمت الأمر عن هاري لأنني أعرفه مضطرب الاعصاب يؤمن بالاشباح . ولو انني ذكرته له لبات يرى الاشباح تحتشد أمامه في كل لحظة

وفي احدى الليالي أحسست بأن الشبح موجود في المخدع . وكنت أحسه وان لم أكن أراه

وأقدمت على عمل قد يراه بعض الناس حماقة أو طيشا وان اعتقدت انا انه عين الصواب . فقد دنوت من المكان الذي أعتقد ان الشبح منزو فيه وخاطبتها بقولي:

— اصغي إلي ..! انني أعلم انك غاضبة لأنني شغلت من قلب ابنك هذا المكان الذي كنت تشغلينه من قبل ولكنني أحبه وهو يحبني ولايسعني أن أنزل عنه مطلقا وظهورك لي لاجدوى من ورائه لانني لن أتخلى عن زوجي الذي أحبه

وكانت تلك الليلة آخر عهدي بشبح حماتي فلم يظهر لي بعد ذلك وعرفت أن ارادتي القوية قد انتصرت

وبعد عام من هذا الحادث رزقت بطفلي الاول سوني

وكان الطفل جميلا لاتنا لامينان جذابا .. ووجه حلو لطيف ولن يملك من يراه الآن يحبه ويتعلق به

ولما بلغ الطفل العام الاول من عمره لاحظت أنه كان يدنو مني بعض الاحيان ويلتصق بصدري خائفا وقد تعلقت عيناه بسقف الغرفة . وما كنت أدري السر في فزعه لانه كان إذ ذاك في سن يعجز معها عن التعبير عما يجول بنفسه . ولكنه حين نما قليلا واستطاع أن يجري لسانه ببعض الكلمات استطاع أن ينبئني أن «السيدة العجوز التي تدخل الغرفة وتقف أمامه لتخيفه»

وأدركت من فوري أن السيدة العجوز التي يعنيها

ليست سوى شبح حماتي وقد عاد إلى الظهور

ولكنني أنبأته أنه وهم وانه لاتوجد هناك سيدة عجوز وان الخوف ليس لاتعابه وانه ينبغي أن يطمئن مادمت الى جواره أصونه واحميه ، ولكنه اجابني بان السيدة العجوز تريد ان تأخذه معها

وكتمت الامر عن هاري ولكن الصغير انبأ اباه بقصة السيدة العجوز . وفي تلك الليلة اقبل على هاري نزعا ، رتاعا وقال لي

— إنني اعرف امي . . إنها شديدة الغيرة وفي غيرتها نزعة من الشر والحقد واعتقد انها تسعى الى الانتقام منك بايذاء الطفل

فقلت ساخرة :

ياعزيزي هاري لاتكن مضحكا . ! ان هذه الاشياء التي تتحدث عنها خرافات لاتستند الى شيء من الواقع

— ولكن سوني انبأني انه رآها . . ومن اين لسوني ان يعرفها وهو طفل صغير !

ترى ماذا عسانا ان نفعل . ؟ الا ترين أنه يحسن بنا أن نتصل باحدى الجمعيات التي تشتغل بمسائل الارواح . ! ؟

فوضعت يدي على كتفه أربت عليه وقلت له :

— ياعزيزي هاري لاتكن طفلا . . ! لقد رأيت انا ايضاً هذا الشبح عندما هبطنا البيت للمرة الاولى ولكنني استطعت ان اشفي نفسي . والآن سأجرب هذا العلاج مرة اخرى إكراما لخاطر سوني . فاطمئن وثق بي على انني وانا انطق بهذه الكلمات كنت احس فزعا خفيا يتسرب الى نفسي

ثم ذهبت إلى الغرفة ولكن عبثا حاولت ان اعرف مكان الشبح بل لقد استحال علي ان اعرف ان كان موجوداً في الغرفة او غادرها

هناك في البيت امرأة اخرى تريد ان تزيحني من مكاني وتريد ان تنتزع مني طفلي وزوجي . واستجمعت قواي وارادتي واستقر رأيي على أن أحاربها وأحطمها

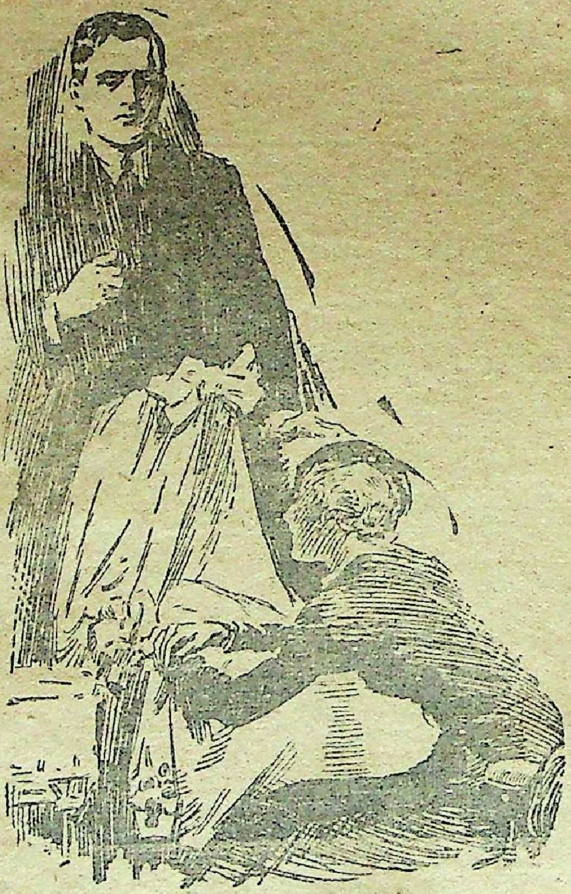

ولم يجد العلاج شيئا فات المسكين قتيلا بيدي الشبح

وفي ذات صباح كنت أجتاز الردهة فاذ ابي أرى سوني يقف على رأس الدرج ويحاول هبوطه

وما كان سوني في عمر يبيح له ارتقاء الدرجات أو هبوطها

وقبل ان اصيح به محذرة رأيته يحاول هبوط الدرج وهو يقول كأنما يرد على شخص يناديه

إنني قادم حالا

ثم زلج وسقط يهوي متدحرجا على الدرجات حتى استقر عند قدمي

ولكنه لم يكن ينظر إلي بل كانت نظراته مسددة إلى زاوية من الردهة وعرفت دون ان احول رأسي ان في هذه الزاوية امرأة عجوز شنيعة الخلقة هي شبح حماتي المائتة .

واسرعت اليه واحتملته بين ذراعي ودعينا الطبيب ليفحصه ولكن الاجل كان محتوما لامفر منه .

وهكذا مات سوني ، وقد قتلته امرأة ثاوية في قبرها منذ سنوات

هدية غير مقبولة

قالت نورا تخاطب صديقها جودفرى فى شىء من الزهو والخيلاء :

— انه لن يكلفنى أكثر من أربعة شلنات ووزنه لن يزيد على ثلاثة أوقيات

فقال جودفرى :

— هذا جميل جداً

فقالت نورا تسائله

— أروقك ألوانها ..؟

ونظر جودفرى إلى الالوان وقال :

— الوان لطيفة ... بنى وأصفر ... أليس كذلك ؟

فقالت نورا تصلح له خطأه :

— بل عنابى وبيج ..!

فقال جودفرى مردداً

— آه .. عنابى وبيج !

وقالت نورا فى حماسة

— وسوف تكون الالوان مجزأة ... وهى فكرة ابتدعتها أنا بنفسى

— يالك من فتاة على غاية الذكاء ..! ولكن أهذا صدرى نسائى ..؟

فقالت نورا وهى تهز رأسها

— بل هو جرمى رجالى

وبسطته أمام عينيه لكى يستطيع أن يراه عن كثب

وقال جودفرى متمتماً :

— جرمى رجالى ..!

— نعم .. وقد كدت أنجزه ولم يستغرق منى إلا أسبوعا واحداً

وسكت جودفرى وقد عراه شىء من الذهول

لقد كان من دأب نورا أن تشغل وقتها بعمل الصدريات النسائية فترتديها بنفسها أو تهديها إلى بعض صديقاتها . أما أن تعمد الى صنع جرمى رجالى فأمر لا يطاق ..! لاسيا اذا كان هذا الجرمى سيقدم هدية اليه هو ..! وكيف يرتدى جرسياً مؤلفاً من هذه الالوان السخيفة ..!

واسترسلت نورا تقول حين رأت فى عينيه شيئاً ينطوى على عدم الارتياح

— لاتنظر اليه الآن فاذا أنجز تغير شكله كثيراً فانتظر يوما واحداً

فقال جودفرى فى صوت متردد

— ولكن الا ترين ان هذه الالوان صارخة جداً

ولم تدرك نورا مايرمى اليه فقالت تستوضحه

— ماذا تعنى ..؟

وسكت جودفرى دون ان يجيب ..!

لقد كان فى نيته ان يصارح نورا اليوم بما يكتم فينبئها انه لا يقنع منها بالصداقة البسيطة وإنما يريد ان يكون خطيبا لها . على أنه رأى الفرصة السانحة غير ملائمة لمثل هذا الحديث اذ قرأ فى عينيها شيئا من الامتعاض حين أبدى اعتراضه على الالوان

وبان التردد فى وجه جودفرى ورأى ان يحول مجرى الحديث إلى ناحية أخرى ولا يمس ذوقها فقال

— ولكن ألا ترين اننى لست الآن فى حاجة الى جرمى ..؟

وتخضب وجه نورا غضبا وقالت

— أحقا ذلك ..؟ ولكن من انبأك اننى احوك

هذا الجرمى خصيصا لك أنت ..؟

فقال جودفرى وهو يزدرد ريقه :

— ولكن لا أظنك تحوكين هذا الجرمى لشخص آخر سواى ..!

فهزت نورا كتفيها ساخرة وأجابت :

— ولم لا ..؟ أترى أننى أعيش سجينة لا إرادة لى ! ولكن .. ولكن ...

— أم لعلك تظن أنه ليس فى هذه الدنيا شخص سواك ...! هناك شخص آخر بلا ريب يستحق اهتمامى واننى أحوك هذا الجرمى له

وقبل أن يجيب جودفرى بكلمة واحدة كانت نورا قد أولته ظهرها وانصرفت غاضبة

ومرت أيام وجودفرى يحاول أن يتبين وجه الخطأ فيما قال إلى أن استطاع أخيراً أن يقنع نفسه بأن ما أتاه كان غلطة شنيعة لا تغتفر

لقد مس كبرياءها بقوله وصارحها وهو ليس خطيباً لها بعد بكلام يفهم منه أنها تجرى فى اثره وتسعى وراءه ..! فأية اهانة جسيمة يوجهها إلى سيدة ..!!

والتقى جودفرى بصديقه سيريل يوما وقال سيريل فى شىء من الابتهاج

— ألا ترى هذا الجرمى البديع ..! ألوان طريفة وذوق ممتاز ..!

ونظر جودفرى إلى الجرمى فألفاه هو بعينه ذلك الجرمى الذى كانت نورا مشتغلة بحياكته

هذه بعينها هى الالوان البيج والعنابى .. وهذا بعينه هو الرسم الذى شهده منذ أيام

واستطرد سيريل يقول فخوراً :

— وقد حاكته خصيصاً لأجلى أجمل فتاة فى العالم

وتجهم وجه جودفرى ولكن سيريل لم يلحظ ما بدا عليه من تغير ومضى يقول :

— بأصابعها الحلوة الجميلة حاكت لى هذا الجرمى الجميل

وانصرف جودفرى وهو يغلى كالمرجل !

لقد كان يعتقد أن نورا لا تحفل الا به دون سواه .. وهذا الغر الابله سيريل يقول أنها الفتاة التى ...

وفى اليوم التالى ذهب جودفرى إلى زيارة نورا وكان يرتدى جرسياً مؤلفا من لونين أحدهما بيج والآخر عنابى

وقالت نورا فى برود وهى تنظر الى الجرمى

— يلوح لى أنك الآن فى حاجة إلى جرمى

فقال جودفرى فى عدم اكتراث :

— أتروقك الوانه ..! لقد حاكته لى أجمل فتاة فى العالم ..!

فاحمر وجه نورا ولم تملك أن تكتم غيظها وقالت غاضبة

فلم تستطع أن تملك غيظها وقالت غاضبة : يالك من سخيف ..! أتقبل من سواى ما ترفض منى ..!؟

— انك سخيف .. لقد اعترضت على هذه الالوان نفسها حين حكتها أنا بنفسي لاجلك

فقال جودفري معترضا

— ولكنك أكدت لي أنها لسواي..!

— وماذا تريد مني أن أقول وأنت تحتقر الجرمي حتى قبل أن أقدمه اليك

— ولكنك على أية حال قدمته إلى سيريل

فبانت الدهشة في وجه نورا وقالت

— ماذا تعني ..؟ لست أتبين قصدك ..!

فقال جودفري متمتما

— هيه...

وسكت فقالت نورا

— لقد أعطيت الجرمي قبل أن أنجزه إلى مرجوري فقد أبغضته ولم أطق أن أتم صنعه. ويلوح لي انك أخذته من مرجوري بعد أن رفضت أن تقبله مني ..!

فقال جودفري مفكراً :

— من مرجوري ..! كلا ... انني لا أحفل بها مطلقا ولكني ابتعته من محل موسنن

فبان الارتياح على وجه نورا وقالت

— من محل موسنن ..! ولكنك قلت أنك أخذته من أجمل فتاة في العالم وأنها حاكته خصيصاً لاجلك ..!

فضحك جودفري وقال

— لقد ذكرت لك هذا لاثير غضبك. فقد سمعت هذه الكلمات نفسها من سيريل وظننت أنك أنت التي أعطيته الجرمي . فلا ريب اذن أن مرجوري هي التي قدمته اليه

فقالت نورا

— طبعاً ... فقد تمت خطوبتهما في الاسبوع الماضي

فأمسك جودفري بيدها وقال

— نورا .. ألا تصفحين عني ..! وهبيني سألتك أن تقبليني زوجا لك كما فعل سيريل مع مرجوري فهل تقبلين ..؟

وسكتت نورا ولم تجب فاسترسل جودفري يقول

— وعندها لن أعترض مطلقا على ألوان الجرسيات التي تصنعينها خصيصاً لأجلي

فقالت نورا باسمة :

— حتى ولو كانت مؤلفة من البمبي والعنابي

فقال جودفري :

— حتى ولو كانت بمبي و ...

ولم يتم الجملة لأن القبلة المتبادلة قطعت عليه الاسترسال في الحديث ..!

صرعى المال

الرواية الغرامية الممتعة ذات المناظر الرائعة والمواقف العنيفة قد تم طبعها الآن في ١٢٠ صفحة كبيرة وهي معروضة للبيع بادارة الجديد وشهرزاد بمصر . وثمنها ٣٠ مليما خالصة أجر البريد لمصر والسودان فقط

شبح الراقصة الإسبانية

قصة حقيقية وقعت حوادثها فى أمريكا

رفع هوارسيو كولمبر يده فى بطء ، حتى أصبحت فوهة المسدس مصوبة تماما الى صدر المرأة الفاتنة الجميلة الواقفة قبالته

وكانت المرأة قد ثنت عنقها ، والقت برأسها الى الوراء فى حركة تنم عن ازدراء واستهتار

وتطاير الشرر من عيني الرجل ، واضطرب صوته وهو يقول

— ستعودين الى . ستعودين الى أو تنبئينى لماذا ...

غير أن المرأة اقتصرت على أن سحبت وشاحها الاسبانى ولفته حولها تماما ثم حملقت فيه . وكانت عيناها السوداوان البراقتان فى برودة الثلج وصلابة الفولاذ وقد استقرتا على الرجل الذى يحبها أكثر مما يحب الحياة ، الرجل الذى هى كذلك تحبه وتعبده ...

وكانت الاصوات خارج الغرفة وفى شوارع برودواى لاتنفك صاخبة عالية لم يستطع صوت الطلق النارى الصادر من المسدس أن يعلو عليها أو يقطع صخبها وضجيجها

وتقوض جسم ماريا مونتيرو ، أعظم راقصات برودواى وأفتنهن ، ماريا الراقصة الاسبانية الذائعة الصيت ، الطائرة الشهرة

ماريا مونتيرو
الراقصة الاسبانية الحسناء التى لازال روحها مبعث حيرة برودواى

تقوض ذلك الجسم اللدن المرن الجميل ورامى على أديم أرض الغرفة

وانحنى الشاب الممتقع الوجه ، الزائغ العينين فوق هذه الجثة الهامدة ليودع فاتنته الحبيبة الى قلبه الوداع الاخير

ثم علا صوت المسدس فى طلق نارى ثان ...

وبعد دقائق قليلة اندفع كثير من القوم الذين كانوا فى الغرف المجاورة من غرف المسرح الى الباب المغلق واستدعى البوليس على عجل

وحدث بعد ذلك ما يحدث فى مثل هذه الجرائم

ماتت ماريا مونتيرو فى غرفتها التى كانت مخصصة لها فى المسرح ، وفاضت روحها على يد عاشقها وحبيبها وامتزج دم هوارسيو كولمبر الذى كان يتدفق من جسمه بدم تلك الحبيبة المحبوبة

ولو أنه عجل بنقل هوراسيو الى جزيرة ولفير الا

أنه مات فى نفس اليوم فى أواخر شهر مايو سنة ١٩٢٨

ولم تتح الفرصة للقاتل المقتول أن يصدر بيانا عما حدث ، ولم يكن هناك أحد يريد مثل هذا البيان

بيد أن قصة العاشقين راحت تتسرب إلى آذان الجمهور شيئا فشيئا ، ويوما بعد يوم

وأبان أصدقاء مس مونتيرو وصديقاتها أن الراقصة الصبية كانت قد اشتهرت مع مساعدها وزميلها فى الرقص . وأكثر من هذا أنها ، قبل وقوع المأساة بيومين أبت أن تكلمه أو تراه

وقال أحد الاصدقاء لمكاتب جريدة يورك هيرالد تريبون

— كانا عاشقين يرفرف الحب والغرام عليهما منذ أمد طويل ، وكان المظنون والذى تتناقله الالسن أنهما سيتزوجان فى القريب العاجل . ولكنها فجأة ولامر لم يدر أحد كنهه أو حقيقته أبت أن تراه أو تذكر اسمه ولو أنه اقتفى أثرها فى كل مكان وهو يلح عليها أن تنبئه علة هذا الهجران العجيب

وقد كشف بحث رجال الشرطة فى مسكن الراقصة الحسناء عن علة هذا الشقاق الطارىء ، والنكبة المروعة التى تلته ، فقد وجدوا فى احد أدراج مكتبها خطابا واردا اليها من أحد أصحابها فى باريس ينبئها أن حبيبها وخطيبها رجل متزوج وأن له زوجة وأولادا فى العاصمة الفرنسية

وكان الخطاب ممزقا لنصفين ، وكانت هناك مواضع اتسعت فيها دائرة المداد كأنما سقطت عليه عبرات

وحكم الجمهور حكمين قاسيين على هوراسيو ، فهو لم يكن قاتلا فحسب ، ولكنه كان غارقا فى الخطأ حتى العنق

على أن القصة بحذافيرها لم تنكشف للجمهور

***

كان ما حدث كله سوء تفاهم رهيب نجم من ورائه كل هذه الكوارث

كان احد الصحفيين عظيم الاهتمام بهذه الكارثة فبعث ببرقية إلى العاصمة الفرنسية ليستفسر عن صحة نبأ زواج هوارسيو ، فجاءته برقية فى اليوم التالى تنبئه ان هوارسيو قد طلق زوجته منذ عامين اثنين ، وانه ليس هناك رابطة زوجية او ادبية تربطه بأحد ، او تحول دون زواجه مرة اخرى ، لان زوجته الاولى كانت قد تزوجت ورحلت إلى بلادها مع زوجها الثانى ومع اطفالها

آه لو ان ماريا مونتيرو كانت قد تكلمت ..!

آه لو ان كبرياءها لم يتغلب عليها ويغلق فاها عن اتهام الرجل الذى خالته قد خدعها هذا الخداع الشائن !!

آه لو ان عقلها كان قد تغلب على عواطفها فكشفت لحبيبها عما خالته خيانة منه !!

إذن ، ما كانت مثل هذه الجريمة لتقع ، ولنعم الحبيبان بالسعادة والهناء فى ظلال الحب الوديع

غير ان صمتها العجيب ، صمتها المطبق لطار رشد حبيبها اللاتينى ، والهب دماءه ، فجن جنونه ، وفقد وعيه

ظن هوارسيو ان ماريا تحب رجلا آخر ، فكانت هذه الكارثة مغبة الغيرة الملتهبة النارية

كلمة واحدة كانت كفيلة ان تنقذ روحين ، غير ان هذه الكلمة ظلت مدفونة لم تفه به شفتا الراقصة الحسناء

كلمة واحدة كانت حقيقة ان تقلب هذه المأساة رأساً على عقب وتحملها فرحا عظيما وسعادة ليس بعدها سعادة . غير ان القدر ابى الا أن تظل هذه الكلمة مدفونة فى اعماق القلب ، والا ان تجعل احدى الجثتين قلقة فى مضجعها لا تهدأ فى لحدها من فرط الالتياع

نعم لم تهدأ جثة ماريا فى مضجعها ، ولم تسكن روحها فى لحدها ، فقد كان اصحابها وصديقاتها وزميلاتها يصرون جميعاً على ان هذه الروح القلقة لم تفارق هذا العالم لحظة واحدة

كان الكثير من الشهود يقولون ويجزمون انها كانت تعود الى غرفتها الاسبانية الخاصة التى افردت لها فى المسرح فى سكون الليل ، وتستمع برآة اضواء برودواى التى كانت عظيمة الاعجاب والسرور بها

في هذه الغرفة انتهت حياتها ، وقضت نحبها ، والى هذه الغرفة الاسبانية الجميلة ، كانت تعدو ليلا لترقص

وانتشرت الاشاعة الغريبة من غرفة الى غرفة ، وككل اشاعة غيرها ظلت الافواه تلوكها ، والالسن تتناقلها

ولكن دعني أعيد ذكر الكلمات التي قالها رئيس فرقة الرقص في ذلك المسرح فقد كانت غرفته أسفل غرفة الراقصة الاسبانية تماما

قال

« كان ذلك في أواخر شهر يونيو أو ربما كان في أوائل يوليو ، وكنا نريد في ذلك الوقت أن نقوم برقصة جديدة مبتكرة نعرضها على الجمهور في يوم السبت التالي ، ولهذا دعيت فرقة الرقص ودعيت معها الى القيام بعدة تجارب في الليل حتى نصل الى حد الاجادة

وتأخرت في تلك الليلة ولم يبق غيري في المكان كله وفيما أنا أرتدي ثيابي تأهبا لمغادرة المكان اذ سمعت رقصات انسان في الغرفة الواقعة أعلى غرفتي

ولم تكن هناك موسيقى تعزف ، ولكن خطرات الاقدام كانت منتظمة انتظاما عجيبا ، والحركات متسقة اتساقا فذا أثار فضولي

فأنصت في اعجاب ، وسمعت وقع القدمين خفيفا على سقف الغرفة ، ولكن على رغم هذه الخفة كنت أستطيع سماع وقعها وهي تنتقل في أرجاء الغرفة العليا من أولها الى آخرها في حركات جميلة عجيبة

وأنا رجل ، كما تعلمون ، أجيد الرقص وأدرب الراقصات عليه ففي قدرتي بطبيعة الحال أن أدرك كل فنون الرقص وأتبين في سهولة حسن الرقص أو قبحه حتى بالاذن وحدها

وأخيرا أطفأت النور وخرجت الى الردهة

وكان هناك خفير المكان في انتظاري حتى أخرج فيغلق الباب ورائي ، فقلت له في بساطة أن هناك في الدور الاعلى واحدا لا يزال يشتغل ويجيد عمله . فما أن سمع كلماتي حتى امتقع لونه وشحب وجهه ورجاني أن أتفضل بمصاحبته الى الدور الاعلى لنرى من يكون هناك

وصعدنا الدرج وفتح الباب ثم أشعل النور

كانت الغرفة خالية لا أحد فيها ، ولم يكن ليستطيع أحد منا أن يقول أن هذه الغرفة كانت فيها احدى الراقصات والا لرأيناها على الاقل تغادر المكان

ومع ذلك فقد سمعت الصوت بأذني . .

وكذلك كان الخفير قد سمع هذه الرقصات مرتين قبل ذلك

وبما اني لم أكن قد مكثت في نيويورك الا بضعة أسابيع ، فلم أكن بطبيعة الحال قد سمعت شيئا عن مس ماريا مونتيرو ، ولم أعلم أن هناك حادثة وقعت في هذه الغرفة الا بعد ذلك ...

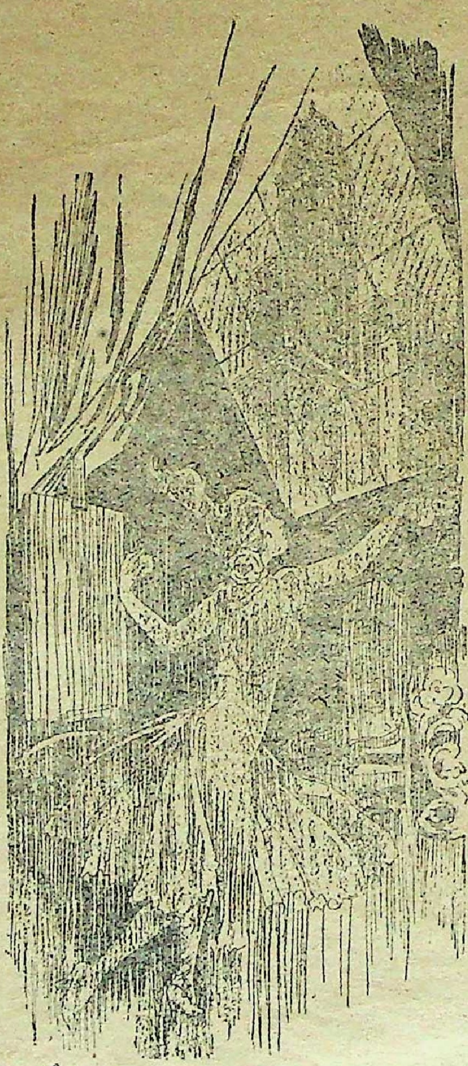

ولم تكن هناك موسيقى تعزف ، ولكن خطرات الاقدام كانت منتظمة انتظاما عجيبا ، والحركات متسقة اتساقا فذا أثار فضولي

وكم من انسان غيري سمع هذه الاصوات الغامضة الخفية، وكم من واحد وواحدة غيري ممن يشغلون الغرفة الاخرى قد اشتكى من هذه الرقصات المستديمة التي لم تنقطع

وادهى من هذا اننا جميعاً كنا نسمع صوت «الساجات» المستديم الممل يملأ فراغ المكان في سكون الليل

ومنا من يقول انه سمع عزفا على قيثارة، وغناء اشبه شيء بالنواح

***

قبل وفاة ماريامونتير وببضعة أشهر، ذهب مكاتب من قبل مجلة الرقص لحادثتها، وقد نوه هذا الكاتب عن خفة وقع أقدام الراقصة الاسبانية وشاد بذكر هذه الخفة العجيبة، وقال إنها من مميزاتها الخاصة التي انفردت بها دون كل راقصة أخرى، وقال فيما قال

« وجلست في الصالون، وبعد قليل سمعت وقع اقدام على الارض وقد خيل الي لخفة وقعها انها لا تكاد تمس الارض الامسا خفيفا، وما اجهل هذه الخفة العجيبة التي امتازت بها راقصتنا الفذة، وما كان هناك من يجهلها، لهذا علمت أنني بعد بضع ثوان سأكون واقفا وجها لوجه أمام الراقصة الاسبانية الحسناء ... »

نعم فما كان هناك من يجهل خفة وقع أقدام ماريا الراقصة الاسبانية الحسناء الامن كان لا يعرفها من قبل مثلى، لهذا كان كل من سمع وقع الاقدام في الغرفة العليا وسط سكون الليل كان لا يشك لحظة واحدة أنها أقدام الراقصة ماريا بعينها

على كل حال فلن ترقص واحدة أخرى في الغرفة الخاصة التي كانت قد أفردت لماريامونتيرو، فقد اختارت ادارة المسرح غرفا أخرى

وعلى جدار أكبر غرفة في المرقص لا تزال هناك أثر ظاهر لصورة كانت معلقة فوق هذا الجدار

وكانت هذه الصورة هي صورة الراقصة البديعة، صورتها ريشة المصور الشهير بوسابال الاسباني، وكل من رأى هذه الصورة الفريدة كان لا يكف لحظة واحدة عن امتداحها والثناء عليها والاشادة بذكر المصور الذي استطاع أن يصورها في أشهر رقصاتها .... «رقصة الفلامنكو»، وهي في هذه الرقصة كانت ترتدي ثوبا قرمزيا متألقا جميلا وفي يديها «الساجات» المشهورة التي لم يكن أحد غيرها يستطيع أن يدقها تلك الدقات العجيبة الأخاذة للالباب

كانت هذه هي الرقصة التي سيفتتح بها المسرح في شتاء ١٩٢٨ وكانت مس ماريا مونتيرو قد أعدتها خاصة لهذا الموسم الجديد. وكانت هذه الرقصة هي بعينها الرقصة البديعة التي ابتكرتها ورقصتها في حضرة ولي عهد السويد وقرينته حين شرفا البلاد الامريكية وكان ادوارد وندسور، ويعرفه الناس باسم حضرة صاحب السمو أمير الغال وولي عهد الامبراطورية البريطانية يعد ماريا مونتيرو هي خير راقصاته، وكم من مرة جلس يراقبها بعين لا تطرف وهي تدور قبالته في رقصتها المشهورة «الفلامنكو» في أمريكا وفي انجلترا حيث افتتحت ماريا مونتيرو حياتها المسرحية وشيدت مستقبلها الباهر

***

غير أن ماريامونتيرو لن ترقص بعد اليوم في حضرة أولياء العهد والامراء، وستنسى على مر الايام تلك الرقصة الرائعة «الفلامنكو» التي ابتكرتها ماريا لأنه ما من واحدة من تلميذات ماريا استطاعت أن تجيد هذه الرقصة وتحقق حركاتها الفنية الدقيقة

وتقسم هاتيك التلميذات، وهن يستمعن الى هذه الاصوات الخافتة الغامضة في الغرفة الرهيبة، أن هذه الرقصة هي بعينها رقصة الفلامنكو العجيبة التي

لا يجيدها أحد غير ماريا وحدها

وفى بعض الأحيان تبدأ الاقدام بالرقص من مبدأ الرقص ، وفى بعض الاحيان من منتصفها ، وأحيانا تبدأ من النهاية

فمن هذا الذى يفد ليلا الى هذه الغرفة الرهيبة ويرقص هذه الرقصة التى انفردت بها ماريا دون غيرها ؟

أهى روح الراقصة المقتولة وقد قلقت فى مرقدها فانبعثت تبحث من بعض السعادة والسلام فى تلك الخطرات الخفيفة ؟

ولكن أهناك شبح واحد أم شبحان ؟

قد يبدو السؤال عجيبا ، ولكن أولئك الذين تأخر بهم الوقت فى المسرح فى بعض الاحيان يقولون أنهم كانوا يسمعون أصواتا غريبة صادرة من تلك الغرفة ووقع أكثر من قدمين

أكانت روح هوراسيو المسكين تثب بدورها من مرقدها وتبحث عن روح ماريا ، وتروح ترقب تلك الرقصة البديعة التى كان صاحبها يحبها من قاتلته ؟ من يعلم ؟ ومن المحتمل أن روح ماريا مونتيرو تسعد بضع لحظات كل يوم حين تفد الى هذه الغرفة وترقص تلك الرقصة قبالة حبيبها وخطيبها بعد أن وقف كل منهما على الحقيقة ، وزال من بينهما كل أثر لسوء التفاهم

***

على أنه ، لا تزال توجد فى قلب مدينة نيويورك العظيمة فرصة لا تبارى لهواة الابحاث فى علم الارواح ، اذ لا تزال الى اليوم تلك الاصوات العجيبة أصوات وقع الاقدام الخفيفة ، وأصوات « الساجات » الاسبانية تسمع منبعثة من تلك الغرفة الخالية . وكل من استطاع أن يدخل الى هذه الغرفة المقفرة لابد أنه سيسمع ، اذا لزم الهدوء والصمت ، وصبر وتجلد حتى ساعة متأخرة من الليل ، تلك الاصوات المدهشة

ولاريب أنه اذا كانت الارواح والاشباح تعود الى هذا العالم ، كما يؤيد التاريخ ذلك ، فان روح ماريا المسكينة لم تكن لتستقر فى لحدها بعد الذى حدث

كانت ماريا مونتيرو من أعرق الاسر الاسبانية وقد طالت الامرين فى اظهار عبقريتها والكشف عنها لانظار العالم حتى انطلقت الالسن بمدحها والثناء عليها

وعثرت بعد ذلك على الرجل الذى علق قلبها بحبه ، ووجدته بعد فترة من الزمن ، كما ظنت ، أنه غير جدير بحبها اذ هو يخدعها ، لهذا أبعدته عن نفسها دون أن تفوه له بكلمة واحدة تشرح له الحقيقة ، وأكرهته بذلك على استخدام أرهب ضروب العنف

ثم كان الفصل الثالث ، فصل المأساة الرهيبة التى اختتمت حياة كل من الحبيبين الجبلين ، وأسدلت الستار على حياة الرجل والمرأة على السواء

واحتفل بجنازتها ودفن جثتها فى الكنيسة الاسبانية فى الشارع رقم ١١٤ ، وازدحم جمهور غفير عظيم على أبواب الكنيسة ، على أن العجيب أن هذا الجمهور لم يكن فيه قريب أو صديق ، وكذلك لم يحضر أحد ممن كانوا أصدقاء وأحبابا إلى القبر الصغير الموجود فى المقبرة الاسبانية

أعجيب بعد هذا التاريخ العجيب لو أن روح الراقصة المسكينة عادت من جدثها الى تلك الغرفة التى قضت فيها أحلى أيامها وأسعد أوقاتها ، اما راقصة واما عاشقة معشوقة ، لترقص مرات أخرى رقصتها المبتكرة الفريدة ؟

واذا كان ذلك حقيقيا ، وكانت روحها تعود الى غرفتها القديمة ، فماذا ترى هذه الروح فاعلة بعد أن يقوض هذا البناء كما يغلب على الظن أنه سيهدم فى القريب ؟

أترى تلك الاقدام أقدام ماريا مونتيرو ، القلقة المضطربة تهدأ فى النهاية وتلازم الصمت الابدى ؟

الرجل ذو العوينة

التقى تونى كارول لأول مرة بالرجل الذى أوحى اليه بقصته « الضحية » التى كتبها أخيرا ، حين كان يسير متنزها فى حدائق فندق لنكولن . فبينما هو يقترب من مقعد كان على كثب من ملعب التنس ، اذ وقع نظره على شىء يضىء فى ضوء الشمس فى طيات ثوبه .

ووقف تونى فجأة ، وكان يخيل للناظر اليه انه منهمك فى مراقبة لاعبى التنس ولكن الحقيقة ان تونى كان يدرس الرجل الذى يهوم فوق مقعده دراسة عميقة دقيقة

ولم يكن الوجه الذى رآه تونى جميلا ، ولم يكن كذلك حليقا نظيفا ، ولكنه كان ينم عن نفس مصقولة وعقل مهذب بلا مراء

كان الشعر ناميا مشوشا أسفل القبعة المرخاة الحواف على العينين وكانت البذلة التى يرتديها قديمة قد بدأ البلى يلعب فى مناحيها ، وكانت احدى ساقى البنطلون قد ازداد ارتفاعها عن الثانية فكشفت عن بضع بوصات من الجلد العارى المغضن . وكان الرجل قابضا على عصا فى يده اليمنى

رأى تونى كل ذلك فى نظرة واحدة سريعة ، ولكنه ظل واقفا مكانه حتى يأتى الرجل بحركة تكشف عن ذلك الشىء الذى تخفيه طيات ثوبه ، والذى يبرق فى ضوء الشمس

ومرت فترة ثم أسفر ذلك الشىء عن نفسه فاذا به عوينة باطار ذهبي ومعلقة الى عنقه بخيط حريرى أسود اللون

وعاد تونى الى داره ليكتب قصته !

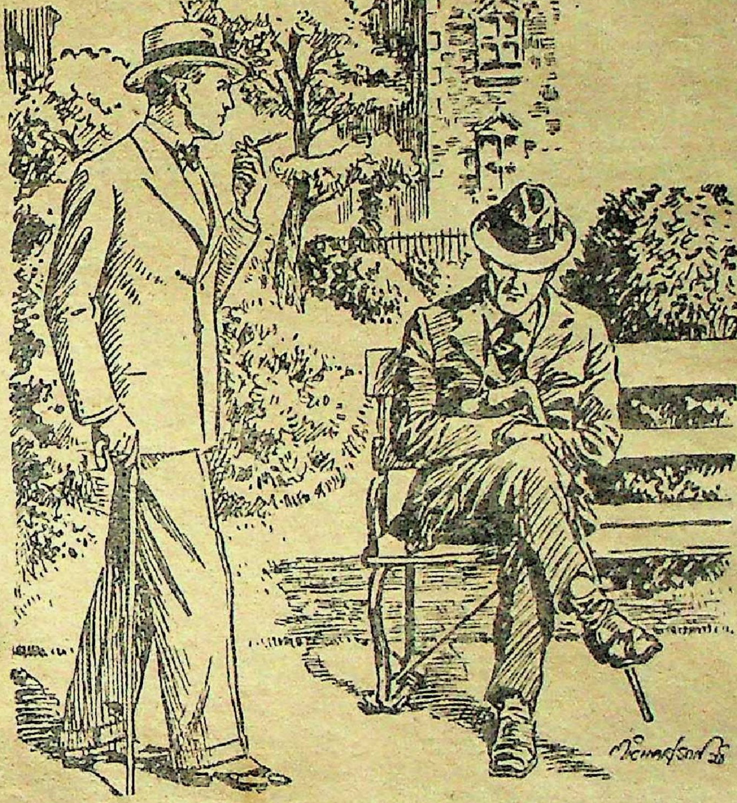

ووقف تونى فجأة وكان يخيل للناظر اليه انه منهمك فى مراقبة لاعبى التنس ولكن الحقيقة انه كان يدرس الرجل الذى يهوم فوق مقعده

* * *

ثم التقى تونى بالرجل عينه على مقربة من نفس المكان وبعد انقضاء أسبوع من رؤيته له في المرة الأولى

وكانت قصته « الضحية » قد ظهرت فى المجلة

وكان الرجل هذه المرة محملقا بعينيه فى نظرة شاردة ذاهلة الى الافق البعيد ومرحان ماشعر تونى

بعاطفة الاشفاق عليه تختلج فى نواحى قلبه فتناول من جيبه قطعة فضية ، وجلس الى جانب الرجل ، وأدار نظره فيما حوله حتى اذا الفى انه مامن أحد يراه ، مد يده ووضع قطعة النقود الفضية فى يد الرجل

وقال الرجل

— لم هذه القطعة ياسيدى ؟

وهز مشاعره ذلك الصوت المهذب الرقيق . وخفق قلبه خشية أن يكون قد ارتكب خطأ ، ثم قال

— ظننت ... اعنى انك ظهرت لى بائسا شقيا حتى لم يسعنى الا أن أفعل ذلك

ثم تريث تونى لحظة قال بعدها

— والى جانب ذلك فلولا انى رأيتك لما استطعت أن أكتب قصتى . كانت العوينة المتدلية على صدرك هى مبعث الوحى عندى

— أى وحى ؟

— كيف ذلك ؟ لقد أوحت الى بفكرة عظيمة حقا .

ثم أفاض فى ذكر كتابة قصته « الضحية » حتى إذا أتمها اختتم حديثه بقوله

— أرجو ألا أكون قد أغضبتك ؟

وابتسم الرجل وقال

— كلا ، ولكن الواقع انى لست فى حاجة الى نقود على انى أقدر عطفك وأحمد لك هذا الاشفاق .

وأعاد الى تونى قطعة النقود الفضية ثم قال

— والآن فعلام يدور محور قصتك ؟

وبحث تونى فى جيوبه وأخرج المجلة وقال

— هاك القصة فهل تود أن تقرأها ؟

— أفضل أن أسمع مؤلفها يقرأها بنفسه

وقرأ تونى قصته فى صوت خافت متزن النبرات ، وظل الرجل ينصت اليه انصاتا تاما وهو يحملق بعينيه فى ملعب التنس

وكانت قصة تونى مأساة يدور محورها على رجلين وامرأة ، وقد عرف كاتبها كيف يحبكها حبكة دقيقة جميلة وكانت نهايتها ان بقى بطل القصة ، وكان من قبل رجلا غنيا عظيم الثروة ، بعد ان ضحى فى سبيل غرامه بكل مايملك من مال وثراء وليس لديه من حطام دنياه الا عوينة تذكره بالايام الخوالى السعيدة

ونظر تونى الى الرجل بعد أن أتم قراءة قصته ووضع المجلة فى جيبه ينتظر رأى مبعث الايحاء اليه ثم قال فى لهفة

— ما رأيك فى هذه القصة ؟

وكان الرجل عميق التفكير ، شارد الذهن حتى ساءل تونى نفسه أكان الرجل مصغيا حقا ؟

ثم أدار وجهه الى تونى وقال

— انها قصة لا بأس بها .

ثم تردد لحظة قال بعدها

— هل تحب أن تسمع القصة الحقيقية ؟

وقبض تونى على المقعد وقال

— بودى ذلك لو سمحت .

* * *

وشرع الرجل يلقى قصته على مسمع تونى فقال

— حين يضرب القدر المرء ضربة قاسية ، فان هناك عادة بعض الاسباب المعقولة التى تبرر هذه الضربة العنيفة . أو هذا على الأقل ما أستطيع قوله فى قصتى .

ثم تريث لحظة عاد بعدها فاستطرد قائلا

— بدأت صداقتى مع جورج دعور منذ عهد الدراسة الأولى ، ولما غادرنا معاهد الدراسة ، التحق جورج بأحد البيوت المالية الكبيرة ، والتحقت أنا بمكتب رجل مالى . على أننا كنا كثيرى الاتصال على

الرغم من بعد الشقة بين المسكنين ومسكني العمل.

وجاء يوما أتصلنا معا بأواصر الصداقة مع ماري كلار، وكانت بداية التعارف بين ثلاثتنا في حفلة ليلية.

واحببناها كلانا من النظرة الأولى، غير ان هذا الحب العميق لم يحدث أثراً ما في صداقتنا، ولم يوهن من عراها.

واظهرت ماري بعد فترة قصيرة أنها تؤثرني على جورج. يالجورج المسكين! لقد كان دائما سيء الحظ منكود الطالع!

وكثيراً ما كنت أرى مظاهر الالم على وجه جورج حين يلتقي بماري وهي في صحبتي، وعلى الرغم من انه كثيراً ما كان يحاول تجنب الالتقاء بماري، فقد استطعت ان اعرف أنه يحبها ويهواها. ولكن يخيل إلى انه كان يرى ان من الطبيعي ان ماري لم تكن له. ولو اتفق يوما ان التقيت بماري ووقفت احادثها قليلا، كان جورج دائما يقدم الينا اعتذارا بموعد مضروب بينه وبين صديق له ثم يفارقنا على عجل

وكانت ماري حين يفارقنا جورج تشرع في الحديث عنه والتهكم على حيائه والسخرية من اطواره، والاستهزاء بعوبقته التي كان أبداً موضع ضحكها وسخريتها وتفكهها وكنت في بادىء الامر أرد انتقادها في هدوء وسكون وأحاول تغيير الحديث حتى إذا رأيت أخيراً تحاملها عليه تحاملا مضني نهرتها نهراً قاسيا ومنعتها في عنف ان تتحدث عن جورج بسوء أمامي.

ثم جاءت الحرب العظمى، واشتعلت نيرانها في جميع أنحاء أوربا، والتحقت أنا وجورج بفرقة واحدة، وقضينا معا في فرنسا عامين كاملين، دون أن يخدش واحد منا خدشاً بسيطا، حتى جاءت ليلة في الشتاء وكنا خارج مدينة اميان

وانفجرت قنبلة على كثب منا، وبعد انقضاء اسبوع عدت إلى رشدي فاذا بي في مستشفى

وانقضى شهر قبل ان أعرف طبيعة الاضرار التي لحقت به

على اني كنت أسمع صوت رجل يهذي إلى جانبي، وفي ليلة ما سمعت صوت هذا الرجل يردد اسما مألوفاً أعرفه «ماري ... ماري...» ومن ثم عرفت الحقيقة على الفور.

كان جورج المسكين هو الجريح الطريح الفراش إلى جانبي.

وانقضت عدة أسابيع ثم غادر جورج المستشفى قبل، وفي يوم ما قادوه إلى فراشي ليودعني

وكيف كان باستطاعتي أن أتنبأ بالظروف التي سنلتقي فيها مرة أخرى؟

وأرسل جورج إلى انجلترا، على انى علمت بعد ذلك انه أعيد الحاقه مرة أخرى بفرقته

أما نكبتي فقد كانت من ضرب آخر فقضيت عدة شهور في المستشفى، فقد أصابت شظية من القنبلة رأسي اصابة خطيرة وأضرت ضررا بليغاً بمراكز الاعصاب، وكان من جراء ذلك ان بعث بي الى انجلترا كجندي أصبح غير لائق للخدمة العسكرية.

ثم عدت الى مكتبي

وبدا لي ان ماري سرت سرورا عظيما بعودتي الى قربها، ولهذا قررنا ان يتم بيننا الزواج حالما تضع الحرب أوزارها.

وعدت الى سابق حياتي الأولى، وثابرت على عملي في المكتب كما كان العهد قديما، وكنت في غضون ذلك الوقت كله مثابرا على الكتابة الى جورج، ومنتظرا بفروغ صبر يوم عودته الى وطنه ورجوع مياه الصداقة بيننا الى مجاريها

ثم لعب القدر بيده في حياتي، وعبث بها عبثه المعهود، بدأت أشعر بآلام في الرأس تزداد على مر

الايام حتى أصبح العمل مع هذه الآلام مستحيلا ، فذهبت لاستشارة أمهر الأطباء وأشهرهم ، وخيل الى ان حالة الطبيب عجيبة بعد أن تم فحصى ، وذهب بى الى غرفته الخاصة ثم قال لى أمراً لم أستطع تصديقه بادىء الأمر

وذهبت الى احدى المستشفيات للقيام بفحصى فحصاً دقيقا وهناك تحققت كل أقوال الطبيب الذى فحصنى أول مرة

واذ ذاك عرفت بل أيقنت اننى لن أتزوج من مارى .

ورغبة منى فى اخفاء الحقيقة عنها ، رحت أمثل لها دور الرجل الذى زهد فى حبها ، وعجيب ان أقول لك ان هذا الدور الذى مثلته قد كشف لى به يصا من حقيقة روحها ، فقد سلكت مارى مسلكا قبيحا ذريا ، وأقسمت انها ستقيم قضية قانونية ضدى لاخلاف الوعد .

وأرغمنى مسلكها القبيح ان أكشف لها عن الحقيقة ، وحدث ذلك فى دارها بعد أن ضجت وصاحت فقبضت عليها بين ذراعى ، وأحنيت رأسى على أذنها وهمست فيها ببضع جمل قصيرة موجزة

ولن أنسى ياصاحبى فى حياتى نظرة الفزع التى بدت فى وجهها حين نظرت الى وصاحت بقولها:

— ياالهى ! أهذه حقيقة؟

فأومأت برأسى فى حزن وكمد.

واستدارت مارى على عقبيها وفارقتنى دون أن تخاطبنى بكلمة أخرى . وبعد أسابيع تسلمت خطابا مستفيضا من جورج ينعى فيه على عدم وفائى ومسلكى الذى كان مع مارى ، وكان ظاهراً من ذلك انها لم تبلغه الحقيقة المرة التى همست بها فى أذنها

وما كادت الحرب تضع أوزارها حتى تزوج جورج ومارى ، وما أن سمعت هذا النبأ حتى شاع السرور فى نفسى لانى كنت أعرف أن جورج يحبها أعظم الحب .

ومن عجب أنى كنت هادىء النفس على الرغم من توقعى النكبة القاسية التى ستحل بى بعد فترة قصيرة من الزمن ، وخيل الى كأنما هناك قوة عظيمة تقضى على كل الخواطر الاليمة طالما تنبعث فى نفسى .

ومات عمى بعد ذلك بقليل ، وكنت وارثه الوحيد ، وكان هذا من لطف الله بى اذ ورثت عنه مايسد رمقى ويحول دون استجدائى .

وفى يوم ما بعد انقضاء عام على زواج جورج ، جاء إلى دارى . ولست أعرف الى اليوم كيف استطاع العثور على عنوانى . وكان صوته تخنقه العبرات حينما تصافحنا ، وأقول لك الحق ياصاحبى انى لم أتمالك نفسى من البكاء . ولكنى لم أكن أبكى للاسباب التى كان يبكى جورج من أجلها .

كان جورج قد سمع الحقيقة أخيرا من مارى ولهذا عجل لبحث والالتقاء بى ، ولكنى عرفت بالغريزة أن جورج غير سعيد .

ثم وقفت بالتدريج على علة شقائه

ولما انتهت قصته وجدت أن هناك ما احمد الله عليه ليلا ونهارا .

بدا لى من قصة جورج أن حياته أصبحت فى غير يده وأن كل رغباته ومطالب أصبحت تابعة لرغبات مارى ومطالبها .

كانت مارى تحكمه بيد من الحديد .

يا لجورج المسكين الذى له قلبا من الذهب الابريز ، ولهذا كان كالشمع فى يدها القوية .

واعلم ياصاحبى انى كلما فكرت فى صديقى جورج وفيما يقاسيه من أهوال أشعر بالالم الممض يختلج فى أنحاء صدرى

وتذكرت فجأة عربة جورج التى كانت مارى كثيرة

الهيكم عليها وسألته عنها فقال لي أنه لم يضعها على عينه منذ يوم الزواج

وقبل أن نفترق في تلك الليلة سلمني العوينة كتذكار ، ومنذ تلك الليلة وهي معي، فهي أبدا تذكرني أني لست عظيم البؤس والشقاء على الرغم مما مر بي

***

ونظر توني كارول نظرة فاحصة إلى الرجل ثم قال

— وما هذا الذي حدث لك؟

فادار الرجل وجهه إلى توني وقال

— ألم تستطع بعد اكتشاف الحقيقة ؟

— اكتشاف ماذا ؟

— إني أعمى ؟

فلهث توني وقال وهو مشدوه

— أعمى

— نعم فقد تم كل شيء كما تنبأ الطبيب ، ولكن كان من المحتمل أن تكون الحال أسوأ من ذلك ؟؟

— كان من المحتمل أن تكون أسوأ من ذلك ؟؟

فابتسم الرجل وقال

— نعم ، إني لم اكن قد اصبت بالعمى ، فهل كنت أتزوج من ماري

صَوْلَةُ القُلُوبِ

تم طبع هذه الرواية في ٢٣ فصلا وبلغت صفحاتها (٢١٢) من حجم شهر زاد وتباع بمجموعة مغلفة بـ (٢٥ مليما) بادارة الجديد وشهرزاد ترسل مقدما ورق بريد

وقد عرف القراء قوتها ومتانتها وتسلسل حوادثها في حبكتها وانسجام خيالها العنيف

حورية البحر

ترددت كاى إيفانس طويلا قبل أن تلبي الدعوة إلى الحفلة الراقصة التى أقامها آل سيموندس اذ كيف تغشى قصرا لا يختلف اليه الأغنياء من أبناء وبنات الطبقات العالية وهى الفقيرة التى لا تكتسب عيشها الا بالعمل الشاق فى إحدى الشركات .

غير أن صديقتها من عهد التلمذة إيزابل سيموندس ألحت عليها إلحاحا شديدا بالحضور فلم تر كاى بدا من النزول عند رغبة صاحبتها .

ومالت كاى الى ما كانت تدخره من مال فاقتطفت منه شطرا كبيرا وابتاعت به ثوبا أنيقا يليق أن تظهر به بين الفتيات الثريات اللاتى سوف يلبين هذه الدعوة حتى لا تكون وحدها هدف الأنظار المزدرية .

وفى الموعد المضروب كانت كاى واقفة فى الردهة الخارجية لفيلا سيموندس .

وأقبلت صديقتها إيزابل تستقبلها . ودهشت كاى حين رأت صاحبتها تلبس ثوبا فرعونيا على طراز الثوب الذى كانت ترتديه الملكات .

وقالت كاى فى شىء من الانزعاج

— اوه .. ! إذن فالحفلة تنكرية .. !

فأجابت إيزابل معتذرة

إننى آسفة جدا فقد فاتنا أن نذكر هذا فى رقعة الدعوة . ومع ذلك فان لدى كثيرا من ثياب الرقص التنكرية فهيا أقدم اليك واحدا منها . فان تناسب قامتينا سوف يهون الأمر .

وراحت إيزابل تقلب عينيها فى ثيابها حتى إذا استقرت على أحدها أخرجته من الدولاب وقدمته إلى كاى وهى تقول

— إننى أرى أن هذا الثوب يلائمك ملاءمة شديدة

ونظرت كاى الى الثوب وقالت

— حورية البحار .. ؟

— هو ذاك .. ! إنه يناسب القوام الممشوق .

وكان الثوب يمثل سمكة ذات ذيل طويل فاذا لبسته الفتاة فقد بدت فيه حورية من حوريات البحار . لها جسم آدمى وذيل سمكة .. !

وقالت إيزابل :

— ولكن لا بد أن تجرى بوجهك بعض التواليت إذ لا مفر لحورية البحر من أن تكون بادية الجمال .

وجلست كاى إلى المرآة وأقبلت صديقتها تعمل لها التواليت المنهود حتى إذا فرغت منه تأملت كاى صورتها وتنهدت وقالت فى نفسها

— عجبا .. ! ألى مثل هذا الجمال ؟ .. إن حقا إن هذا الثوب الانيق والتواليت المتقن هما اللذان يبرزان جمال المرأة .. !

وعجبت كاى لنفسها كيف يكون لها مثل هذا الجمال الخلاب وهى لا تعرف عنه شيئا .. ؟ وندمت على ما مضى من عمر نفيس لم تستمتع فيه بجمالها ولم تحاول إبرازه وتوكيده .

وتمنت كاى لو أن مارتن رآها وهى على هذه الحال .. ؟

ومارتن هو مدير الشركة التى تشتغل فيها كاى سكرتيرة له .

ومارتن لا يكاد يحس لكاى وجودا أو يحفل بها وهو لا يعدها بداهة أكثر من آلة كاتبة تتلقى أوامره ونواهيه وتدونها فى قطعة من الورق ..!

إنه لا يكاد ينظر اليها أو يرفع اليها عينيه ، وما جرى بينهما من الحديث أكثر من قوله

— أكتبى يامس كاى من فضلك .. ؟

وما جاوبته كاى بأكثر من قولها

— شكرا لك .. ؟

وأنه لحق حين لا يبالى بها وليس لها أن تلومه اذا كان نظره يقتحمها ويتجاوز عنها فان من كانت مثلها ساذجة المظهر لا تحفل بالثوب الأنيق أو التواليت المتقن — ان من كانت مثلها ليس لها أن تتذمر أو تشكو .

وهبطت كاى الدرجات الى قاعة الرقص فما بدت على عتبتها حتى أحاطت بها الانظار من كل جانب وتهامس الشبان

— يالها من فتاة جميلة .. ؟!

وقصدت كاى إلى ربة الدار مسز سيموندس تصافحها وجذبتها السيدة من يدها وهى تقول

— تعالى معى أقدمك الى زميلك على المائدة

ووجدت كاى نفسها بعد برهة أزاء مديرها مارتن كرادن . !

وقالت مسز سيموندس وهى تعرف أحدهما الى الآخر !

— مستر كرادن .. مس ايفانس .!

ومال مارتن الى ايفانس يقول :

— أتسمحين لى أن أطرى هذا الثوب البديع وأن اقول انه اجمل ثوب وقعت عليه عيناى فى هذه المأدبة

فهمست كاى تقول :

— أوه .. أحقا ذلك .!

وأدركت كاى انه لم يعرفها ، وآثرت أن تصمت وأن تكتم عنه أن هذه الفتاة الفتانة الانيقة الواقفة أزاءه هى بعينها مس ايفانس سكرتيرته الساذجة البلهاء .

ولم تنبئه بالحقيقة فقد سعدت بنفسها هذه السهرة اللطيفة

وبعد أن فرغا من تناول طعام العشاء الأول الذى يقام عادة فى بدء الليل جلسا فى الصالون يتحادثان فراح يحدثها عن نفسه وعن حياته وأفاض طويلا فى هذا الحديث وقال فيما قال :

— إننى شخص لا أجيد الحياة الاجتماعية فلا يشغلنى شىء إلا العمل ولذلك ترين اننى لا أجيد مثلا لعبة

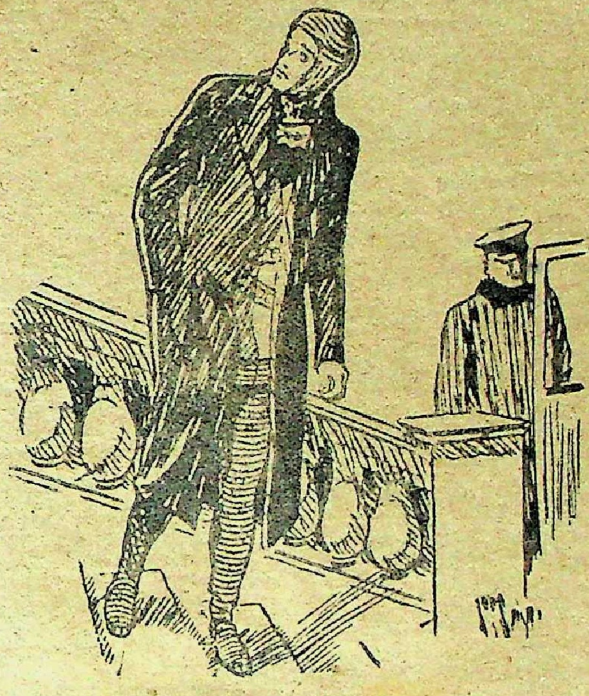

ونظر اليها مارتن فى بلاهة كأنما يتبين قصدها

البريدج ولا أجيد الرقص . كما اننى أوثر الوحدة ولذلك قلما لبيت الدعوات التى توجه الى

وسكت مارتن برهة ثم قال :

— ولكن هذا غريب . اننى أعرف فتاة تشبهك الى حد ما .! ولكنه فيما أظن مجرد تشابه . واسمها ايفانس أيضا . ! هل لك قريبة تشتغل فى إحدى الشركات — أقصد شركة هانت وكرادن . ؟

وكان فى وسع كاى أن تصارحه بالحقيقة ولكنها

آثرت الكتمان فقالت .

— نعم .. إن لى قريبة تشتغل فى إحدى الشركات ولكننى لم التق بها منذ سنوات .

فقال مارتن :

— لاريب إذن أن سكرتيرتى قريبة لك فان ثمة بينكما بعض التشابه

— ربما ، فقد سمعت ذلك من أمى ! .

والآن ماعسى أن يجرى فى صباح الاثنين حين تذهب كاى الى مكتبها وتقابل مارتن . ! أتراه سوف

وهتفت حورية البحر تقول

— انى مس ايفانس .. ! سكرتيرتك الخاصة .. !

يحدثها عن تلك الفتاة التى لقيها فى المرقص ؟ ، أترى سوف ينكشف أمرها ؟ ،

فليكن ، أنها لاتبالى الآن إلاشيئا واحداً هو أن تقضى سهرة شائقة فى رفقة مارتن ،

ولما عزفت الموسيقى إيذانا بالرقص قال مارتن معتذرا

— ينبغى أن اعتذر اليك سلفا يامس ايفانس فانى لاأجيد الرقص وأخشى أن افسد خطواتك فأرجو أن تقودى أنت خطواتى ،

وشرعا يرقصان وكانت الرقصة مخفقة فقد كانا كلاهما لايجيدان الرقص ولكن كاى تركته يعتقد أن الخطأ ناشىء من جهله هو وحده ،

وقال مارتن :

— إننى أوثر أن نجلس فى الصالون نتبادل الحديث إن لم يكن فى هذا مضايقة لك ،

وجلسا يتحادثان الى أن اقبل أحد الشبان يدعو كاى الى رقصة معه فلما فرغت منها رأت مارتن يجتاز الردهة الخارجية وفى رفقته مستر سيموندس .

ودنا مارتن من كاى وقال يعتذر اليها :

— إنى آسف جداً إذ ينبغى ان أغادر الحفلة الآن ولكننى سأعود حتما بعد ساعتين فقد نسيت على مكتبى خطابا خطيراً إن لم يصل اليوم فسوف تترتب على ارجائه نتائج خطيرة .

وعرفت كاى الخطاب الذى يعنيه مارتن فقد املاه عليها ونسى ان يحمله معه عند انصرافه وادركت كاى ان هذا الخطاب من الخطورة بمكان فاودعته بنفسها صندوق البريد ،

والآن سوف يذهب مارتن الى لندن ويحرم من مشاهدته ساعتين على الأقل .

واستطرد مارتن يقول :

— فى هذا الخطاب سر خطير فاذا اعثر عليه أحد الناس على مكتبى وعرفه ففى وسعه أن يؤذى سمعة الشركة إيذاءا شديدا فهل تسمحين لى بالانصراف .. ؟

وأخذ مارتن يهبط الدرج وكاى واقفة عند رأس الدرج ترقبه ،

وماذا يكون من شأنه حين يذهب الآن فلا يجد للخطاب أثرا .. ! اليس هذا حقيقا بأن ينغص عليه سهرته .. !

وهل تظل كاى صامتة لاتتكلم .

وهبطت كاى فى أثره وهى تقول

— أرجوك يا مستر كردان ..! أتسمح لي بلحظة واحدة ..! إنني أريد أن أفضي اليك بحديث

وبانت الدهشة في وجه مارتن وقال معتذرا

— إنني آسف فان وقتي ضيق الآن فهل يمكن أن نرجىء الحديث إلى حين عودتي ..!

— ولكنه حديث هام ولن يعوقك أكثر من دقيقة

فقال مارتن معتذرا

— ولكن الخطاب الذي نسيته خطير جدا وأخشى أن ...

ولم تعد كاي تبالي بما يحدث بعد هذه المقالات وهي لا تحفل بالواقفين الذين يلتهمونها بنظراتهم :

— لا حاجة بك الى الذهاب إلى مكتبك فقد أودعت بنفسي هذا الخطاب في صندوق البريد

ونظر اليها مارتن في بلاهة كأنما لم يدرك قصدها فاستطردت هي تقول

— إنني مس إيفانس .. سكرتيرتك الخاصة ..!

ثم تحولت عنه وأسرعت إلى القاعة وتوارت وسط الراقصين والراقصات .

وبعد برهة أحست يدا تلمس كتفها وسمعت صوتا يقول

— هيا بنا إلى الصالون المكان هادىء هناك وفي وسعنا أن نتبادل الحديث .

وقال مارتن يخاطبها وهي في الصالون

— أتدرين أنك قد سريت عني كثيرا وأذهبت ما كان يخالطني من الهم والقلق ..!

فقالت كاي مجيبة

— لقد ادركت طبعا ان الخطاب ذو اهمية خطيرة

فقال مارتن :

— اوه . لست اقصد الخطاب بقولي وانما اردت ان اقول انني كنت منزعجا حين التقيت بك وخيل الي انك فتاة عابثة لاهية من بنات المجتمعات . وانا شاب لا اجيد هذا الضرب من الحياة . اما الآن فان في وسعي ان اتعلق برجاء جديد

وهمست كاي تقول :

— وما هو هذا الرجاء الجديد . ؟

فأجاب مارتن باسماً :

— ان لهذا الرجاء حديثا طويلا فهل تسمحين بأن نستقل سيارتي معاً حتى احدثك عما اضمر

ودس يده في ذراعها وراحا يجتازان الردهة وسط جموع الحاضرين ، وانتهبتهما الانظار من كل جانب ولكنهما لم يحفلا بها بل لم يشعرا بان احداً ينظر اليهما شأنهما في ذلك شأن جميع المحبين ، ،

اما حديث السيارة فلم يزد على كلمتين .

— إن رجائي الجديد هو ان اقترن بك

فكان الجواب الحافل الموجز :

— وانا ايضا ، ،

خمسة قروش فقط

للقاهرة وجميع الارياف والسودان

الاشتراك الشهري لشهر زاد

ومسامراتها

ويجب أن ترسل اذن بوستة

والاشتراك يبتدىء من أي يوم

في الشهر

الورقة المالية

قصة حادثة طريفة وقعت فى مطعم

كان الوقت ظهراً

وكان مطعم أوسكار فى مثل هـذا الوقت يضيق بالوافدين اليه ، فكان الزحام شديداً على الرغم من ضيق هذا المطعم الانيق الواقع بين متجرين كبيرين

وقادت المصادفة مسز روناس جليدن إلى مطعم أوسكار ، وهى تحمل بعض الحزم والربط ، وتتهادى فى مشيتها وقد ارتدت خير حلة لديها

وكان من دأب مسز جليدن أن تزور لندن مرتين فى الشهر ، لا أكثر ولا اقل

وكانت زيارتها اليوم من اجل موعد مع طبيب اسنانها

ووقفت مسز جليدن بباب المطعم مترددة وقد رأت شدة الزحام فى انحاء المطعم ، وكثرة الناس فيه ، وجالت بعينيها فى ارجاء المكان باحثة لها عن مكان

ولم تقع انظارها التى لم تألف مثل هذا الزحام على مكان ما

وبادر اليها المستر اوسكار نفسه وعلى شفتيه ابتسامته الشيقة اللطيفة وقال لها

— اخشى اننى سأضطر إلى اجلاسك مع بعض الجالسين

ولم يكن مثل هذا الاعتذار الرقيق مألوفاً من مستر اوسكار ، ولكن يظهر انه ادرك لاول وهلة انها غريبة وانها ليست من اهالى لندن

واومأت اليه مسز جليدن برأسها ايماءة الموافقة اذ لم يكن يسعها الا ان تقبل ، فقد كان لها الكثير من المهام التى تريد قضاءها قبل ان تذهب الى عيادة الطبيب وكان لابد لها من ان تتناول شيئاً من الطعام قبل القيام بقضاء هذه المهام

كلا فما تستطيع الانتظار حتى تجد مائدة خاصة لنفسها ، والا ضاق وقتها ولم يتسع لشراء ما تريد شراءه وماذا تفعل فى جيرانها وصديقاتها اللواتى كلفنها بشراء اشياء كثيرة لهن ؟

ان الوقت لا يتسع لمثل هذه العطلة كلها ، وهى لا تريد الا أن تتناول بعض الغذاء . وماذا يضيرها لو جلست مع أحد من الناس ؟ لا شىء البته

وتهالكت على المقعد الذى أشار اليه أوسكار وهى تلهث ، ووضعت ما تحمله على المائدة قبالتها وهى تتنفس الصعداء

وابتسمت الفتاة التى كانت جالسة قبالة مسز جليدن ابتسامة حافلة بالعطف والاشفاق ، ثم قالت

— ان تسوق البضائم أمر منهك . أليس كذلك

ورفعت مسز جليدن أنظارها الى الفتاة الجالسة امامها

كانت فتاة شقراء حلوة النظرات ، خفيفة الروح ، شقراء اللون ، وكانت مرتدية جاكتة صفراء اللون

وعافت نفس مسز جليدن هذا اللون الاصفر ، ورأت فيه أقبح لون يقتنى

وانتقل نظر مسز جليدن الى ما كان موضوعاً على المائدة من الحزم ؟ فادركت سبب حديث الفتاة معها فقالت فى صوت رقيق النبرات

— نعم فهو منهك القوى حقا

وتناولت قائمة الطعام وراحت تدير فيها عينيها ولم تحاول الفتاة أن تبادل مسز جليدن الحديث

مرة أخرى فى غضون تناول الطعام إلا حين رأت ترددها فى انتقاء نوع من الحلوى فأشارت اليها الفتاة بلون من الحلوى وقالت

— انه خير لون تجدينه فى هذا المطعم وقلما تجدين له مثيلا فى المطاعم الاخرى . انه شهى لذيذ

وشكرتها مسز جليدن وطلبت اللون الذى أشارت به الفتاة

ودقت الساعة الكبيرة الموجودة فى المطعم النصف بعد الثانية عشرة فذكرتها الساعة أن الوقت يفر ، فأخرجت من حقيبة يدها فرشاة للاسنان وقالت للفتاة

— هل توجد فى هذا المطعم غرفة ارتداء ؟

فهزت الفتاة أكتافها وقالت :

— ليس فى الاستطاعة أن تصفيها بمثل هذا الوصف الجميل . فى مؤخرة المطعم يوجد حجر صغير جعل للتزين

فوقفت مسز جليدن على قدميها وترددت ثم قالت للفتاة

— أتتفضلين بمراقبة أشيائى حتى أعود ؟

فأومأت الفتاة برأسها وقالت

— بكل تأكيد فاذهبى

وفى هذا الحجر الموجود فى مؤخرة المطعم شرعت مسز جليدن تمسح أسنانها ثم بدأت تتجمل وتقوم قبعتها وتسوى ثوبها وسترتها وفى تلك اللحظة بحثت عن حقيبة يدها لتتناول منها أصبع الاحمر وتذكرت أنها من فرط سخافتها وغباوتها قد تركت هذه الحقيبة موضوعة على المائدة

***

وعادت مسز جليدن وهى تلهث من فرط لهفتها ، فألفت الفتاة مكانها تدخن سيجارة وتنفث دخانها

وكانت رؤيتها للفتاة مطمئنا لها وان كان منظر السيجارة فى فمها قد جعلها ترى الفتاة فى شكل غير الذى رأته فى المرة الأولى . ودمدمت مسز جليدن بقولها :

وسارت الزوجة إلى جانب زوجها

— شكراً لك على انتظارك

ولم تلحظ الفتاة التغير الذى طرأ على مسز جليدن ، فقالت لها

— هل أستطيع أن أرجوك بدورى أن تراقبى أشيائى حتى أحضر ؟ اننى أريد أن أغسل يدى

وكرهت مسز جليدن أن تحمل على الانتظار بمثل هذه الطريقة، ولكنها كانت فتاة تحب العدل والانصاف ان هذه الفتاة الصغيرة قد صنعت معها جميلا فلا مندوحة لها من ان تقابل جميلها بجميل مثله

وراحت عين مسز جليدن تراقب الفتاة وهى تسير صوب الحجر الصغير لتغسل يديها ، وهى لا تفكر إلا فى سخافتها لتركها حقيبة يدها بما اشتملت عليه

من النقود فى وديعة فتاة من هذه الشاكلة

وامتدت يد مسز جليدن فى تردد إلى حقيبتها لتتأكد من ان الورقة المالية ذات الخمسة جنيهات لاتزال فى مكانها

غير ان نظرها لم يقع الا على مفتاح دارها وبضعة نقود فضية

وظل ذهن مسز جليدن لحظة وهو يأبى ان يشتغل وفجأة وقع نظرها على حقيبة الفتاة الحريرية الباهتة اللون وهى موضوعة فى عناية تحت كومة من الحزمة

وانتزعتها مسز جليدن وفتحتها والقت نظرة على مافيها ، فرأت لاول وهلة بعض نقود فضية قليلة ، ولما ضربت أصابعها داخل الحقيبة إذا بها تجد ورقتها المالية ذات الخمسة جنيهات موضوعة فى قعر الحقيبة

وكان أول خاطر طاف بذهن مسز جليدن أن تنادى صاحب المطعم وتعلن اتهامها للفتاة ، اذهى لاتستحق منها غير هذا الجزاء ، ولكنها الفت نفسها لاتستطيع أن تفعل ذلك ، خشية مما يتبع ذلك من الضجة والعلانية

واستعادت مسز جليدن ورقتها المالية ، ونقلتها إلى حقيبتها فى سرعة

على كل حال ماذا يضيرها ماحدث من الفتاة مادامت قد استطاعت أن تستعيد مالها وتودعه حقيبتها ؟

وتناولت مسز جليدن أشياءها ، ودفعت حسابها ثم غادرت المطعم فى سرعة البرق

***

وجدت مسز جليدن زوجها فى انتظارها فى المحطة ودفعت الزوجة أشياءها الى حمال تعرفه ويعرفها وطلبت اليه أن يذهب بها الى منزلها

وسارت الزوجة الى جانب زوجها ، فقال لها

— هل استمتعت بوقتك فى لندن ؟

فابتسمت مسز جليدن ابتسامة متكلفة لتدل بها على مبلغ ما استمتعت به

آه لو كان زوجها من أولئك الرجال الذين تستطيع زوجاتهم أن يفضين اليهم بأسرارهن وما يحدث لهن من الحوادث ، اذن لاستطاعت أن تنبئه بما حدث لها اليوم ، ولكنه رجل دقيق فى أعماله وهو صعب المراس ولن يغفر لها مثل هذا الاهمال الذى وقعت فيه

وقال لها زوجها

— هل دفعت أجرة الطبيب ؟

— نعم

فبدت الدهشة على زوجها واضحة وقال

— أعجب من أين دفعت له حسابه . ان الورقة المالية ذات الخمسة جنيهات التى أعطيتك اياها هذا الصباح لاتزال باقية موجودة على الطاولة فى غرفتك !!!

الرواية الغرامية الممتعة ذات المناظر الرائعة والمواقف العنيفة قد تم طبعها الآن فى ١٦٤ صفحة كبيرة وهى معروضة للبيع بادارة الجديد وشهرزاد بمصر . وثمنها ١٥ مليما خلاف اجر البريد فى مصر والسودان فقط

صراع بين معشوقتين

في الصفحة المقبلة يجد القراء قسما جديدا من هذه الرواية وفيما يلي خلاصة لما سبق

سوزان آرفيل فتاة طموح جمة المطامع تنكرت لحبيب صباها روجر لفقره ورقة حاله واقترنت بكهل ثري يدعى تكسييه

وروجر لافور شاب ساذج القلب طيب الشعور رقيق الاحساس فآلمته الصدمة ولكنه مالبث أن تعزى بحب جديد إذ اتخذ عشيقة له فتاة تدعى رينيه

وأخلصت رينيه الحب لصاحبها وكرست له حياتها وأسبغت عليه عطفها واخلاصها فأنسته سوزان حتى عاد لايفكر إلا في رينيه وعاد كل منهما سعيداً بصاحبه . إلى أن كان لقـاء بين روجر وسوزان أصبحت بعده مدام تكسييه عشيقة أخرى لروجر . فلما عرفت رينيه بأمر هذه العلاقة ذهبت تتوسل إلى غريمتها أن ترد عليها صاحبها ولا تحطم هناءها فأبت هذه أن تتخلى عن عشيقها فانفجرت رينيه تكشف لسوزان عن سوآتها وكيف أنها ازدرت الحب في سبيل المال

وسمع روجر طرفا من هذا الحديث فتفتحت عيناه على الحقـائق ورجع إلى عشه القـديم نادما مستغفرا

ومر عامان على هذا وروجر وصاحبته يعيشان في بوردو بعيـدين عن باريس وعن تلك الوجوه البغيضة . ولكن سوزان وقد طلقت من تكسييه ودت لو اقترنت بروجر فدعت والد روجر وأمه إلى زيارة ابنهما في رفقتها حتى إذا اطلعا على علاقته السرية برينيه حملاه على التخلي عنها فلا يلقى أمامه سوى سوزان فيقترن بها

والآن فليبـدأ القراء الجـدد

الفصـــل الثالث

ومضت لحظات ... ثم فتح الباب

وبرز على العتبة روجر وكان شاحب الوجه الى حد ما . وملامحه تنبيء عن هذه الاحساسات المكتومة التى يجيش بها صدره

لقد كان قلبه حافلا بالقلق والهم والاضطراب

وهتف روجر يقول

- بونجور ياباباه ..! بونجور ياماماه..! يالها من مباغتة سعيدة أن أراكما تحضران لزيارتي

ومد يده فصافح أباه وقبله ثم شد ذراعيه على أمه التى ألقت بنفسها فى أحضانه

ثم تحول روجر الى أبيه وقال :

— اذن فقد استقر رأيك على أن تهجر مارليو وتغادر المحكمة

— كما ترى ..!

— غير أننى أرجو ألا يكون رحيلك المفاجيء سبباً فى اثارة بعض الاعتراضات .

— أوه ... كلا ... فقد استقر الرأى على هذه الرحلة منذ ثمانية أيام اذ كنت أتحدث الى مدام تكسييه فعرض الحديث الى هذا

فقال روجر

— أحقا هذا ..؟

وهنا انبرت أمه تقول :

— نعم .. ان هذه المرأة ظريفة كريمة الخلق فقد استطاعت ان تغرى أباك بأن يتخذ سيارتها اداة إلى رحلته وراحت تبين له مزايا السفر فى السيارة

— إذن فقد حضرتم بواسطة السيارة..؟

— نعم .سيارة سوزان

فقال روجر متسائلا

— إذن فهى هنا معكم ..؟

— نعم .. وسوف تراها بعد لحظة إذ انسحبت الآن إلى مسكنها لأنها متعبة قليلا فقد غادر باريس منذ يومين

فقال روجر متسائلا

— وانت ..؟ الست متعبة

— أوه .. كلا .. فقد قضينا ليلة الأمس في بلدة ارنول وهي على مرحلة مائة كيلومتر من هنا.

فقال روجر مؤكدا

— أعرف هذا

ومضت مدام لافور تسرد على روجر أنباء رحلتها محاولة الافاضة والاسهاب رغبة منها في ارجاء هذا الحوار الذي عرفت انه سوف يثور بعد لحظات بين ابنها وابيه . ولكن لافور لم يشأ أن يصغى إلى هذه الاحاديث المملة التي تلقيها فقال مقاطعاً

— ياعزيزتي ان روجر يعرف كل شيء عن الرحلة بالسيارة وهو ليس على شاكلتنا لايحب إلا القطار . بل لعله لايسافر عادة الا في السيارة فهو يعرف كل ما تقصين

فاستطردت مدام لافور تقول

— انى أؤكد لك أن..

ولكن زوجها قاطعها بقوله

— ومع هذا فان في الوقت فسحة فيما بعد ، فلك أن تقصى عليه ماتشائين. أما الآن فانني في وسعنا أن نتبادل الحديث فيما هو أهم وأخطر

وكانت لهجة لافور وهو ينطق هذه الجملة تنبيء عن الصرامة وكان في وجهه بعض الجد والقسوة وأدرك الابن أن الساعة الحاسمة قد دنت

ودار روجر الى أبيه وقد عرته رجفة خفيفة ولكنها رجفة العزم لا الخوف وقال :

— ماذا تعني ياأبتاه .؟

وهنا انبرت مدام لافور تقول

— هيا اجلس يابني فقد مضى على زمن طويل لم استمتع فيه بطلعتك

وقادته من يديه الى الاريكة فأجلسته عليها وجلست الى جواره

وقال الرئيس لافور في صوت هادىء :

— انك تعرف بلاريب الحديث الذي أنوى ان أتناوله .!

فقال الابن مقسما .

— أقسم لك أنني لا أعرف شيئا ياأبتاه

فقال الأب في انفعال مكتوم

— ان هذا التجاهل يدهشني ولا أستطيع أن أسيغه ..! على أنني اوجز الحديث وفي كلمات فأقول لك أنني أنا وأمك ومدام تكسيبه زرنا مسكنك في شارع كودران منذ لحظات

— لقد علمت هذا حين قدمت الى الخادمة البطاقة التي تركتها باسمي

— اذا كانت الخادمة قد حملت اليك رسالتي فلا ريب أنها ذكرت لك أنها عرضت علينا أن تقابل مدام روجر لافور..! اذ يلوح لى ان في بوردو سيدة تدعى مدام روجر لافور ..!

وكان في لهجة الأب نبرة حادة من نبرات السخرية والانفعال فقال روجر ابتداه ..!

فأجاب الأب بقوله

— أرجوك أن تدعني فلا تقاطعني حتى أتم حديثي انك تعرف يا بني مبادئي ونظرياتي فقد ربيت عليها ونشأت على غرارها . ولا ريب أنك تعلم انني أرى ان احترام الانسان لنفسه واحترامه للآخرين ينبغي أن يكون أساس الخلق والسلوك . ولكن يلوح لي بكل أسف أنك خرجت على هذا الخلق القويم وطرحت ظهريا جميع ما بثثت في نفسك من نظريات ومبادىء

فقال الابن مدافعاً عن نفسه

— اذن دعني ابين لك السر في مسلكي..

فقال الأب مجيبا.

— سوف أبيح لك هذا الحق بعد لحظات ... أما الآن فينبغي أن تعرف انك نهجت منهجا لم ينل رضاءنا فحسب وانما أصاب لومنا .

— لو انك عرفت ان ..

ولكن الأب لم يدع ابنه يمضي في دفاعه بل مضى يقول

— انك الآن وقد بلغت السادسة والعشرين من عمرك قد أصبحت مسئولا عن فعالك وأدركت السن التي تهيء لك ان تصدر على أعمالك حكما عادلا منصفا . فلماذا اقترنت بامرأة لا أدري أية مخلوقة هي وأي اسم لأسرتها وأي شرف تنتمي اليه . . . لقد أبحت لهذه المرأة ان تحمل الاسم الذي تحمله امك وهو اسم فيما ارى شريف محترم . واقدامك على هذه الفعلة ينطوي على استهانة بقواعد الشرف وازدراء بالاحترام الذي ينبغي ان يكنه الابناء للآباء . وبصفتي عميداً للأسرة أرى ان لي الحق كل الحق في ان استوضحك اسباب هذا المسلك الذي نهجته . وانني انتظر منك الآن ان تبرر مسلكك واني كنت اعتقد ان اقوى المبررات لن تنهض عذراً عما فعلت

وعندما انتهى الرئيس لافورمن كلماته خبط المنضدة بيده شأنه وهو على منصة القضاء حين يخاطب أحد المتهمين

وحاول روجر اكثر من مرة أن يقاطع أباه فقد ساءته هذه اللهجة التي كان يتكلم بها عن ريفيه ولكنه لم يفلح في مقاطعته فقد كان القاضي لافور من هذا الطراز الصارم الصلب الاراء الذي لا يرده شيء عن بلوغ غايته مهما قام في سبيله من العوائق والعراقيل .

ومدت مدام لافور يدها خلسة وأمسكت بيد ابنها وضغطتها ضغطاً خفيفاً كأنما تتوسل اليه ألا يتحرش بأبيه وأن يلاينه وأن يعمد الى الاعتذار فيخفف عنه ثورته. وأدرك الابن رغبة أمه فنظر اليها وأومأ بعينيه اليها أن اطمئني وقري نفسا . ثم تحول الى أبيه وقال .

— ينبغي أن اعترف يا أبتاه انني اخطأت حقاً فيما فعلت .

فارتاح الأب الى هذا الاقرار وقال .

— هذا الاعتراف جميل منك .

واسترسل الأبن يقول .

— نعم لقد اخطأت بان كتمت عنك هذا النبأ ولو اننى فعلت لاتقيت غضبك اليوم .

فقال الأب .

— غضبي..! إن ماأحسه الآن لأقوى من الغضب ألف مرة .

— لكن.. اننى آسف على أية حال أشد الأسف . إذ ينبغى أن يتعلق المرء بالصراحة فى جميع فعاله فهى أسلم عاقبة

فقال الأب مؤكداً

— هذا صحيح . .!

— على أن عذرى الوحيد ياأبتاه هو أننى أعرف آراءك وأعرف فهمك وتقديرك للامور

فقال الاب

— ان ماتبديه عذرا عن الكتمان كان ينبغى أن يكون هو باعثك على الصراحة حتى لاتقدم على أمر فيه اغضاب لى . ومع هذا فاننى حين أتكلم الآن لاأعبر عن رأيى فحسب وانما تشاطرنى أمك فيما أقول ... أليس كذلك ياهورتنس ؟

فأجابت الام على الرغم منها

— طبعاً ياصديقى ..!

وكان يلوح عليها الشقاء وفى عينيها عطف وحنان وكانت ترى أن روجر عذرافيمافعل دون شك

وقال روجر مجيبا

— اننى سأسرد عليكما مارأيته مبررا لكتمانى وأدع لكما تقدير هذه الاعذار التى سأبديها

وسكت الابن برهة ثم انبرى يقول

— منذ أربع سنوات لقيت فى باريس فتاة نقية طاهرة شريفة جديرة بكل تقدير واحترام

ولما رأى الابن فى وجه أبيه بعض الامتعاض ودلائل عدم الارتياح قال فى صوت متهدج

— اسمح لى ياأبتاه أن أشرح لك ظروف جميعها فلن يتسنى لك أن تصدر حكما صحيحا الا اذا تبينت جميع الظروف المحيطة بالامر

ثم استطرد يقول

— ولقد احببت هذه الفتاة وبادلتنى الحب . وكانت وحيدة منعزلة فى هذه الدنيا شأنها شأنى . وكنا كلانا فى مقتبل العمر وعنفوان الشباب فاتخذت من هذه الفتاة عشيقة لى

وهنا صاح الأب منفعلا

— حسبك هذا حسبك ..! أنسيت أن أمك حاضرة هذا الحديث . . !

— ما نسيت ذلك يا أبتاه ..! ولـكنني الآن أخاطب قلبك وعواطفك وكلماتي صادرة من قلبي وعواطفك وكلماتي صادرة من قلبي فلا أحب ان اكتم دونك شيئا .

فقال الأب في صراحة !

— لقد وعدت بأن تسرد على الأعذار التي دفعت بك الى هذا الموقف لأن تسرد على نا عية من هذه الحياة الدنسة التي لوثت نفسك بها فيما يلوح .

فقال الابن مدافعا عن نفسه

— حياة دنسة ..! إنك لمخطىء في هذا يا أبتاه ...فاننا نقضي حياة محترمة لن يجد فيها أشد الناس صرامة وبأسا . أي طعن يوجهه اليها فنحن لانغادر الدار الا قليلا لأننا خارج البيت نفتقد السعادة الشاملة التي يحفل به قلبانا . وليس لنا أصدقاء نختلف اليهم مطلقا ولـكننا في بعض الأحيان نتردد على المسارح أو دور السينما ..

فقال الأب ساخرا

— لك أن تقول ما تشاء .. ولـكن لو ان هـذه الفتاة على مثل ما وصفت لما ظلت على هذه الحال وحيدة منعزلة ولوجدت بين الناس من يتقـدم للاقتران بها .. أما وهي ترضى أن تصبح عشيقة لك ..!

فقال الابن في حماسة

— أتلومها يا أبتاه على أنها شديدة الحب والاخلاص لي ..؟ أتلومها على أنها استجابت الى عواطفي

فقال الأب ساخرا

— أتمتدح مثل هذه الصلات ..؟

— ولم لا ..؟ اننا ينبغي ألا ننكر الواقع ... لماذا نتعلق بالاوهام على حين أن الحقائق صارخة لاتقاوم

فهز الاب رأسه وقال

— اني ليدهشني مسلكك ..! لقد أصبحت اباحيا فيما يلوح ولو أن الناس أخذت بهذه الآراء التي تدافع عنها وتتحمس لها لانهارت أسس الحياة الاجتماعية ولتقوضت قواعد الحياة الفاضلة الشريفة

— كيف تصر يا أبتاه على هذا الرأي وأنا أؤكد لك أن حياتنا شريفة محترمة ..!

— حسبي منك دليلا على غير ماتقول هذه الآراء العجيبة التي تبديها ..!

— أهي جريئة وقحة ..؟

— انني كلما مضيت في مبادلتك الحديث ازددت دهشة من آرائك ..!

فقال الابن في حماسة

— انني اجل آراءك واحترمها يا ابتاه .!! ولـكنها ليست الآن ملائمة لهـذا العصر الذى نعيش فيه فان لكل عصر روحا جديدة تسيطر عليه وتسوده . ونحن الآن في عصر الحرية والصراحة

— فلنتكلم اذن يابنى عن عصرنا هذه فأننى اراه سيؤدى الى عواقب عجيبه حقاً

— ان المبالغة لا تفسد الحقيقة فقال الأب فى انفعال :

— أية حقيقة هذه التى ستفسدها المبالغة..! ان حقائق هذا العصر فاسدة من تلقاء ذاتها وحسبي دليلا على ذلك سيرتك أنت نفسك فهذا أنت فتى من أسرة كريمة شريفه تزل بك القدم حتى يتردد لسانك بهذه الآراء الفاضحة دون أن يتولاك شىء من الخجل :

— ان الرابطة الحرة قد اصبحت الآن تقليداً محترما فى هذا العصر.

— وعلى أساس هذه العلاقات الحرة يريد شباب هذا العصر أن ينشىء أسرة ويربى اطفالا ..!

— اننى لم أقل يالبتاة ان العلاقة الحرة افضل من الزواج

يسرنى أن تعترف بذلك

— لقد كان بودى أن اقترن برينية وما اقعدنى عن هذا الا أنت

فقال الاب دهشا .

أنا .. ؟

— نعم أنت ..! فان رينيه فتاة عاملة كانت تحترف مهنة الخياطة وأصابت من التعليم حظا ضئيلا. وهى بعد فتاة رقيقة الحال لاثروة لها.

وسكت روجر عند هذا اذ لم يشأ أن يستطرد فى أقواله وهى تنطوى على تحقير ابيه والزراية بآرائه. وهنا انبرى الأب يقول وقد رأى سكوت ابنه

— أن الفوارق الاجتماعية ليست بذات شأن . ولكن ما يرضينى فى مسلكك على أية حال هو أنك لم تجرؤ على الاقتران بهذه الفتاة لأنها فتاة لا يليق أن يقترن بها أنسان .

فقال الابن معترضا

— أن هذا لم يخطر لى ببال .

— لقد فهمت من كلامك أن بنفسك رغبة فى أن تنشىء لنفسك بيتا . وهذه خطة نقرها أنا وأمك وقد وقع اختيارنا على خطيبة لك .

فقال الابن دهشا

— آه .!!

— نعم .. لقد اخترنا لك فتاة تعرفها أنت منذ سنوات وقد خبرناها فعرفناها فتاة شريفة من أسرة نبيلة وهى بعد كريمة النفس جميلة الوجه وذات ثراء .

وعقدت الدهشة لسان الفتى فلزم الصمت ولكن الأب ظن أن صمته دليل على رجوعه الى الصواب فقال

— أنك لم تسألنى أن أذكر لك اسم هذه الفتاة .. ؟

فقال روجر

— وما جدوى هذا السؤال . . ؟

— أننى أقصد بحديثى مدام تكسيبيه . . !

ولما سمع روجر هذا الاسم تولته دهشة عميقة ولزم الصمت وقد غرق فى خواطره .

لقد أدرك الآن اليد المحركة التى أرادت أن تهدم هناءه وسعادته . !

انها سوزان .. ! لقد دفعت بأبويه الى زيارة بوردو دون أخطار سابق حتى ينكشف أمره وتقع القطيعة بينه وبين رينيه . !

لقد دبرت سوزان كل هذه الدسيسة وحاكت خيوطها .

وفسر الأب سكوت ابنه على نحو خاطئ فقال :

— لقد رأيتك تلزم الصمت . وأنت محق فى هذا فانك لن تجد ماتعترض به على اختيارنا

وهنا انفجر الابن يقول :

— اننى لاأبحث الآن فى صلاحية مدام تكسيبيه ولكننى أقول شيئا واحداً ياأبتاه . انى أحب رينيه وهى تبادلنى هذا الحب وقد اخلصت لى الاخلاص كله وحاطتنى بعطفها ورعايتها ولا يسعى أن اتخلى عنها . وهى فى رأيى جديرة بكل احترام وتقدير ولن اتزوج امرأة سواها . .

فقال الأب مقاطعاً

— أقبل منك كل شىء إلا هذا يابنى . . !

ولكن الابن لم يدع أباه يمضى فى اعتراضه بل قال على الفور .

— أتوسل اليك ياأبتاه أن تكف الآن عن الحوار والجدال . ! أرجوك أن تتريث بعض الوقت ريثما تزن أقوالى وتقلب وجوه الرأى فيما أقول . وفى وسعنا أن نلتقى فى يوم آخر . أما الآن فانى أوثر الانسحاب فهذا فى رأيى افضل لنا جميعاً .

وعند هذا نهض روجر واقفاً ومال على جبين امه فقبلها قبلة عاجلة . ثم مد يده الى ابيه مصافحا فصافحه هذا فى برود وجفاء .

الفصل الرابع

كانت سوزان ارفيل هى التى دبرت هذه الخطة رامية بها إلى أن يشتد الاب على ابنه فيحمله على بتر كل علاقة له برينيه . وعند هذا تنتهز سوزان هذه الفرصة السانحة فتحتل الميدان وتتزوج بروجر

وفى خلال الفترة التى قضاها روجر فى حضرة أبيه لم تقعد سوزان ساكنة بل مضت تعمل على اتمام خطتها وانضاجها

وكانت سوزان من هذا الطراز الذى يؤمن بأن الغاية تبرر الواسطة فما دامت تسعى إلى تحقيق

غرض معين فليس يعنيها أن تسلك إلى هذا الغرض أى سبيل ولو كان غير مشروع

لقد دفعها حبها أو كبرياؤها أو كلاهما إلى أن تعقد نيتهـا على الزواج من روجر فمضت تضع الخطط لبلوغ غايتها ووجدت من عطف أبويه ورعايتهما ماشجعها على المثابرة

على أن العقبة الوحيدة التى كانت تقف فى سبيلها انما هى رينيه ..! إذن فلتبذل سوزان كل جهد فى سبيل أن تزيح رينيه من طريقها

وما كادت سوزان تأوى إلى مسكنها حتى رأت روجر يذهب الى لقاء أبيه فخلا الميدان أمامهـا وغادرت مسكنها لتتم خطتها الشيطانية

واستدعت سوزان إحدى المركبات وأمرت السائق أن يطير بها الى شارع كودران حيث تسكن رينيه

وأقبلت الخادمة روزيت تستقبل الزائرة فلما فتحت الباب وعرفت فيها زائرة الصباح أبدت بعض الدهشة

وقالت سوزان تخاطب الخادمة

— انى ارغب فى مقابلة مدام روجر لافور على الفور فأرجوك أن تخبريها بقدومى فان الامر الذى اريد أن احادثها فيه من الخطورة بمكان

فقالت الخادمة ·

— تفضلى معى ياسيدتى..!

وقادت روزيت الزائرة الى قاعة الاستقبال ثم تركتها وذهبت لتنبىء سيدتها ..!

ولما خلت سوزان الى نفسه فى القاعة بدأت تتهيأ للقاء رينيـه كما يستعد الجندى لاقتحام معركة شديدة فقد خبرت سوزان غريمتها وعرفت أنها ليست بالمرأة السهلة القياد

وذكرت سوزان هذه الزيارة التى قامت بها رينيه يوم أقبلت اليها فى مسكنها فى باريس تحاول أن تسترد عشيقها وتتمسك بما زعمته حقوق الحب.

ولقد مر على هذا اللقاء عامان كاملان ولكن سوزان لم تنس كلمة واحدة فاهت بها رينيه ولم تنس ما بدا منها من الاصرار والعناد.

ولما ذكرت سوزان هذا خفق قلبها كثيرا وعرفت أنها مقدمة على معركة هائلة الويل فيهـا للمغلوب . والمرأة حين يكون الامر متعلقاً بالحب لا يمكن أن ترحم أو تشفق بل تعمد الى توجيه ضرباتها بمنتهى القسوة والبطش دون أن تأخذها هزة من الشفقة والرثاء .

وفتح الباب فى تلك اللحظة وبرزت على عتبته رينيه فانتزع ظهورها سوزان من هذه الخواطر التى كانت غارقة فيها

وكانت رينيه تبدو شاحبة اللون قليلا شاردة النظرات، فقد أثارتها هذه الزيارة المفاجئة التى قام بها والد روجر . وتوقعت أن تثور بين الابن وأبيه مشـادة حامية . على انها توسلت الى روجر قبل

ذهابه أن يستمسك بالهدوء والا يثير غضب أبيه . ووعدها روجر بألا يخرج من سكينته وألا يدع هدوءه يزايله ولكن رينيه — وهى الفتاة الشديدة الاحساس — خشيت مع هذا أن يصعب على روجر أن يبر بوعده .

فلما أقبلت روزيت تعلن اليها أن سيدة من اللائى كن فى رفقة مسيو لافور قد اقبلت تطلب لقاءها ريعت رينيه عند هذا وزايلها سكونها وامتقع لونها .

وتوقعت رينيه أن تكون هذه الزائرة هى مدام لافور بعينها أقبلت تريد ان تخلو اليها وتسر اليها حديثا ما فعراها الاضطراب واجتازت عتبة الصالون فى شيء من القلق .

على انها حين وقع نظرها على سوزان لم تملك ان ترد مابدا على وجهها من الدهش فقد عرفت فيها للوهلة الاولى غريمتها التى حاولت ان تنتزع منها حبيبها روجر

والقت مدام تكسييه على غريمتها نظرة تفيض بالازدراء والامتهان . ولم يكن خافياً على من يرى هذا المشهد أن معركة حامية سوف تدور رحاها بين الاثنتين وأن العاصفة العاتية تؤذن بالهبوب

لقد بوغتت رينيه بهذا اللقاء أما سوزان فكانت متهيئة له وقد اتخذت عدتها من قبل وتذرعت بالشجاعة والجرأة

واستهلت سوزان الحديث بأن قالت فى جرأة تخاطب رينيه

— سيدتى ... لاريب أن زيارتى ادهشتك واثارت استغرابك

فأجابت رينيه فى صوت مضطرب

— هذا صحيح فقد اعتقدت ان ... لقد ظننت ...

ثم عراها شيء من الاضطراب فلم تستطع ان تتم جملتها بل لزمت الصمت ولم تزد حرفا

واستطردت سوزان تقول

— لقد التقينا من قبل هذه ياسيدتى غيران هذا اللقاء ماض بعيد ارجو الا يثيرك وارجو الا يكون له الآن فى نفسك أثر ما ... اما من جهتى انا فقد نسيت ما كان بيننا واعتقد وارجو ان تكونى مثلى قد نسيت ماجرى . وما دفعنى اليوم الى زيارتك الا هذه المودة التى احملها لآل لافور فان الصداقة وثيقة بين الاسرتين وحسبك دليلا على هذا ان ابويه حضرا الى بوردو فى رفقتى دون ان يخطر لهما ببال أنهما سيقفان على ماعرفنا الآن

وفزعت رينيه قليلا عند ما سمعت هذه الجملة فانها تعنى أن شيئا ما قد حدث بين روجر وأبيه .

واسترسلت سوزان فى حديثها تقول

— فالآن يعرف مسيو لافور ومدام لافور اية حياة يعيشها ابنهما وأى طراز من السلوك قد نهج . ولست أنا التى القيت اليهما بهذه المعلومات وانما هى خادمتك حين أنبأتهما أن روجر متزوج . ولو انى كنت أعرف عنوان روجر لأخطرته بزيارة والديه قبل حضورهما . ولما ترددت فى تحذيره حتى يأخذ أهبته .

وكفت سوزان عن متابعة الحديث برهة حتى إذا اطمأنت إلى أثر كلامها فى نفس ربنيه عادت تقول :

— ولن أتحدث اليك عن خلق مسيو ومدام لافور وكيف أنهما وان كان فى هذا العصر يعيشان فى جو بعيد عنه ولا يؤمنان بالنظريات الحديثة فى علاقات الحب والزواج . فهما ما زالا حتى الآن متعلقين بهذا الجو العتيق الذى درجا عليه . على انى لا أسهب فى هذا اذ لاريب عندى فى أن روجر قد افضى اليك بالكثير من هذا.

فقالت ربنيه مؤمنة

— هذا صحيح

وتابعت سوزان حديثها قائلة

— على أنى لا أرى بدا من أن أصارحك بأن مسيو لافور شخص شديد الصراحة والاستقامة ولا يرضى عن أى شىء يمكن ان يسمى اعتداء او انتقاصا لسلطته الأبوية . وهو ما يزال يرى ان روجر لا يعد والآن أن يكون طفلا على رغم بلوغه السادسة والعشرين . وان من حقه وحده ان يسيره ويقود خطاه .

وسكتت سوزان برهة ثم عادت تقول

— وعندما غادرته الآن كان ثائر النفس شديد الانفعال . ولم يقبل من روجر اى اعتذار او تبرير لعمله وقد عجز روجر عن ان يدافع عن نفسه او عنك انت . واصر الاب على ان هناك حلين لاثالث لهما : اولهما أن يبقى عشيقك الى جوارك وهذا معناه فصم كل عروة تربطه بأهله وقطع كل الصلات التى تجمع بينهم . والحل الثانى أن يتخلى عنك روجر

وأرسلت ربنيه على رغمها آهة خفيفة حالت دون سوزان ومتابعتها الحديث

وبدت ربنيه اذ ذاك ممتقعة اللون شاحبة الوجه وكان يلوح عليها أنها تتعذب

ونظرت سوزان الى ربنيه فى شىء من العطف وداخلها الرثاء لهذه المسكينة . وثار عليها ضميرها يؤنبها على ان تسببت فى هذا الشقاء كله

على ان ضميرها ما لبث ان هدأ . وما عادت تذكر الاشيئا واحداً هو ان هذه المرأة هى غريمتها وخصيمتها . وان نزاعهما ليس على المال او على الشهرة فتتعزى اذا قهرت ولكنه نزاع على الحب ولا عزاء لمن تقهر فيه

ولقد هزمت ربنيه سوزان يوماً ما وانتصرت عليها وتركتها مهزومة محطمة ذليلة . فكيف تصبر على هذه الاهانة التى لحقت كرامتها النسوية . . ! ينبغى ان تنتقم والا تدع فرصة الانتقام تفلت منها

وبعد فان سوزان تنشد السعادة وتسعى اليها وربنيه هى العقبة الوحيدة التى تحول دونها وهذا الهناء المنشود . فكيف تحجم أو تتردد اذ هيأت لها الظروف أن تزيح هذه العقبة وتقضى عليها واستقر ما خالجها من الندم فى ركن مهجور من رأسها وهدأ ضميرها وثارت بها شهوة

الانتقام والثبوت الا تتردد أو تحجم بل ان عليها ان تعمل حتى تحقق الغرض الذى ترمى اليه دون أن تبالى بالوسائل التى تتخذها اداة الى تحقيق هذا الغرض

وتمتمت مدام تكسيبيه فى صوت خافت تخالطه الشفقة .

—أرانى قد آلمتك يابنتى . !

— بل كثيرا ياسيدتى. أننى أتعذب.

وقد أجابت المسكينة بهذه الكلمات ظنا منها أن سوزان تعطف عليها وترثى لها.

ثم استطردت رينيه تقول :

— لقد أحببت أنت أيضا روجر فى وقت ما.. ومعذرة اذ كنت قد اثرت هـذه الذكريات ولكنى أريد أن أقول أن فى وسعك أن تقدرى مبلغ حزنى وألمى.

—وا أسفاه . . !

لقد قص على روجر شيئا يتعلق بأبيه وأهله.فعرفت منه كيف انشأه أبوه وكيف احبه وكيف أعده للسلك القضائى

— هذا صحيح

— وعرفت منه أيضا ان مسيو لافور ومدام لافور يحبانه أشد حب وانه كان لهما يبادلهما هذا الحب والاخلاص وانى لأكره ان تنفصم عروة هذا الحب وأن اكون أنا السبب فى هذا الانفصام . انه ليسوءنى ان أكون مبعث شقاق بين ابن وأبويه ... ان هذا لمستحيل ولا يمكن أن أرتضيه

— حقا ...واذن..؟

فرددت رينيه وراءها

— واذن..!

ثم سكتت فقالت سوزان

— هناك كارثة مقبلة فى الجو ... ولا ندرى متى تقع . وقد نكون نحن الآن هنا نحاول أن نتفاداها على حين ان من المحتمل ان تكون الآن قد وقعت فعلا ودب الشقاق بين الولد وأبيه

فهتفت رينيه فى صوت مخنوق

— سألتك بالله ياسيدتى الا ماكففت عن مثل هذا الحديث . . ! اسرعى إلى الفنـدق فان لك عندهما مكانه اثيرة وحاولى بنفوذك أن تصلحى مابينهما

فقالت سوزان:

— اننى لم أنتظر حتى أسمع منك هذه النصيحة ... لقد تداخلت وبذلت كل جهدى ونفوذى

فقالت رينيه فى يأس وقنوط ة

— أحقا . . ؟ .

— على انه ينبغى ان أعترف بأننى أخفقت اخفاقا تاما فقد صدمتنى ارادة الرئيس فان له ارادة عنيدة

لا يمكن أن تخضع لانسان فاذا لم يساوم الابن واذا ابى أن يهجرك فقد ضرب بينه وبين أبيه سترا لا يمكن ان يسدل أبد الدهر انه لن يرى وجه ابنه بعد اليوم .!

-- ولكن هذا قرار فظيع قاس ..؟

— انى اشاطرك هذا الرأى ..!

— وما رأى مدام لافور ..!

وقد سألت رينيه هذا السؤال راجية أن تكون الأم على غير رأى زوجها فتلتمس فى هذا بعض العزاء وبعض الرجاء .

وادركت سوزان ما ترمى اليه رينيه بهذا السؤال فأرادت ان تدخل اليأس على قلبها والا تفسح لها مجالا للأمل فأجابت بقولها

— ان مدام لافور تشاطر زوجها رأيه مشاطرة تامة فليس لنا أن ننتظر منها شيئا ما . ولو أننا فرضنا جدلا انها على خلاف مع زوجها لما كان لنا مع هذا أن نتوقع أن يكون لها من النفوذ ما تحمل به زوجها على تعديل رأيه . ولو انك رأيت الرئيس وخبرت صلابة رأيه لأدركت أن لا سبيل على الاطلاق الى تعديل قراره .

فهتفت رينيه تقول فى يأس وأسى

— اوه يا إلهى ..!

— وهذا هو السبب الذى حدا بى إلى أن الجأ اليك واستنجد بك أن تعملى على تسوية هذا الخلاف .

فأجابت رينيه فى شىء من الدهشه

— اتتوقعين ان يكون فى وسعى انا ان اسوى هذا الخلاف بعد ان اخفقت انت ..؟

فقالت سوزان فى لهجة مؤثرة

— سلى قلبك ينبئك بالجواب ... ان المرأة إذا احبت واخلصت فى حبها تعود اشد الناس اقداما على التضحيات واستعداداً لها

فقالت رينيه دون ان تتبين قصدها

— ماذا تعنين بهذا ..؟

— سيدتى ... انى لا اريد ان ابيح لنفسى ان اسديك النصح وامحضك المشورة . ولو انى كنت مكانك لما ترددت لحظة واحدة فى انتهاج الخطة التى ينبغى ان اسلكها ... ان مهمتى تقف عند تقرير الواقع . فليس لى الان اشرح لك الظروف جميعاً ولا اكتم دونك شيئا وعليك انت ان تقررى الخطة التى ترينها اولى بالاتباع

وظلت رينيه برهة ساكتة مذهولة

وخيل اليها أن ساقيها تخذلانها وأنها لا تقوى على الوقوف فبادرت إلى أقرب مقعد اليها وتهالكت

عليه وقد ازداد وجهها امتقاعا

ولاح عليها أنها قد غرقت فى التفكير . وكانت المسكينة فى هذه اللحظة تبدو شبحا محطما معذبا

ووقفت سوزان ترقبها وتنتظر فى لهفة ماسوف تنطق به رينيه

وهتفت رينيه فى صوت خافت تقول

— ياإلهى ..! أممنى هذا أنه ينبغى أن أضحى

وكانت هذه هى الكلمة التى تتمناها سوزان وماعمدت الى هذه المناورة الا لكى تحمل رينيه على النطق بهذه الكلمة . فلما انفرجت شفتاها عن هذه الجملة بادرت سوزان تقول وقد انتهزت الفرصة السانحة :

لو اننى كنت مكانك ياسيدتى لما ترددت فى هذا ..!

— ولكنها تضحية قاسية ...!

فقالت سوزان ترمى الى استثارتها

— لقد كنت أعتقد ياسيدتى ان المرأة العاشقة المخلصة فى حبها هى أجدر الناس بالاقدام على التضحيات مهما بلغ من قسوتها وجسامتها . مادامت هذه التضحية أداة الى اسعاد هذا الشخص الذى تهواه

فهتفت رينيه فى حماسة

— اننى أعبد روجر ولا أفكر إلا فيه ..! وهو أيضا يحبنى ويبادلنى هذا الاخلاص

فقالت سوزان

— وما ارتبت فى هذا قط . ولكن فكرى فى المستقبل الذى ينتظرك . . أتظنين ياسيدتى أن روجر قد يؤثرك فى المستقبل على أسرته ..؟ ان مابينكما عاطفة قد تشتد اليوم وتخبو غدا . أمامابين روجر وأسرته فعلاقة وطيدة وثيقة هى رابطة الدم التى لاتنفصم أو تزول . فاذا انحاز اليك اليوم فما يقدم على هذا الا استجابة لهذه العاطفة التى تلهبه . ولكن ماعسى أن يكون من شأنه غدا حين تخبو عاطفته ولا يبقى مستوليا عليه الا نداء الدم ورابطة البنوة ..؟ ألا يعود اذ ذاك فيندم على مخاصمة أبيه وأمه ..؟

فأجابت رينيه جرفال فى صوت مضطرب

— هذا صحيح ياسيدتى ..! هذا محتمل جدا ..

— انه ليس محتملا فحسب بل هو الحقيقة التى لامندوحة من وقوعها يوما ما . فاذا ضحيت الآن بنفسك وبحبك فقد حملت روجر على احترامك وملأت قلبه اعجابا بك وتركت فى نفسه أثرا طيبا منك إذ يعرف انك ضحيت بسعادتك تحقيقاً لسعادته ونزلت عن هنائك توفيراً لهنائه .

ومضت سوزان تضرب على هذه النغمة الحساسة حتى استطاعت أن تفنى قلب رينيه وتستولى على مشاعرها وتبث فى نفسها فكرة التضحية :

وقالت رينيه فى استسلام :

– ولكن روجر لن يرتضى أن ينفصل عنى . . !

فأجابت سوزان .

– ينبغى ارغامه على هذا الانفصال . . ولو أدى الامر الى فراقك مرآ واخفائك مخبأك عنه .

– انه لن يدعنى أرحل

– ولم تنتظرين عودته . . أولى بك أن تهربى الآن وتغادرى هذا البيت من فورك قبل أن يعود

– ولكننى لا أجد من نفسى الشجاعة الكافية لأقدم على هذا . !

فقالت الناصحة المخادعة :

– إن المرأة تستطيع أن تقدم على كل شىء اذا هى أحبت وأخلصت الحب .

– ولكن هناك شيئا مالا يعرفه روجر . !

– وما هو هذا الشىء . ؟

فأجابت رينيه وهى تتعذب :

– إننى لا ألبث أن أصير أما . !

وتراجعت سوزان الى الوراء كأنما قد دفعها احد فى صدرها ، وبذلت جهداً خارقاً حتى استطاعت أن ترد صيحة الغضب والغيظ التى كادت تفلتها شفتاها .

والقت سوزان على غريمتها نظرة تفيض مقتا وكراهية وكانت ترتعد وتضطرب غضبا ولكن رينية لفرط اضطرابها لم تلحظ شيئا من هذا التغير الذى طرأ على سوزان .

ولما ملكت سوزان روعها قالت بعد جهد ظاهر وهى تبتسم ابتسامة خفيفة :

– وهل انت على يقين من هذا . . ؟

– على أتم يقين

فأجابت سوزان على الفور :

– لست انكر أن المسأله على غاية من الدقة ولكن ينبغى مع هذا الا تحملك على تعديل خطتك فان هناء أسرة باجمعها فى كف الاقدار الآن والامر متعلق بك أنت ومع هذا فأنت وحيدة فى هذه الدنيا

فقالت رينيه فى مرارة :

– وطفلى . ؟

– انه لا يزال فى الظلمات لا يرى النور مطلقا

فأجابت رينيه متسائلة :

واذا رأى النور فماذا أقول له حين يسألنى : أين أبى . . ؟ ومن هو . . ؟ كيف أجيب اذا وجه الى هذا السؤال . . ؟

فقالت سوزان محاولة التأثير فى المسكينة.

— قصى عليه الحقيقة بحذافيرها ولا تكمى دونه شيئا وسوف ترينه اذذاك يزداد اكبارا لك واحتراما لتضحيتك.. وانى لعلى يقين فى هذا. أما فيما يتعلق بحالتك الراهنة فانى على استعداد تام لان أمد اليك يد المعونة وأقدم اليك من المال ما قد تكونين فى حاجة اليه.

فنظرت رينيه الى سوزان وقالت

— انى أعرف كيف أكتسب معاشى فلست من هذا الطراز الذى يخشى العمل أو يهرب منه وسوف أعود الى مزاولة مهنتى القديمة فأكتسب من المال مايسد حاجتى وحاجة طفلى.

— ايه ... كما تشائين ..!

ثم قالت رينيه بغتة :

— ولكننى أريد أن أعرف أى شيء ينقم منى أهل روجر ..! أى ذنب جنيت حتى أستحق منهم كل هذا الاضطهاد الذى أرى ..؟

وكان فى صوتها رنة الاسى والالم

— أينقمون منى وضاعة أصلى وأنى أحترف مهنة الخياطة ..؟

فقالت سوزان تجيبها :

— ليس فى هذه المهنة أى عار طبعاً ولكن الطبقة الارستقراطية ترى هذه الحرف عاراً لايمحى. ولو أن روجر أغضب أهله وتركهما يسافران لما رضياعنه قط ولما أذنا له بعد أن يجتاز عتبة دارهما فان الارستقراطى لايصفح عمن يمس كبرياءه أو يزدرى كرامته . ومازلت أكرر عليك بانه ينبغى أن تعجلى اذا كنت راغبة حقا فى هذه التضحية فان عشيقك يوشك أن يحضر بين لحظة وأخرى . فهيا اعدى حقائبك واهربى

ولم تكن رينيه فى تلك اللحظة على حال تهيىء لها أن تعترض أو تقاوم بل كانت محطمة متداعية مستسلمة . وراحت سوزان تلح عليها خشية ان تعدل عن رأيها وتقول لها

— ينبغى أن ترحلى ..! ان هناء روجر رهن برحيلك ..!

وتمتمت رينيه تقول

— سأرحل .. سأرحل .. وسوف يدرك روجر فيما بعد مبلغ حبى وتضحيتى ..!

— وهل أنت فى شك من هذا ..!

فتابعت المسكينة حديثها بقولها

— سوف يعلم اننى آثرت هناءه على هنائى

وسكتت رينيه برهة ثم قالت

سيدتى.. اسمحى لى أن أقول اننى أسأت الظن بك يوما ما وأخطأت فى حقك وماعرفت الا الآن مبلغ نبلك وشهامتك

تخففت سوزان نظراتها حتى لاينكشف أمرها واستمرت رينيه تقول

— لقد أرشدتنى إلى الواجب الذى ينبغى أن أؤديه وقدتنى وسط هذه الظلمات الكثيفة وأخذت بيدى الى النور .. فشكرا لك الف شكر ياسيدتى وأسألك الصفح عما بدر منى فى حقك

فقالت سوزان مجيبة

— أوه .. اننى لاأذكر الآن شيئا من الماضى...

وقالت رينيه :

— ولكن هل لى أن أسألك خدمة ما دلالة على انك لست ناقمة منى..؟

فقالت سوزان

— بكل ارتياح .. تكلمى ..

— سوف ترين روجر يوما ما ... فاذا اندملت جراح قلبه وتعزى عن هجرى فأرجوك أن تسردى عليه ما كان من أمرى ولا تكتمى دونه شيئا وابديـه اننى ضحيت بهنائى لأجل هنائه . وانى لعلى يقين من انه لن ينسانى فانه كريم النفس نبيل الخلق . وسوف يكون عزائى الوحيد اننى سأظل اشغل من قلبه ولو ركنا ضئيلا . فهل تعديننى بذلك يا سيدتى ..؟

فتمتمت سوزان

— اقسم لك على هذا .

— شكرا لك .. لن تمضى نصف ساعة حتى أكون قد غادرت هذه الدار وسوف اتوارى فى مكان لن يعرفه روجر فقد استقر رأيى على أن اقوم بهذه التضحية الجسمية مخلصة صادقة .

— هذا خير ما تفعلين ..!

ولم تر سوزان بعد هذا حاجة تحملها على البقاء بعد ان بثت رأيها فى نفس رينيه وبعد أن اطمأنت الى تحقيق غرضها . فصافحت رينيه وانصرفت وقد فاض بقلبها الهناء دون ان تداخلها ذرة من الندم على انها افسدت بين قلبين وحطمت قلبا هانئا واقامت مكانه شقاء وطيدا.

— الفصل الخامس —

سمعت رينيه على حين بغتة صوتا يقول لها :

— هيه...ماذا تفعلين يارينيه . ؟

ورفعت الفتاة رأسها فاذا روجر واقف على عتبة الغرفة فقد فتح باب المسكن ودخل دون أن تشعر به لفرط استغراقها واضطرابها .

واطلقت المادموازيل جرفان صرخة خافتة وافلتت من يدها الحقيبة التى كانت تودعها بعض ثيابها

أول بنوك التقسيط شهرة وانتشارا

بنك نـــدا وحلفـــــون وشركاهم

مركزه الرئيسى بشارع المناخ نمرة ١٧ تليفون ٤١٧٧٩ ص . ب ٢١٠٤

فرع الاسكندرية بشارع أديب نمرة ٤ تليفون ٤٢٤٢ ص . ب ٤٨٣

يبيع بشروط سهـــلة وأسعار معتـــدلة

السندات المالية المضمونة ذات اليانصيب واسهم بنك مصر وشركاته الاساسية

يصرف جميـــع كوبونات السندات والاسهم

بالبنك قسم خاص للتسليف على الاوراق المالية

له اكثر من ٢٠٠ مندوب فى جميع انحاء القطر المصرى

هو الوحيـــد الذى امتدحت معظم الجرائد المصرية معـــاملته لعملائه وأثنت على أمانته

يمنح البنك امتيازات قيمة جدا لمن يشترى منه تذاكر المواساة سحب ٧ يوليو

---

٤٢٦ سيباع بطريق المزاد العلنى يوم الاحد ٢٥ يونيه سنة ٩٣٣ بناحية بهبشين مركز الواسطى من الساعه ٨ أفرنـكي صباحا وان لم يتم ففى يوم السبت أول يوليو سنة ٩٣٣ بسوق أبو صير مركز الواسطى منقولات منزليه وخلافه مبينين بمحضر الحجز تعلق محمود خليفه وفاء لمبلغ ١٠ج و ٨٠٠ م المطلوب لمجلس حسبي الواسطى ومبلغ ١٠ ج قيمة أحكامه الغراميه الصادره ضده بتاريخ ٦ يناير سنه ١٩٣٢ فى القضيه رقم ٦١ سنة ٩٢٩ المقيده تحت ن ٦ سنة ٩٣٢ وبتاريخ ١٦ ـ ١٢ ـ ٩٣١ فى القضيه المذكورة المقيده تحت ن ٢ سنة ٩٣٢ وبتاريخ ٢١ ـ ١٢ ـ ٩٣٢ فى القضيه المذكوره المقيده تحت ن ١ سنة ٩٣٣ وأجور النشر وما يستجد من المصاريف

فعلى راغبي الشراء الحضور

صرعى المال

الرواية الغرامية الممتعة ذات المناظر الرائعة والمواقف العنيفة قد تم طبعها الان فى ١٢٠ صفحة كبيرة وهى معروضة للبيع بادارة الجديد وشهرزاد بمصر . وثمنها ٣٠ مليما خالصة أجر البريد لمصر والسودان فقط

٤٢٧ محكمة الزقازيق الابتدائيه الاهليه

اعلان بيع لنشره ثالثة فى قضية البيع ن ٢٩٩ سنة ١٩٣١

انه فى يوم الاحد ١٦ يوليه سنة ١٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بقاعة البيوع و المزايدات بسراى المحكمه سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد المملوك إلى كل من ميخائيل افندى بطرس المقيم بالمنزل ن ٢٧ بشارع الجسر بشكولانى بشبرا بمصر و يوسف افندى بطرس بالمنزل ن ١٨ بشارع مارون الشهير بشارع المدرسه الانجليزيه بجزيرة بدران بشبرا بمصر وهو السابق مرسى مزاد ٢١ ط منه على طالب السير روفائيل افندى ميخائيل بتاريخ ١١ سبتمبر سنة ٩٣٢ نظير مبلغ ٥٨ ج و المصاريف والذى حصل فيه التقرير بالزيادة من بشاره افندى بطرس بتاريخ ١٩ سبتمبر سنة ٩٣٢ ورسى مزاده عليه بجلسة أول يناير سنه ٩٣٣ نظير ٨١ ج و المصاريف ولعدم قيامه بدفع الثمن أعيد البيع على ذمته بالنسبه للقدر المذكور و ٤س ٣ط ٢ف سبق رفع عنهم دعوى استحقاق من تادرس بطرس وحكم برفضها بتاريخ ١٤ مارس سنة ٩٣٣ بحكم أصبح نهائى ومودع بقضية البيع مع الشهادة الرسميه لعدم استئنافه

وهذا البيع بناء على طلب روفائيل ميخائيل بشبرا بمصر ومحله المختار بالزقازيق مكتب حضرة الأستاذ ناشد افندى عبد المسيح المحامى

وبناء على حكم نزع الملكيه الصادر من هذه المحكمه بتاريخ ١٧ ديسمبر سنة ٩٣١ ومسجل فى ٢٠ منه تحت ن ٢١ تسجيلات وبناء على حكمى مرسى المزاد الأول فى ١١ سبتمبر سنه ٩٣٢ وأول يناير سنه ٩٣٣ ومسجل فى ١٢ منه تحت ن ١٨ تسجيلات وبناء على أمر حضرة قاضى البيوع الصادر بتاريخ ٢٤ مايو سنه ٩٣٣ القاضى باعادة البيع على ذمة الراسى عليه المزاد أخيرا بثمن أساسى قدره ٥٨ بالنسبه الى ٢١ط و ١٤٢ ج بالنسبه لباقى العقار

بيان العقار

س	ط	ف	
٣	١٩	..	الحوض الغربى ن ٢ ضمن ن ٦٥ مشاعا فى ١٢س ٢٣ ط ١ف الحد البحرى مسقه مياه ن ٦٤ ملك جرجس يونان وطوله ٤٠ر٢٨٧ متر والشرقى طريق مناصفه وطوله ٧٠ر٢٩ متر والقبلى يوسف عبد الملك واخوته بالقطعه ن ٧٠ وطوله ٣٠ر٢٧٩ متر والغربى جسر ترعه كفر سلامه ابراهيم عمومى وطوله ٢٩م
١	٥	٢	الحوض الغربى ن ٢ القطعه ٧١ و٧٢ و٧٣ مشاعا فى ١٦س ١٢ط ٥ف الحد البحرى يوسف عبد الملك واخوته بالقطعه ن ٧٠ وبوما يوسف بالقطعه ن ٦٩ و٦٧ وفاصل مسقا مياه وطوله ٥٢٧٠٠ متر والشرقى طريق فاصل بين ناحيتى كفر سلامه إراهيم وشبرا العنب وطوله ٧٠و٦٠ متر والقبلى يوسف عبد الملك وأخوته بالقطعه ن ٧٦ وطوله ٤٠ر٢٦٨ متر ثم يبحر بجوار الطريق بطوله ٣٥ متر ثم يغرب بجوار يوسف عوض بالقطعه ن ٧٤ وطوله ٢ متر والغربى جسر ترعه كفر سلامه ابراهيم عمومى وطوله ٣٠ر٤٢٦ متر
٤	٠	٣	فقط ثلاثة أفدنه وأربعه أسهم

أطيان زراعيه كائنه بزمام ناحيه كفر سلامه ابراهيم مركز منيا القمح شرقيه

فعلى من له رغبه فى الشراء الحضور فى اليوم والساعة المحددين لاجراء المزايدة ومن يرسى عليه آخر عطاء يدفع بالجلسه فوراً عشر الثمن مع مصاريف إجراءات البيع ورسم مرسى المزاد ويقوم بدفع باقى الثمن بعد مضى المدة المقررة للمزايدة إن لم يتقدم مزايدون وإن تأخر من نفاذ ذلك يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق

هذا وجميع أوراق البيع والشهادات واحكام نزع الملكيه مودعه بملف القضيه بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

٤٣٩ انه فى يومى الاحد والخميس ٢ و٦ يوليه سنة ٩٣٣ ١ الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية ننا مركز ببا وسوق بندر ببا والايام التاليه سيصير الشروع فى مبيع المواشى والمنقولات الموضحة بمحضر الحجز المؤرخ ٧ مايو سنة ٩٣٣ المملوكين الى سليمان محمد سليمان من ناحية ننا مركز ببا وفاء لمبلغ ٤٦٦ قرش صاغ بما فيه رسم النشر وما يستجد والبيع كطلب احمد على جنيدى التاجر بالفشن نفاذا للحكم نمرة ٢٥٤ سنة ١٩٣٣ الفشن

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٤٤٠ انه فى يوم الاحد ٢٥ يونيه سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية البيضا

وفى يوم الخميس ٢٩ منه من الساعه ٨ افرنكى صباحا بسوق السنبلاوين بناء على طلب المعلم عبده مسعد حوات التاجر بالسنبلاوين

سيباع بالمزاد العمومى عجلة جاموس شملاء بذيلها سبه بيضاه بقروز سطح سن ٤ سنوات تقريبا ملك سليمان عامر وآخرين من الناحيه وفاء لمبلغ ٩٠ قرش صاغ وذلك مطلوب الطالب فى القضيه المدنيه نمرة ٢٦٠٥ سنة ٩٣٣ السنبلاوين وذلك قيمة المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ بخلاف أجرة النشر وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة سنورس الاهلية

٤٤١ انه فى يوم الثلاثاء ٢٧ يونيه سنة ١٩٣٣ الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحيه ابهيت الحجر وفى يوم السبت التالى اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العلنى العمومى عدد ١ نعجه بيضة وعدد ١ حماره بيضة سنها ٤ سنوات سليمة جداً ملك موسى مفتاح موسى وعبد الله مفتاح موسى من ناحية ابهيت الحجر المحجوز عليهما بتاريخ ١٠ مايو سنة ١٩٣٣ لصالح حضرة الاستاذ محمد افندى محب عبد الحليم المحامى بسنورس وفاء لمطلوبه وقدره ٩٠ قرش صاغ وما يستجد من الرسوم وأجرة النشر

فعلى راغبى الشراء الحضور

---

٤٤٢ انه فى يوم الاثنين ٢٦ يونيه سنة ١٩٣٣ الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية العوكليه مركز البلينا

سيباع بطريق المزاد العمومى العلنى عدد ١ جرن قمح محصول ٢٣ ط و ١٨ س ملك احمد بكار بكر من الناحيه المحجوز عليهم تنفيذيا بتاريخ ١٣ مايو سنه ٩٣٣ نفاذا للحكمين ٨٦٤ و ٢٥٤٧ سنه ٩٣٣ البلينا وفاء لسداد مبلغ ٥٤٠ قرش صغ بما فيه أجرة النشر

وهذا البيع بناء على طلب عبد المبدى حسن عامر من العوكليه بمركز البلينا

فعلى راغبى الشراء الحضور

---

٤٤٣ انه فى يوم الخميس ٢٢ يونيه سنة ١٩٣٣ الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية اوليله

سيباع بطريق المزاد العلنى نورج خشب كامل وخروف ابيض ومعزه وثلاثة ارادب أذره بكيزانه وطشت غسيل وصنية عشا وصندوق خشب وعجله جاموس سوده وحماره ملك ابراهيم أمين ستاره وآخرين السابق الحجز عليها بتاريخ ٧ مايو سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ١٨ جنيه و ٣٠ مليم بخلاف ما يستجد نفاذا للحكم نمرة ٥٦٨ سنة ٩٣٣ ميت غمر

وهذا البيع كطلب وديع افندى ملطى المقاول بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٤٤٤ فى يوم الاحد ٢ يوليه سنة ١٩٣٣ من الساعه ٦ افرنكى صباحا لغاية الساعه ٦ مساء والايام التاليه بناحية هوارة عدلان

بناء على طلب بسخيرون افندى مرقص التاجر بالفيوم

سيباع خروف ابيض وحوليه بيضا وعنزه سوداء وشالين سود فرو بلدى ملك دميان جرجس من هوارة عدلان وفاء لمبلغ ٥٥٠ قرش قيمة المحكوم به والمصاريف بخلاف أجرة النشر نفاذا للحكم نمرة ٧٢١ سنة ٩٣١ وسبق رفع دعوى استرداد وحكم برفضها

فعلى راغب الشراء الحضور

٤٤٥ انه فى يومى الثلاثاء والأربعاء ٢٧ و٢٨ يونيه سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا ومابعدها بناحية عزبة مسلم تبع القناطر الخيرية مركز قليوب

سيباع بطريق المزاد العلنى عدد ١ جدى ابيض بقرون صغيرة سن ٣ سنوات تقريبا وعدد ١ جدى أبيض واسود بدون قرون وعدد ٢ طشتين غسيل نحاس وزن واحد ٢٥ ط والثانى ١٨ ط تقريبا الجميع مستعمل ملك المدعى عليه احمد منصور المقيم بالناحية المذكورة السابق توقيع الحجز التنفيذى عليه بمعرفة أحد محضرى محكمة قليوب الاهلية بتاريخ ٣٠ مايو سنة ٩٣٣ نفاذا للحكم الصادر من محكمة قليوب بتاريخ ٢٤ يناير سنة ١٩٣٣ ن٦٦١ سنة ١٩٣٣ قليوب وفاء لمبلغ ٦ جنيه بناء على طلب عبد الرحمن محمود خليل من كفر الشرفا الغربى

فعلى راغبى الشراء الحضور

---

٤٤٦ إنه فى يوم الاثنين ٣ يوليه سنة ٩٣٣ الساعة ٨ افرنكى صباحا بعزبة قاسم الشعينى وبسوق نجع حمادى فى اليوم المذكور

سيباع بطريق المزاد العمومى حماره بيضه سن ٥ سنوات وحمار اخضر سن سنه ودكتين خشب ملك قاسم الشعينى سبق حجز عليها تنفيذيا نفاذا للحكم ن ٣٦٠٣ سنة ٩٣٣ نجع حمادى وفاء لسداد مبلغ ١٣٦ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر والبيع بناء على طلب عطيه طوبيا وفهيم عطيه نجع حمادى

فعلى راغبى الشراء الحضور

---

٤٤٧ انه فى يومى الاربعاء والخميس ٢١ و ٢٢ يونيه سنة ١٩٣٣ من الساعة ٦ افرنكى صباحا بعزبة فاضل ويوم الاثنين الذى يليه بسوق دمنهور

سيباع بالمزاد العلنى بقره حمره بقرون ملك عبده على عبد الدايم السابق توقيع الحجز التنفيذى عليها بتاريخ ٣٠ ابريل سنة ١٩٣٣ وكذلك سيباع شاب بقر وجاموسه وبقره وحماره وجحشه وزراعة فدان فول وزراعة ثلاثة أفدنة قمح هندى وزراعة فدانين شعير وثلاثة قراريط بصل وزراعة ١٤ ط قطن سكلاريدس وسبعة آرادب أذره شامى ملك المذكور أيضا السابق توقيع الحجز التحفظى عليها بتاريخ ٢٢ يناير سنة ١٩٣٣ وذلك تنفيذا للحكم الصادر من محكمة عابدين الجزئيه الاهليه فى القضيه المدنيه رقم ١٧٧٢ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢٥٦ جنيه و٧١٠ مليم بخلاف مايستجد من المصاريف وأجرة النشر

وهذا البيع بناء على طلب حضرة السيده زينب هانم الدرملى بصفتها ناظرة وقفى المرحومين نفيسه الدرملى وخديجه هانم فاضل ومقيمه بمصر ومحلها المختار مكتب حضرة الاستاذ ادوار بك قصيرى المحامى الكائن بشارع عبد الحق السنباطى نمرة ٨ بميدان الاوبرا بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٤٤٨ انه فى يوم الاثنين ١٠ يوليه سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا وما بعدها اذا لزم الحال بناحية إفنيس مركز طلخا غربية

سيباع بالمزاد العلنى عدد ١ كنبه خشب بلوازمها ولحاف قطن وترابيزه خشب وعدد ٤ كراسى خيرزان مبين أوصافهم بمحضر الحجز التنفيذى الموقع عليهما فى ١٦ ــ ٦ سنة ٩٣٣ وعدد ٥٠ عرق خشب فلرى نفاذا للحكم الصادر من محكمة الموسكى الجزئية فى القضية ن ٧٣٤ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٣٢٥ قرش صاغ قيمة المحكوم به ومبلغ ١٢٠ قرش صاغ فوائد بواقع المائة تسعة من أول اكتوبر سنة ١٩٢٩ لغاية يونيه سنة ٩٣٢ و ٤٠ قرش صاغ رسم الدعوى فيكون جملة المطلوب ٤٩٥ قرش صاغ بما فى ذلك رسم التنفيذ بخلاف اجرة النشر وما يستجد من المصاريف

وهذا البيع بناء على طلب السعيد افندى عبد العزيز المقيم بشارع حمدى ن ١٩ بالظاهر قسم باب الشعرية بمصر وهذه الاشياء ملك شفيق محمود الشافعى من ناحية إفنيس مركز طلخا غربية وخليل احمد البنا من الناحية المذكورة

فعلى راغب الشراء الحضور

٤٤٩ انه في يوم الأربع ٢١ و٢٢ يونيه سنة ٩٣٣ الساعة ٨ افرنكى صباحا والايام التالية اذا دعت الحالة بناحية كفر منصور وسوق طوخ

سيباع بالمزاد العلنى عدد ٣٠ فرخه بلدى واشياء منزلية مبينة بمحضر الحجز وحماره وأردب أدره شامى ملك السيد احمد منصور من كفر منصور مركز طوخ

والبيع كطلب محمد سيد العتيدى تاجر ببندر طوخ نفاذا للحكم الصادر من محكمة طوخ الاهلية في القضية المدنية ن ٤٠٩ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٦٠٢ قرش بخلاف رسم النشر وما يستجد من المصاريف

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٤٥٠ إنه في يوم السبت الموافق ٢٤ يونيه سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا وما بعدها والايام التالية اذا لزم الحال بناحية الفدادنه مركز فاقوس

سيباع بطريق المزاد العلنى حمار ابيض ركوبه قوى سليم سن ٤ تقريبا ملك كمال سيد احمد من ناحية الفدادنه مركز فاقوس السابق توقيع الحجز عليه بتاريخ ١٣ مايو سنة ١٩٣٣ تنفيذا الحكم محكمة فاقوس الاهلية ن ٢٧٨٢ سنة ١٩٣٢ مدنى

وهذا البيع كطلب حضرة الاستاذ محمد افندى فريد الطاروطى المحامى بفاقوس

وفاء لمطلوبه وقدره ٢٨٦ قرش صاغ ونصف بخلاف مايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

البشارة المرعبة

من مسلسلات شهرزاد

١٨٨ صفحة كبيرة وثمنها ٢ مليما خلاف أجر البريد

٤٥١ انه في يوم السبت ٢٤ يونيه سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكى صباحا فما بعدها ببيلا

سيباع بطريق المزاد العلنى نصف قنطار قطن محلوج وكنبتين خشب ودولاب خشب بمرايتين ودرجين ٢٠٠ × ١٠٠ سنتمتر ودولاب خشب بمرايتين وبترينه من الوسط وثلاثة أدراج طول مترين في ١٨٠ سنتى متر و ٥ كراسى خيزران ملك المدين السيد حسن السلمانى نفاذا الحكم محكمة طلخا الاهلية ن ٢٧٢٧ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٥٧ قرش صاغ المحكوم به والمصاريف بخلاف رسم هذا ومايستجد

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ محمد المرمى تاجر ببيلا ومحله المختار بالمنصورة مكتب عبد الحليم عبد الحميد يوسف المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور

البراءة

الرواية المقبلة

لمسامرات شهرزاد

تصدر في يوم السبت

أول يوليه

لاتباع إلا في أيدى الباعة

فأوصوا عليها من الآن

٤٥٢ محكمة سوهاج الجزئيه الاهليه

اعلان بيع عقار نشره أولى

فى القضيه المدنيه ن ٣١٨٦ سنة ٩٣٣

انه فى يوم الثلاثاء ١٨ يوليه سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمه

سيصير أشهار بيع العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى عبد العال حسين طنطاوى من النجع القبلى تبع القرامطه غرب مركز سوهاج نفاذاً لحكم نزع الملكيه الصادر من هذه المحكمه بتاريخ ٢٣/٥/٩٣٣ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الابتدائيه الاهليه وتسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الابتدائيه الاهليه فى ٢٨/٥ سنة ٩٣٣ ن ١٢٦٧ وهذا البيع كطلب ابراهيم خالد على أغا من جزيرة شندويل مركز سوهاج ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ سلامه افندى عبدالله المحامى وسيكون البيع قسما واحدا بثمن أساسى قدره ٣٠ ج وشروط البيع وباقى الاوراق مودعه بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها وهابيان العقار المراد بيعه : —

ف	ط	س	
		١٢	أطيان زراعيه كائنه بناحية القرامطه غرب مركز سوهاج مديرية جرجا بحوض محمد بن ن ٩ قطعه ن ٦٨ شيوعا فى ٨ س ١٠ ط ١ ف حدها البحرى ورثة سداح الضبع وآخرين ن ٦٣ و ٦٤ والشرقى فاصل حوض رضوان ن ٧ والقبلى ورثة أبوزيد عبد الجواد ن ٧٣ منكسر والغربى طريق فاصل أملاك محمد مراد وآخرين ن ٦٦ و ٦٧ و ٦٩ و ٧٢
		١٢	فقط اثنى عشر قيراطا لاغير

فعلى من له رغبه فى الشراء ان يحضر فى الزمان والمكان المحددين بعاليه

كاتب البيوع

٤٥٣ انه فى يومى السبت والاحد ٢٤ و ٢٥ يونيه سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكى صباحا اليوم الاول بناحية صفاره مركز العياط وما بعدها

سيباع بطريق المزاد العلنى دكك خشب حماله خشب ميسكى وترابيزه خشب ورخامه قديمه وطشت ان ومرآه زجاج وترابيزه صاج و ٣ مراتب ولحفين ومخدتين كل ذلك مبين بمحضر الحجز المؤرخ ١٠ مايو سنة ٩٣٣ ملك المدعى عليه عبد العزيز حسن حزاوى من صفاره مركز العياط نفاذا لحكم محكمة بنى سويف الجزئيه فى القضيه المدنيه نمرة ١١٦ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢١٩٠ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وما يستجد لغاية يوم البيع

وهذا البيع بناء على طلب محروس افندى سليمان بالعياط مركز بنى سويف ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ يوسف افندى المحامى بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٤٥٤ انه فى يومى ١٥ و ١٦/٧/١٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية المندره مركز ديروط والايام التاليه إذا لزم الحال

سيباع بطريق المزاد العلنى جرن فول تقدر ماينتج منه ٧ أرادب حب و ٦ حمول تبن وجرن حلبه تقدر ماينتج منه ١٠ أرادب حب و ٥ حمول تبن

ملك عيد بدوى من المندره المتوقع عليها الحجز ١١ مايو سنة ٩٣٣

نفاذا للحكم ن ٥٥٩٤ سنة ٩٣٢ ديروط وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ بخلاف أجرة هذا النشر

كطلب الست جلا بنت كيلانى محجوب بالجهه

فعلى راغبي الشراء الحضور

دار الترقى للطبع والنشر بالقاهرة

بشارع الساحة بمصر — تليفون رقم ٥٦٩١٣

بيان بأسعار الكتب والروايات التى صدرت حديثا عن الدار

١٠ « ابراهيم الكاتب » فى ٤٠٠ صفحة بقلم الأستاذ ابراهيم عبدالقادر المازنى رئيس تحرير جريدة السياسة الغراء

٥ «كل شىء هادىء فى الميدان الغربى» الرواية العالمية الحربية التى نالت شهرة مقطوعة النظير بقلم الاستاذ الألمانى العظيم هنرى ماريا ريمارك وتعريب جريدة الوادى

٥ « المتمردون » بقلم الأستاذ محمود كامل المحامى وهى مجموعة قصص مصرية تقع فى أكثر من ٣٤٠ صحيفة من القطع الكبير

٨ « صندوق الدنيا » مشاهدات وصور من هذه الحياة الدنيا دبجها يراع الكاتب والصحفى المتفنن القدير الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

(عدد محدود) وأسعار خصوصية لطلبات الجملة وتطلب هذه المطبوعات جملة وقطاعى من ملتزمة طبعها « دار الترقى بشارع الساحة بمصر » ومن جميع المكاتب الشهيرة بالقطر المصرى

وهذه الاسعار خلاف أجرة البريد

٤٥٥ انه فى يوم السبت ٨ يوليو سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا لما بعدها والايام التالية إذا دعت الحالة لذلك بعزبة الصاوى تبع عزبة الصباغ مركز طنطا

سيباع بطريق المزاد العلنى المواشى والمنقولات والغلال ملك ابراهيم مخائيل وحكيم مخائيل من عزبة الصاوى تبع عزبة الصباغ مركز طنطا تنفيذاً للحكم الصادر من محكمة طنطا الاهلية فى قضية الجناية ن ٢١٠ سنة ١٩٣١ بتاريخ ٢٥ يونيو سنة ١٩٣٣ السابق الحجز عليها بتاريخ ١٥ مايو سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ١١٨٤ قرش صاغ بما فى ذلك أجرة النشر

وهذا البيع بناء على طلب بدروس حنا المزارع من عزبة الصاوى تبع عزبة الصباغ مركز طنطا

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٤٥٦ انه فى يوم الاثنين ٣ يوليو سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بارمنت الوابورات مركز الاقصر وفى يوم الخميس ٦ يوليو سنة ١٩٣٣ بسوق الوابورات

سيباع بطريق المزاد العمومى حماره ودكتين خشب وكنبتين خشب ومسندين و ٦ كرامى ودولاب خشب وسرير حديد بوصه ونصف ومرتبه قطن وطشتين وحله نحاس المبينة أوصافهم بمحضر الحجز التنفيذى المؤرخ ٢٩ مايو سنة ١٩٣٣ ملك المدين أحمد عثمان مزارع بأرمنت الوابورات مركز الاقصر وفاء لمبلغ ٦٥٥ قرش صاغ قيمة المحكوم به ومصاريفه ورسم التنفيذ بخلاف أجرة هذا النشر نفاذاً للحكم ن ٣٦٢٨ سنة ١٩٣٣ جزئى قنا

وهذا البيع كطلب الشيخ عبد الرحيم مصطفى حسب الله التاجر بقنا ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ حلمى افندى على السيد المحامى بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

٤٥٧ إنه في يوم الخميس ٦ يوليو سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكي صباحا والايام التالية اذا لزم الحال ببندر البلينا

سيباع بطريق المزاد العمومي أشياء منزلية من نابوليات وكراسي مبينين بمحضر الحجز ملك بديع افندي مشرقي من البلينا وكان محدد للبيع يوم الخميس ٢ فبراير سنة ١٩٣٣ ولم ينشر عنه

المحجوز عليها تنفيذيا بتاريخ أول ديسمبر سنة ٩٣٢ نفاذا للحكم الصادر من محكمة البلينا الجزئية بتاريخ ١٥ أغسطس سنة ٩٣٢ في القضية المدنية ن ٥٧١٨ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٨ جنيه و٨٧٩ م بخلاف رسم هذا وأجرة النشر

وهذا البيع كطلب أحمد افندي خلف بالبلينا ومحله المختار بالبلينا مكتب حضرة عزيز افندي حلمي المحامي

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٤٥٨ انه في يومي السبت والاحد أول و٢ يوليه سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكي صباحا ومابعدها والايام التاليه اذا لزم الحال بناحية بني عليج وزمامها ودائر الناحيه مركز أبنوب

سيباع بطريق المزاد العلني ١٠ أرادب حب قمح بالجرن و٦ حمول تبن و٤ أرادب حب عدس و٣ حمول تبن عدس وبقره حمراء بسواد بقرون غزالي سن ١٠ سنوات وحمار أبيض سن ٨ سنوات و ٤ أرادب أذره صيفي ومرر حديد بوصه ودبم و ٣ حلل نحاس وزن ٨ ط و٧ ط و٦ ط بغطيانهم وطشت نحاس وزن ١٠ ط ومكينة ري تدار بالغاز كاملة الآلات قوة ١٤ حصان بحوض الاكراديه ملك الشيخ سيد عبد الرحيم سيد من الجهه السابق الحجز عليهم تحفظيا وتنفيذيا بتاريخ ٤ يونيه سنة ٩٣٢ و٢ يناير سنة ٩٣٣

تنفيذاً للحكم الصادر من محكمة أسيوط الجزئيه الاهليه في القضيه المدنيه ن ٧٤٥٧ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٧ ج و ٧٥٠ م قيمة المحكوم به والمصاريف بما فيه أجرة هذا النشر بخلاف رسم هذا وأجرة النشر وما يستجد من المصاريف

والبيع كطلب حضرة الاستاذ محمود بك بسيوني ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ ابراهيم افندي الغطريفي المحامي بأسيوط

فعلى راغبي الشراء الحضور

غرام بصير

من مسلسلات شهر زاد

٦٨ صفحة كبيرة وثمنها ١٠ ملليمات خلاف اجر البريد

٧ قروش صاغ

ارسل باسم مدير دار الترقي للطبع والنشر بشارع الساحة بالقاهرة ٧ قروش صاغ طوابع بريد أو إذن بوستة واسمك وعنوانك المراد عمله يصلك «كارت بارز» مطبوع طبعاً متقناً خالص أجرة البريد : والكارت العادي ٥ قروش صاغ

ثمن كل رواية من هذه الروايات ١٠ ملليمات بمصر و١٥ ملليما للخارج

---

١ اللغز
٢ البوهيمية
٣ الأثر
٤ المصباح
٥ الصندوق
٦ الغول
٧ عقدة
٨ الدكتور
٩ القاضي
١٠ الجبان
١١ الجريمة
١٢ الأمير
١٣ الثعبان
١٤ الشرك
١٥ المجنون
١٦ قلبان
١٧ المال
١٨ حبيبان
١٩ غيور
٢٠ كاذب
٢١ بين نارين
٢٢ الزوجة
٢٣ القلادة
٢٤ الخطيبة
٢٥ بنت الطبيعة
٢٦ ضابط المباحث
٢٧ قلب محطم
٢٨ الفنان
٢٩ الشهيدان
٣٠ الزمردة
٣١ قلب من ذهب
٣٢ قطعة السكر
٣٣ الامومة
٣٤ لهيب الحب
٣٥ الوصية
٣٦ الاعتراف
٣٧ الزوجة العذراء
٣٨ كهف الشياطين
٣٩ العذاب
٤٠ المسحوق الابيض
٤١ الحبيب الاول
٤٢ الاغراء
٤٣ المخدوعة
٤٤ الامتحان
٤٥ شهر العسل
٤٦ السر
٤٧ صوت الضمير
٤٨ الغرفة المسحورة
٤٩ فى الدير
٥٠ الكنز
٥١ غرام الشيخ
٥٢ يد فى الظلام
٥٣ ربيع الحياة
٥٤ البائستان
٥٥ سر الحياة
٥٦ الثورة
٥٧ الوحش
٥٨ الشك
٥٩ الرسالة البرقية
٦٠ قلوب محترقة

تطلب من ايدى الباعة فى جميع الجهات ومن ادارة «الجديد» «وشهرزاد»
بشارع الجنينة البحرى حارة الملكين نمرة ٤